

# نشاط مركز دراسات الوحدة العربية خلال العام ٢٠٠٩ والمتوقع خلال العام ٢٠١٠

## أولاً: المقدمة والخلاصة والتوصيات

### ١ - تقديم

أعدت اللجنة التنفيذية لمركز دراسات الوحدة العربية تقريراً لمجلس أمناء المركز عن نشاطه خلال العام ٢٠٠٩، والنشاط المتوقع خلال العام ٢٠١٠، تناول أوجه النشاط الفكري والثقافي للمركز وأوضاعه المالية. وفي ما يلي عرض لما يهم القارئ العربي وأصدقاء المركز في هذا التقرير.

### ٢ - خلاصة أوضاع المركز خلال عام ٢٠٠٩

أ - يمكن أن يُعد عام ٢٠٠٩ بأنه عام متميز عموماً في العمل، فبالإضافة إلى المكانة المرموقة التي يفخر بها المركز في ميدان الفكر والثقافة ونشر المعرفة، فإن استمراريته طيلة السنوات الـ ٣١ الماضية، رغم كل الظروف التي يمر بها لبنان والوطن العربي، وبالعطاء الثري الذي تكوّن بالجهد والمثابرة والثبات على المبادئ الأساسية، إنما يشكل محطة مضيئة في كل عمل هذه المؤسسة الفكرية التي أضحت اليوم نموذجاً متميزاً في مختلف ميادين الفكر والمعرفة، وباتجاه الأهداف القومية التي يحمل المركز رايته بثبات طيلة العقود الماضية. ويمثل عام ٢٠٠٩ محطة تحول هام في إنجاز المركز، حيث كان العام الأول في تاريخ المركز الذي حقق فيه الحد الأدنى من استقلاله المالي، ولم يكن هناك عجز مالي لديه، بما يكفي لتنفيذ نشاطاته الملتمزم بها، ولكن توفير موارد مالية إضافية ستمكّنه من تحقيق طموحات أخرى مهمة. وبذلك يمكن القول إن المركز خرج سالماً من استهدافه من البعض بتجفيف منابعه المالية.

كما كانت الخطوة الهامة أيضاً في ميدان ضمان استمرار عمل المركز، هي خطوة إنجاز امتلاكه لمبنى خاص في منطقة حيوية في مدينة بيروت، وهو مبنى مؤلف من سبعة طوابق، بالإضافة إلى طابقين سفليين يشكلان مستودعاً مناسباً لحفظ مطبوعات المركز. هذا بالإضافة

إلى الطابق الأرضي الذي تم تعديله ليكون جزء منه مدخلاً يليق بالمبنى، وجزء آخر مستودعاً، وجزء ثالث مرآباً للسيارات، بالإضافة إلى مكتبة للبيع المباشر، التي تختص بكتب المركز، حصراً. وأطلق على المبنى، بعد استشارة الإخوة أعضاء مجلس الأمناء واللجنة التنفيذية وأصدقاء المركز اسم «بيت النهضة» تيمناً بدلالة ومعنى النهضة العربية. ويضمّ المبنى الجديد، إضافة إلى الطوابق الأربعة التي يشغلها المركز، طابقين تشغلها المنظمة العربية للترجمة التي سبق أن أنشأها المركز، ثم أصبحت مستقلة في ما بعد، وكذلك طابقاً تشغله المنظمة العربية لمكافحة الفساد، التي أنشأها المركز سابقاً، وذلك لقاء إيجارات معتدلة.

وما كان من الممكن تحقيق كل ذلك من دون تعاون وتكاتف وحرص معظم أعضاء مجلس أمناء المركز ولجنته التنفيذية، كما لم يكن ذلك ممكناً من دون جهازه الإداري المتميز كفاءة وإخلاصاً للعمل.

ب - تم اختيار عدد من الأعضاء الجدد لمجلس أمناء المركز، وتم استحصال موافقة مجلس الأمناء على إضافتهم إلى عضوية المجلس بالتمرير لتمكينهم من حضور اجتماع مجلس الأمناء الحالي. كما تم تحويل بعض أعضاء مجلس الأمناء إلى أعضاء شرف لظروف بعضهم الصحية، ولعدم حضورهم اجتماعات مجلس الأمناء أو تسديد اشتراكاتهم حسب النظام الداخلي للمركز.

ج - نظراً إلى أن مدة تعيين المدير العام الحالي للمركز تنتهي في أواخر عام ٢٠٠٩، ونظراً إلى رغبته وإصراره على عدم تجديد تعيينه، فقد قامت اللجنة التنفيذية باختيار «لجنة بحث» (Search Committee) لترشيح مدير عام جديد للمركز. كما طلب من أعضاء مجلس الأمناء ترشيح من يروونه أهلاً لهذا المنصب، حيث استجاب عدد قليل منهم لذلك، وطلب معظمهم استمرار المدير العام الحالي في منصبه، على الرغم من أنه أصرّ على عدم استمراره بعد انتهاء مدة تعيينه. وقد رشحت «لجنة الاختيار» بالإجماع أ. جميل مطر، كما وافقت اللجنة التنفيذية على ذلك بالإجماع، ورفعت الأمر إلى مجلس الأمناء الذي صادق بدوره على قرار اللجنة التنفيذية في اجتماعه الذي عقد خلال الفترة ١٧ - ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩. ونظراً إلى ظروف طارئة اعتذر أ. جميل مطر عن قبول المنصب. وبعد إصرار د. خير الدين حسيب على إنهاء عمله في المركز كمدير عام، عرض الموضوع على اللجنة التنفيذية في اجتماعها بتاريخ ١/١٠/٢٠٠٩، وقررت اللجنة دعوة «لجنة الاختيار» إلى الاجتماع لبحث الموضوع مع فتح باب الترشيح، وعقدت اللجنة اجتماعها يوم ٧/١١/٢٠٠٩ وأوصت، بسبب عدم توفر المؤهلات المطلوبة في المرشحين المعروضين عليها، بضرورة التمديد للدكتور خير الدين حسيب في مهامه كمدير عام للمركز. ثم عُرض الموضوع على اللجنة التنفيذية في اجتماعها بتاريخ ٨/١/٢٠١٠، وقررت اللجنة بالإجماع التمديد للدكتور خير الدين حسيب لمدة (٤) سنوات أو إلى حين إيجاد مرشح يتفق عليه من قبل اللجنة التنفيذية، وفي أي وقت خلال السنوات الأربع القادمة.

د - يقوم المركز بإعداد «دليل تنظيمي» للمركز، تتحدد فيه مؤهلات وواجبات مختلف العاملين في المركز، وصلاحياتهم، وطريقة العمل. وسيعتمد «الدليل التنظيمي» على التعليمات

والصلاحيات والأوامر الإدارية المختلفة التي صدرت خلال الثلاثين سنة الماضية، واستكمال ما هو ناقص فيها، ليكون للمركز دليل تنظيمي للعمل يساعد جميع العاملين فيه على معرفة واجباتهم واختصاصاتهم وصلاحياتهم. وقد تمّ تكليف د. عامر خياط، الذي سبق أن أعدّ دليلاً تنظيمياً لصندوق النقد العربي، بإعداد هذا الدليل التنظيمي، ومن المؤمل الانتهاء منه ومناقشته وإقراره في أوائل عام ٢٠١٠.

هـ - يتجه المركز إلى تعيين «مراقب عام» أو «مدقق داخلي»، إضافة إلى مراقب حسابات المركز الذي يقدم تقريره السنوي حول تدقيق حسابات المركز إلى مجلس الأمناء، وذلك ليقوم «المراقب العام» بمراقبة مختلف أقسام المركز وانصراف جميع العاملين فيه إلى واجباتهم ومراعاة أنظمة العمل والتعليمات فيه. وسيضمن ذلك الوقوف على أية مخالفات في حينها ومعالجتها. ويمكن بعد نضوج التجربة، أن يقدم تقريراً سنوياً، من خلال مدير عام المركز، إلى اللجنة التنفيذية حول عمله.

و - وبالنسبة إلى نشر الكتب ومبيعاتها خلال عام ٢٠٠٩، فقد نشر المركز (٤٤) أربعاً وأربعين دراسة باللغة العربية، مبيّنة تفاصيلها أدناه، مقارنةً بـ (٣٨) ثمانٍ وثلاثين دراسة نشرها خلال عام ٢٠٠٨. كما أعيدت طباعة (١٧) سبعة عشر كتاباً من كتب المركز السابقة، مقارنةً بـ (٢٧) سبعة وعشرين كتاباً أعيدت طباعتها خلال عام ٢٠٠٨. وبلغ عدد صفحات الكتب التي نشرت خلال عام ٢٠٠٩ (١٧٧٠٤) صفحة مقارنةً بـ (١٨٢٧٤) صفحة للكتب التي نُشرت خلال عام ٢٠٠٨. وبلغ عدد الكتب التي نشرها المركز منذ بداية عمله حتى نهاية عام ٢٠٠٩ (٧٠٢) كتاباً. وقد بلغت مبيعات المركز من كتبه المختلفة خلال عام ٢٠٠٩ ما يزيد قليلاً على (١١٩) ألف نسخة مقارنةً بحوالى (١١٧) ألف نسخة خلال عام ٢٠٠٨، كما بلغت قيمة مبيعات المركز من كتبه، باستثناء مبيعاته من كتب المنظمة العربية للترجمة والمنظمة العربية لمكافحة الفساد التي يقوم بتسويقها (٥٨٢) ألف دولار مقارنةً بـ (٦٧٠) ألف دولار عام ٢٠٠٨، أي بانخفاض نسبته (١٣) بالمئة، كما بلغت إيرادات المركز من توزيع كتب المنظمة العربية للترجمة وبعض المطبوعات الأخرى (٢٣٤) ألف دولار مقارنةً بـ (١٢٩) ألف دولار عام ٢٠٠٨، أي بزيادة نسبته (٨١) بالمئة، أي بلغ مجموع مبيعات كتب المركز والإيرادات من تسويق كتب المنظمين ومبيعات مجلة المركز (المستقبل العربي) ما مجموعه (٩٠٥) آلاف دولار.

ز - شهد العام ٢٠٠٩ تراجعاً ملحوظاً في حركة مبيعات مطبوعات المركز من خلال موقع المركز على الشبكة العنكبوتية، فقد بلغت قيمة مبيعات مطبوعات المركز (مع التسديدات بواسطة بطاقات الائتمان) من خلال موقع المركز على الشبكة العنكبوتية في عام ٢٠٠٩ (٦٧٠٩) دولارات أمريكية، مقارنةً بمبلغ (١١٠٩٣) دولاراً أمريكياً خلال عام ٢٠٠٨، ومبلغ (٨٠٣١) دولاراً أمريكياً خلال عام ٢٠٠٧. هذا مع العلم أن قيمة هذه المبيعات قد دخلت في القيمة الكلية للمبيعات المشار إليها في الفقرة (و) أعلاه. ويعزى سبب التراجع هذا إلى عدم تعوّد القارئ العربي على الشراء من خلال الشبكة العنكبوتية، وإلى القرصنة على بعض مطبوعات المركز ووضعها بشكل مجاني على مواقع إلكترونية مختلفة، مما جعل العديد من زوار الموقع يلجأون إلى الحصول على نسخة مجانية بدلاً من شرائها عبر الموقع الإلكتروني

للمركز، رغم محاولات المركز للحدّ من هذه الظاهرة. وقد استجابت بعض المواقع الإلكترونية غير الرسمية لطلب المركز بحجب الرابط الإلكتروني لتحميل الكتاب الذي يخصّ المركز والاكتفاء بوضع ملخص عنه، أما المواقع الأخرى فما زال المركز يتابع الأمر بشأنها عبر الاستعانة بشركة غوغل (Google) للحدّ أو محاولة التخفيف من القرصنة عبر قيام الأخيرة بحجب المواقع الدخيلة عن الظهور لمستخدمي الشبكة العنكبوتية، وهذا ما نأمله.

ح - استمر الإقبال الكبير والمتزايد من قبل القراء على موقع المركز على الشبكة العنكبوتية، خاصة بعد قيام المركز بعرض مجلات: **المستقبل العربي**، و**المجلة العربية للعلوم السياسية**، و**بحوث اقتصادية عربية**، وإضافات (**المجلة العربية لعلم الاجتماع**)، وبعض المطبوعات الأخرى، مجاناً، على موقعه على الشبكة العنكبوتية، حيث أدى ذلك إلى تطور وتزايد الحركة الشهرية على موقع المركز على الشبكة العنكبوتية خلال عام ٢٠٠٩، والجدول الرقم (١) يبيّن بالتفصيل عدد الزائرين، وعدد الزيارات، وعدد الصفحات، وعدد العمليات، وعدد متصفح مجلة **المستقبل العربي**.

ط - هذا ويبلغ عدد الدراسات الجاهزة للطباعة حالياً، التي ستكون جاهزة خلال عام ٢٠١٠، حوالى السنتين دراسة، إضافة إلى إعادة طباعة حوالى خمسة عشر كتاباً من كتب المركز السابقة على الأقل.

ويبيّن القسم «سادساً» تفاصيل البحوث والدراسات والكتب ومبيعاتها.

ي - بالنسبة إلى مجلة المركز، **المستقبل العربي**، فهي توزع حالياً حوالى (٥٤٠٠) نسخة شهرياً. وتوزع المجلة في (١٧) قطراً عربياً، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة. أما خارج الوطن العربي، فتوزع نسخ محدودة من المجلة من خلال وكلاء توزيع في بريطانيا وفرنسا، إضافة إلى عدد محدود من الاشتراكات للأفراد والمؤسسات في دول أجنبية أخرى.

### الجدول الرقم (١)

#### الحركة الشهرية على موقع المركز على الشبكة العنكبوتية خلال عام ٢٠٠٩

المؤشر	كانون الثاني / يناير	شباط / فبراير	آذار / مارس	نيسان / أبريل	أيار / مايو	حزيران / يونيو	تموز / يوليو	آب / أغسطس	أيلول / سبتمبر	تشرين الأول / أكتوبر	تشرين الثاني / نوفمبر	كانون الأول / ديسمبر
عدد الزائرين	١٠٥٨٠	١٠٦٩٢	١٠٥٧٨	٧٠٨٧	٧١٧٠	٧١٩٠	٧٢١٤	٩١١٢	٩٦٠٦	٨٠٧٧	٩٩٦٩	٩٧٧٤
عدد الزيارات	١٥٠١٨	١٥٣٦١	١٥٣٥٥	١٠٤٠٠	١٠٤٥٣	١٠٩٠٤	١٠٦٣٨	١٣٤٥٢	١٤٦٦٤	١١٧٨٩	١٤٦٣	١٤٤٢٠
عدد الصفحات	٢٠٤٧٧١	٢٢٠٨٩٤	٢٢٣٠٤١	١٦٠٣٦٩	١٥٨١٩٥	١٧٣٣٨٣	١٦٥٩٤٤	١٥٨١٩٥	١٩٣٥٩٧	١٥٣٧٠٣	١٩٦٩٩٠	١٩١٥٩٨
العمليات	١١٠١١٠٥	١١٦٢٠١٣	١١٥٤١٦٩	٧٨٤٥٣٤	٧٥٩٢٦٥	٧٨١٦٨٧	٨٦٠٥٨٩	٧٥٩٢٦٥	٩٧٢٣٥٤	٧٤٤٦٤٨	٩٢٤٨٣٩	٨٨٣٤٣٨
تصفح المجلة	٥٠٠٢	٥٥٣٠	٥٩٦٦	٤٥٦٢	٤٦٤٤	٤٧٢٥	٤٠٨٨	٥٣٣٧	٤٧٥٢	٣٣٧٥	٤٥٩٩	٤٤٠٨
المجموع الكلي	١٢٣٦٤٧٦	١٤١٤٤٩٠	١٤٠٩٠٠٩	٩٦٦٩٣٣	٩٣٩٧٢٧	٩٧٧٨٨٩	١٠٤٨٤٧٣	٩٣٥٠٨٣	١١٩٢٣٧٣	٩١٠٩٩٢	٩٢٤٨٤٤	١١٠٣٦٣٨

وقد بلغ عدد الاشتراكات المدفوعة في المجلة في نهاية عام ٢٠٠٩ (٧٢٠) اشتراكاً، مقارنةً بـ (٧٦٨) اشتراكاً في نهاية عام ٢٠٠٨، أي بنقصان (٤٨) اشتراكاً.

وبالنسبة إلى **اقتصاديات المجلة**، فقد بلغ مجموع إيراداتها خلال عام ٢٠٠٩ حوالي (٨٩) ألف دولار، كما بلغت مصروفاتها (١٥٠) ألف دولار، أي بعجز بلغ حوالي (٦١) ألف دولار. كما بلغت حصيلة الإعلانات في المجلة خلال العام ما يزيد قليلاً على (٧) آلاف دولار.

كانت **مشاكل المجلة مع الرقابة** في الأقطار العربية محدودة خلال عام ٢٠٠٩، فلقد منعت تونس العدد ٣٥٩ (كانون الثاني/يناير). وبيّن القسم «ثالثاً» تفاصيل أوضاع المجلة.

ك - ما يزال المركز مستمراً بإصدار **مجلة فصلية باللغة الإنكليزية** (*Contemporary Arab Affairs*) أو «شؤون عربية معاصرة»، بالاتفاق مع دار نشر روتلج (Routledge) المعروفة في بريطانيا، لعدم وجود مجلة باللغة الإنكليزية تصدر في الغرب ومتخصصة في الشؤون العربية (عدا المجلة التي تصدر في واشنطن عن القضية الفلسطينية)، ومن أجل أن يقرأ الغرب والعالم الخارجي عموماً عن الوطن العربي من خلال دراسات يعدّها أبناء المنطقة، وعدم الاعتماد كلياً على الدراسات التي يعدّها الغربيون فقط عن المنطقة العربية. وقد صدر العدد الأول منها أواخر شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، وصدر منها لغاية الآن ثمانية أعداد، كان آخرها عدد (تشرين الأول/أكتوبر - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩)، ويعمل المركز الآن على تجهيز مواد العدد التاسع (كانون الثاني/يناير - آذار/مارس ٢٠١٠). هذا، وتتحمل دار النشر المذكورة تكاليف طباعة وتوزيع المجلة، فضلاً على دفع مبلغ رمزي للمركز قدره (٥٠٠٠) خمسة آلاف جنيه استرليني، لترجمة بعض المقالات من العربية إلى الإنكليزية. ويتجه المركز إلى بحث إمكانية إصدار المجلة نفسها باللغة الإسبانية لتسهيل الإطلاع عليها من قبل القراء في أمريكا اللاتينية، حيث تم الاتفاق مع مركز «البيت العربي» في إسبانيا، وهو تابع لوزارة الخارجية الإسبانية، على نشر بعض مقالات المجلة الإنكليزية في مجلتهم باللغة الإسبانية، على سبيل التجربة لمدة عام، على أن ينظر في ضوء نتيجة هذه التجربة في إمكانية نشر المجلة الإنكليزية للمركز باللغة الإسبانية. وقد أطلقت حملة إعلامية ناشطة للترويج للمجلة الإنكليزية للمركز في أهم الجامعات الأوروبية والأمريكية، بالإضافة إلى برامج دراسات الشرق الأوسط، والمكتبات والمراكز الثقافية الدولية والمنظمات السياسية من واشنطن إلى طوكيو، فضلاً على توزيع نسخ على السفارات والقنصليات وأعضاء الحكومة والبرلمان والفاعليات في العديد من الدول. وقد بلغ عدد اشتراكات المؤسسات في المجلة الإنكليزية (ضمن حزمة الاشتراكات في مجالات أخرى) حوالي (٢٢٠٠) اشتراك حتى خريف ٢٠٠٩.

ل - كان المركز قد اتفق مع كل من **الجمعية العربية للعلوم السياسية، والجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، والجمعية العربية لعلم الاجتماع**، على أن يتولى المركز نشر وتوزيع **المجلات الفصلية التي من المفروض أن تصدرها كل من هذه الجمعيات**، والتي كانت تصدر بصورة متقطعة وغير منتظمة، وبصورة مشتركة باسم المركز وكل من هذه الجمعيات، مع تولي المؤسسة الثقافية العربية تمويل كلفة صدورها. وسيحقق ذلك أيضاً الاستفادة من المواد التي ترد إلى **مجلة المستقبل العربي**، التي تفيض عن حاجتها، وكذلك الاستفادة من جهاز تحرير المركز وجهاز تسويقه، مما سيساعد على انتظام صدورها. وقد صدر حتى نهاية عام ٢٠٠٩ (١٢) عدداً فصلياً من **المجلة العربية للعلوم السياسية**،

وعشرة أعداد فصلية من مجلة بحوث اقتصادية عربية، كما صدر أيضاً ثمانية أعداد فصلية من المجلة العربية لعلم الاجتماع (إضافات). ويقوم المركز بإرسال نسخة من هذه المجلات عند صدورهما إلى الإخوة أعضاء مجلس الأمناء.

م - قام المركز اعتباراً من أول عام ٢٠٠٩، بوضع مجلة المستقبل العربي، والمجلة العربية للعلوم السياسية، ومجلة بحوث اقتصادية عربية، ومجلة إضافات، مجاناً على موقعه على الشبكة العنكبوتية، اعتباراً من الأول من كل شهر، بعد أن كانت توضع في العاشر من كل شهر، لزيادة عدد المطلعين عليها عند صدورهما، مما أدى إلى انخفاض عدد المشتركين في مجلة المستقبل العربي وأخواتها. ويأمل المركز من خلال هذه التجربة التقليل من عدد النسخ المطبوعة، وبالتالي التقليل من حجم الخسارة التي يتكبدها من خلال توزيع المجلة، حيث إن المجلة ما زالت تباع عموماً بأقل من سعر الكلفة.

ن - تعاقد المركز خلال عام ٢٠٠٨ على ترجمة ونشر سبعة كتب من كتبه بالإنكليزية من خلال دار نشر محترمة (I. B. Tauris) في بريطانيا، وبتنفيذ من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. وقد قدم المركز في نهاية عام ٢٠٠٨ عرضاً لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم من أجل تمويل ترجمة ونشر عشرة من كتبه خلال عام ٢٠٠٩، وقام بتزويد مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بقائمة تحتوي على (١٩) كتاباً. ولكن المركز لم يتسلم حتى هذا التاريخ أي رد في هذا الإطار، وذلك نظراً إلى الأوضاع المالية التي تعانيها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم نتيجة للأزمة المالية وتداعياتها على دبي. وقد صدر حتى نهاية العام ٢٠٠٩، في إطار هذا المشروع عن I. B. Tauris الكتب التالية:

(١) كتاب د. محمد عابد الجابري بعنوان: «Democracy, Human Rights and Law in Islamic Thought».

(٢) كتاب د. عبد الإله بلقزيز بعنوان: «The State in Contemporary Islamic Thought».

(٣) كتاب د. يونان لبيب رزق بعنوان: «Britain and Arab Unity: A Documentary History from the Treaty of Versailles to the End of World War II».

وما يزال المركز يتابع إعداد الكتب المتبقية من الاتفاق، وهي أربعة كتب يتوقع أن تصدر خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠.

س - وبالنسبة إلى الندوات الكبيرة والصغيرة، فقد نظم المركز خلال عام ٢٠٠٩ ثلاث ندوات كبيرة. الأولى بعنوان: «من أجل الوحدة العربية - رؤية للمستقبل»؛ والثانية بعنوان: «الحوار العربي - التركي»؛ والثالثة بعنوان: «الاقتصادات العربية وتطورات ما بعد الأزمة الاقتصادية العالمية» بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية.

ع - نظم المركز خلال عام ٢٠٠٩ ثلاث حلقات نقاشية: الأولى - بعنوان: «تقييم تجربة مركز دراسات الوحدة العربية»؛ والثانية - بعنوان: «السعودية.. إلى أين؟» على أساس الورقة الخلفية التي أعدها الدكتور مضاوي الرشيد؛ والثالثة - بعنوان: «أزمة الشرعية في النظام السياسي العربي» التي قدم ورقة العمل الخاصة بها د. عبد الإله بلقزيز.

ف - يخطط المركز لعدد من الندوات الكبيرة والحلقات النقاشية خلال عام ٢٠١٠. وتضم الندوات الكبيرة ثلاث ندوات، هي:

(١) «الأيدولوجي والمعرفي في الفكر العربي المعاصر» (ستعقد خلال الفترة ١٠ - ١٢ أيار/مايو ٢٠١٠).

(٢) «أي مستقبل لعلم الاجتماع العربي...؟»، (ستعقد بالتعاون مع «الجمعية العربية لعلم الاجتماع»).

(٣) «الدور النهضوي للسينما العربية»، وسيعتمد تنفيذها على توفير التمويل الخارجي لها من خارج ميزانية المركز.

أما الحلقات النقاشية المقررة لعام ٢٠١٠، فتضم في الوقت الحاضر الحلقات التالية، مع إمكانية إضافة حلقات أخرى إذا ما استجدت ظروف تتطلب ذلك، وهي:

(١) حلقة نقاشية حول موضوع: «أزمة ديون دبي، وتداعياتها خليجياً وعربياً».

(٢) حلقة نقاشية حول «أزمة الاندماج الاجتماعي في الوطن العربي».

(٣) حلقة نقاشية لمناقشة مشروع الجابري: «فهم القرآن الحكيم».

(٤) حلقة نقاشية حول «المشروع الوطني الفلسطيني.. إلى أين؟».

(٥) حلقة نقاشية حول «التحول الراهن في النظام الإقليمي العربي».

(٦) حلقة نقاشية حول «منظور عربي للعلاقات العربية - الإيرانية».

(٧) حلقة نقاشية حول «المستجدات في العلاقات العربية - الأفريقية».

(٨) حلقة نقاشية حول «العرب والخيار النووي».

(٩) حلقة نقاشية حول «حصيلة الثقافة العربية في القرن العشرين (مناقشة

وتقييم)».

(١٠) حلقة نقاشية حول «مشكلة المياه والجوار العربي».

ص - البرنامج العلمي للمركز (٢٠١٠ - ٢٠١٤): نظراً إلى مضي وقت طويل منذ وضع البرنامج الثقافي الأخير للمركز للفترة (١٩٨٩ - ١٩٩٣)، فقد قام المركز بتشكيل لجنة مكونة من نحو عشرين عضواً من المفكرين البارزين في المجالات المرتبطة بأنشطة المركز والمتابعين لهذه الأنشطة، ومن بعض الذين ساهموا في إعداد البرامج السابقة، وذلك لوضع برنامج جديد للفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٢). وقد اجتمعت اللجنة على مدى أربعة أيام خلال الفترة ٣ - ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، وقامت بتقييم أنشطة المركز المختلفة، والمشاريع التي هي قيد التنفيذ، والمشاريع التي لم تنفذ من البرامج السابقة للمركز، والتي ما تزال تستحق التنفيذ، واقتراح برامج جديدة.

تمخض عمل اللجنة عن مسودة أولى للبرنامج، التي رأت أن يمتد البرنامج على مدى خمس سنوات بدلاً من ثلاث سنوات، كما كان مقترحاً سابقاً، حيث أصبح البرنامج يغطي السنوات ٢٠١٠ - ٢٠١٤.

وقد أرسلت المسودة الأولى للبرنامج إلى عدد من أصدقاء المركز لإبداء رأيهم حوله، وقد استلم المركز عدداً غير قليل من الملاحظات والاقتراحات حوله. ثم قام المركز بدعوة أعضاء اللجنة الأساسيين الذين قاموا بصياغة المسودة الأولى للنظر في الملاحظات والمقترحات الواردة حول المسودة الأولى، وتمت الاستفادة من تلك الملاحظات والمقترحات، وتم إعداد البرنامج الجديد، الذي تم إقراره من اللجنة التنفيذية للمركز.

هذا وسيجري تحويل هذا البرنامج إلى خطط عمل داخل المركز، بالإضافة إلى عرضه على الجامعات ومراكز ومعاهد البحوث والمؤسسات العلمية العربية، مع إمكانية التنسيق المبدي معها في تنفيذ بعض هذه البرامج.

هذا، ويعتبر هذا البرنامج العلمي للمركز كبرنامج «تأثيري»، أي أنه ليس من الضروري أن ينفذ كل ما جاء فيه، وذلك تبعاً للإمكانات المالية والبشرية المتاحة للمركز، كما أنه لا يعني أن المركز لا يستطيع تنفيذ أي مشروع آخر لم يرد ذكره في البرنامج إذا ما استجدت ظروف تتطلب ذلك.

ق - مشروع إنشاء «وحدة تفكيرية» (Think-Tank) داخل المركز: تضمّن مشروع «البرنامج العلمي للمركز» إنشاء وحدة تفكيرية (Think-Tank) داخل المركز بهدف توفير خدمة من جانب المركز إلى صانعي القرار وقادة الرأي في الأقطار العربية، من خلال تقديم توصيات ومقترحات عملية بشأن المواقف والسياسات التي يقترح اتخاذها بالنسبة إلى القضايا الساخنة التي تواجه الأمة العربية، حيث تفتقر الساحة العربية إلى مراكز أو وحدات من هذا النوع، على غرار ما هو قائم في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية، التي تؤدي دوراً بالغ الأهمية في عملية صنع السياسات واتخاذ القرارات.

ويتم حالياً إنشاء هيكل تنظيمي لهذا «المركز التفكيرية» يتكون من مجموعة استشارية، ومنسّق للوحدة يتولى تنفيذ المهام الموكلة إليها.

ويعتبر المركز أكثر جهة مؤهلة لإنشاء الوحدة المقترحة، نظراً إلى ما ينطوي عليه من قدرات، وما يتمتع به من صدقية على مستوى الجماعة العلمية والبحثية العربية، والدوائر المهمة بعملية دعم اتخاذ القرار في الوطن العربي.

ر - مشروع إصدار سلسلة «أوراق عربية»: تضمّن مشروع «البرنامج العلمي للمركز» إصدار سلسلة جديدة تحت مسمى «أوراق عربية»، وقام المركز باتخاذ بعض الخطوات التحضيرية لإصدارها، من خلال اختيار التصميم المناسب، والاتفاق مع دور الطباعة المختصة، وتحديد قوائم الموضوعات والكتّاب.

ويتوقع أن يكون حجم الكُرّاس الواحد منها في حدود (٢٥ - ٣٠) صفحة من القطع الصغير. وتستهدف السلسلة نشر المفاهيم والرؤى القومية بشأن موضوعات متنوعة تهتمّ القارئ العربي، وتساعد على تعميق وعيه بشأن قضايا مهمة، من خلال نشر مادة فكرية مبسّطة لقاعدة واسعة من القراء العرب في موضوعات وشؤون مختلفة (فكرية وسياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وإعلامية ... إلخ). وتهدف هذه السلسلة إلى تنمية تقاليد القراءة والمتابعة لدى الشباب العربي، إضافة إلى توفير قاعدة فكرية وثقافية علمية لشريحة واسعة



من المواطنين العرب، وتسهيل الحصول عليها من خلال إخراج جذاب وسعر معقول، حيث ينوي المركز أن يكون ثمن بيع هذه السلسلة رمزياً من أجل تحقيق أوسع انتشار ممكن، وفي حدود دولار واحد (أو ما يعادله) للكراس الواحد.

هذا، وتجري مخاطبة قاعدة عريضة من أصدقاء المركز بشأن الإفادة بمقترحاتهم حول السلسلة، وللكتابة فيها. ويؤمل البدء في نشر أعداد من هذه السلسلة خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠١٠.

ش - تنفيذ الدراسات المخطط لها سابقاً والدراسات الجديدة: يستمر المركز في تنفيذ بعض الدراسات المخطط لها سابقاً، وأخرى جديدة، وتتضمن المشاريع التي يخطط لها المركز مجموعتين من الأبحاث: أولاًهما: البحوث الجماعية، وثانيتهما: الدراسات الفردية.

### المجموعة الأولى - البحوث الجماعية:

وهي مشاريع تمتد إلى أكثر من عام، ويشارك في إنجازها أكثر من باحث، وتضم سلسلة من الأبحاث المتكاملة تحت عنوان عريض. وفي هذا السياق تدرج المشاريع البحثية الآتية:

#### (١) «مشروع دراسة اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة والقيم والاتجاهات الديمقراطية»:

نظراً إلى مضي أكثر من (٢٥) سنة على الدراسة الميدانية التي كان المركز قد أعدها حول اتجاهات الرأي العام العربي بشأن مسألة الوحدة العربية، في عشرة أقطار عربية، ونشرت نتائجها في كتاب صدر عن المركز، فقد ارتأى المركز ضرورة إجراء استطلاع جديد لاتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة العربية.

ولما كان المركز قد وافق على طلب المؤسسة العربية للديمقراطية بإجراء استطلاع ميداني حول اتجاهات الرأي العام العربي نحو القيم والاتجاهات الديمقراطية، مع التكفل بتمويله، فقد تم التوافق على إجراء استطلاع مزدوج لكل من الوحدة العربية والديمقراطية، وكلّف مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجامعة الأردنية بتنفيذ الدراسة الميدانية، من خلال إجراء مسح بالعين في ١١ قطراً عربياً هي: الأردن، وفلسطين، وسورية، ولبنان، والسعودية، واليمن، والكويت، ومصر، والسودان، والجزائر، والمغرب.

وفي ضوء هذا، قررت اللجنة التنفيذية للمركز، ما يلي:

(أ) الموافقة على قيام المركز بإجراء مسح ميداني شامل، يتم تنفيذه في وقت واحد، مع تقسيم الاستبيان إلى قسمين:

الأول، عن «اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة».

الثاني، عن «القيم والاتجاهات الديمقراطية في الوطن العربي».

كما وافقت اللجنة التنفيذية على نشر نتائج هذا المسح بصورة مشتركة باسم المركز والمؤسسة العربية للديمقراطية، التي أبدت استعدادها لتمويل الجزء الخاص بالديمقراطية من الدراسة الميدانية المذكورة.

(ب) الموافقة على أن يقوم المركز بالتفاوض مع عدد من مراكز الدراسات والأبحاث المختصة بمثل هذه المسوح الميدانية في البلدان العربية التي سيشملها المسح، للاتفاق معها حول عملية تنفيذ المسح.

وبعد إجراء المداوالات اللازمة بين المركز والمؤسسة العربية للديمقراطية، وكذلك بينه وبين مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، تم ما يلي:

(١) إجراء المسح الميداني الموحد من خلال استمارتين منفصلتين لكل من الوحدة العربية والديمقراطية.

(٢) مراجعة مضمون الاستمارتين من خلال دورات متتابعة مع عدد من الخبراء المتخصصين.

(٣) اتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكد من عدم تأثير إجراء المسح المزدوج في مصداقية النتائج. واتفق في هذا الصدد على البدء بإحدى الاستمارتين في استطلاع آراء نصف العينة في كل قطر من الأقطار المشمولة في الدراسة، ثم البدء بالاستمارة الثانية في النصف الآخر من العينة.

(٤) وضع جدول تنفيذي لإجراء المسح في الأقطار المعنية.

وتنفيذاً لقرارات اللجنة التنفيذية قام المركز بالخطوتين التاليتين:

**الأولى،** إجراء اتصالات مع عدد من المسؤولين في كل من سورية ومصر، لتسهيل الإجراءات الخاصة بالمسح في كليهما، بالاتفاق مع جهة التنفيذ (مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية)، بالإضافة إلى وضع بدائل لتنفيذ المسح في بقية الأقطار العربية المشمولة في الدراسة الميدانية.

**الثانية،** جرى خلال الشهرين الأخيرين، تنفيذ المسح بالفعل في كل من الأردن ولبنان وفلسطين والجزائر والمغرب. كما بدأ العمل بالمسح الميداني في مصر، ويجري حالياً، العمل على حل بعض العقبات التي واجهت إجراء المسح في سورية والسعودية والكويت، كما يتم اختيار الجهة المنفذة للمسح في السودان واليمن. ومن المتوقع أن يتم استلام الدراسات الميدانية في أوائل العام ٢٠١٠، وأن يتم نشرها بعد ذلك.

(٢) «مشروع تاريخ الأحزاب والحركات والتنظيمات والهيئات القومية في الوطن العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر»:

وافقت اللجنة التنفيذية للمركز على هذا المشروع، وكلف أ. محمد جمال باروت بالإشراف على إعداده، مع فريق يتولى هو الإشراف عليه وعلى مسؤوليته، وأن يقوم أ. محمد جمال باروت بإعداد دراسة خلفية أساسية عن المشروع يتم فيها تبين مفرداته وتحديد فريق العمل، وأن يقوم أيضاً بعقد اجتماعات تحضيرية تتكلل بورشة عمل حول الموضوع.

وتنفيذاً لذلك، قام المركز بإبلاغ أ. محمد جمال باروت بموافقة اللجنة التنفيذية، وعقدت في المركز حلقة نقاشية (٤/١٠/٢٠٠٨)، نوقشت فيها مسودة المشروع، وتم اختيار لجنة استشارية لهذا الغرض.

وتمّت إعادة صياغة المخطط الأساسي، ووفقاً لذلك باشر منسق المشروع أ. جمال باروت تنفيذ المشروع بالتنسيق مع اللجنة الاستشارية. كما تقرر أن يقوم أ. محمد جمال باروت بتسليم المركز النسخة الكاملة من الموسوعة في مدة أقصاها عام ونصف من تاريخ إعلامه بقرار اللجنة التنفيذية. وقد وافقت الأخيرة على الميزانية المقترحة لإنجاز المشروع. ويتابع أ. باروت هذا المشروع، كما جرى تكليف ٩٠ بالمئة من الباحثين المقترحين في الجدول المقدّم، بعد اعتذار ١٠ بالمئة منهم، ويجري البحث عن بدائل. وقد تسلّم أ. باروت ٣٠ بالمئة من البحوث، ويجري تحريرها، ومن المتوقع الانتهاء من المشروع في آخر عام ٢٠١٠ أو مطلع عام ٢٠١١.

### (٣) موسوعة «الحركات الإسلامية في الوطن العربي منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى الوقت الحاضر»:

وافقت اللجنة التنفيذية للمركز على هذا المشروع وعلى قيام د. عبد الغني عماد بتسليم المركز الموسوعة كاملة في مدة أقصاها، عامين من تاريخ تكليفه. وقد كلف بإعداد الموسوعة بتاريخ (٢٠٠٩/٧/٣) على أن يُسلم النص كاملاً إلى المركز، خلال سنتين من تاريخ التكليف. قدّم د. عبد الغني عماد جدولاً مفصّلاً بأسماء الكتاب، وجرى تكليف أكثرهم بالموضوعات المحددة في الموسوعة. كما تشكّلت لجنة استشارية لمتابعة الموضوع وقراءة ما أنجز.

### (٤) «الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي: المغرب، مصر، لبنان، البحرين: دراسة مقارنة»:

وافقت اللجنة التنفيذية للمركز على تبني مشروع الدراسة التي تقدم بها د. عمرو الشوبكي وأ. محمد العجاتي حول الموضوع المذكور، وتم الانتهاء من إعداد كافة الأوراق المتعلقة بالدراسة، باستثناء ورقة البحرين والفصل الختامي. ويتوقع إنجاز الدراسة في أواخر الفصل الأول من العام ٢٠١٠، ونشرها خلال العام نفسه.

### (٥) مشروع دراسة استشرافية حول: «مشاهد المستقبل العربي»، يشرف عليه د. محمد محمود الإمام:

قرر المركز إعادة النظر في القسم الأخير (مشاهد المستقبل) في دراسة «استشراف مستقبل الوطن العربي»، التي كان قد أعدّها في العام ١٩٨٨. وقد كلف المركز د. محمد محمود الإمام بتشكيل فريق لهذا الغرض، وقدم مخططاً للدراسة. وقد عقدت في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ ندوة في القاهرة لمناقشة المخطط بالتنسيق مع «المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل». وقدم د. محمد محمود الإمام إطاراً معدلاً للدراسة، يحدد فيه عناوين المشاهد (السيناريوهات)، ويعين أفقاً زمنياً للدراسة على مراحل خمس، تبدأ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ وتنتهي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. كما قدمت ميزانية تقديرية معدلة للمشروع.

إلا أن د. محمد محمود الإمام، وبسبب تعرّث المشروع، نظراً إلى عدم تجاوب الفريق معه، ونظراً إلى ظروفه الصحية، اعتذر عن متابعة المشروع. ويجري البحث الآن حول إمكانية اختيار فريق آخر يتولى تنفيذ هذا المشروع، نظراً إلى أهميته.

## (٦) مشروع دراسة حول: «موقف أمريكا من الوحدة العربية للفترة (١٩١٨ - ٢٠٠٨)»:

تم تكليف د. محمد حلة بإعداد هذه الدراسة، حسب مخطط وميزانية متفق عليهما معه، والعمل جارٍ على تنفيذ هذه الدراسة كما هو مخطط لها، ويُتوقع الانتهاء من إعدادها في غضون العام ٢٠١١.

## (٧) دراسة «موقف بريطانيا من الوحدة العربية (١٩٤٥ - ٢٠٠٥)»:

كان المركز قد قام بتكليف المرحوم د. رؤوف عباس لإعداد الدراسة عن «موقف بريطانيا من الوحدة العربية: (١٩٤٥ - ٢٠٠٥)». وكان د. رؤوف عباس قد قام فعلاً بزيارة بريطانيا، على حساب المركز، وضمن الميزانية الموافق عليها، لجمع الوثائق البريطانية حول هذه الفترة، وعاد من بريطانيا مع كل الوثائق التي جمعها. إلا أنه بعد عودته مباشرة أُصيب بمرض السرطان، وتوفي قبل أن يتمكن من إكمال الدراسة، في ما عدا جمع الوثائق من بريطانيا. وبعد اتصال المركز مع عائلة د. رؤوف عباس، تمت استعادة جميع الوثائق التي كان قد جمعها.

ثم قام المركز بالاتفاق مع د. علي محافظة باستكمال هذه الدراسة التي كان قد كلف بها د. رؤوف عباس، وقد وافق على ذلك مقابل مكافأة مقطوعة. هذا ويتابع المركز الموضوع معه دورياً. ويُتوقع الانتهاء من إعداد الدراسة في منتصف عام ٢٠١٠.

## (٨) المشروع النهضوي العربي:

أظهر مشروع «استشراف مستقبل الوطن العربي» الذي انتهى المركز من إعدادهِ ونشره في أواخر الثمانينيات، وجود حاجة ملحة إلى إعداد «مشروع نهضوي عربي»، وحدد عناصره الستة، وهي: الوحدة، الديمقراطية، التنمية المستقلة، العدالة الاجتماعية، الاستقلال الوطني والقومي، والتجديد الحضاري. كما أكد عدم المقايضة بين هذه الأهداف. ولذلك ركزت برامج المركز خلال التسعينيات على استكمال الدراسات اللازمة للعناصر الستة للمشروع، التي انتهت بعد ندوة فكرية كبرى حول الموضوع، عقدت في مدينة فاس (نيسان/أبريل ٢٠٠١)، شارك فيها ما يزيد على المئة باحث عربي من كافة التيارات الفكرية والسياسية الرئيسية في الأمة، ونُشرت مادتها كاملة في كتاب صدر عن المركز في نهاية العام نفسه، وتم في ختام الندوة مباشرة الإعلان عن تشكيل «لجنة صياغة المشروع النهضوي».

أنجزت لجنة الصياغة المسودات الأولية لعناصر المشروع الستة، وعقد المركز اجتماعاً للجنة في القاهرة (تموز/يوليو ٢٠٠٥) ناقشت على مدار يومين مواد المشروع، وكلف منسق التحرير حينئذ د. عبد الإله بلقزيز بإعداد مسودة المشروع في ضوء البحوث المقدمة من قبل أعضاء فريق التحرير وملاحظات أعضاء لجنة الصياغة عليها، إضافة إلى مواد ندوة فاس (بحوثاً وتعقيبات ومناقشات).

وقد تسلّم المركز الملاحظات حول مسودة المشروع، التي أُرسلت إلى كل من د. عبد الإله بلقزيز ود. أحمد يوسف أحمد لإدخال التعديلات على المسودة الأولى. وقد أعد د. أحمد يوسف أحمد المسودة الرابعة للمشروع، التي أُرسلت إلى أكثر من ٢٠٠ شخصية عربية - فكرية

وسياسية - لإبداء الرأي فيها كتابةً. وعقدت لجنة الصياغة اجتماعاً خلال العام (٢٠٠٩) لمناقشة الملاحظات التي وردت حول المسودة الرابعة، وتم وضع المشروع في صيغته النهائية، حيث يتوقع الإعلان عنه في مؤتمر صحفي خلال شهر شباط/فبراير ٢٠١٠، مع خطة للترويج له ونشره ومناقشته على نطاق واسع في الأقطار العربية الرئيسية.

### (٩) كيفية صنع القرار في الوطن العربي:

سبق أن أعدّ المركز عدداً من الدراسات حول صناعة القرار في الدول الكبرى في ما يتعلق بعلاقاتها العربية، كما ذكر في القسم الأول السابق.

واستمراراً لتحقيق الهدف نفسه، اقترح المركز إعداد مجموعة من الدراسات حول «كيفية صنع القرار في الوطن العربي»، على أن تشمل هذه الدراسات عدداً من الأقطار العربية المهمة.

وقد قام المركز بتكليف الدكتورة نيفين مسعد بإعداد مخطط للموضوع، وأجرى عدة مناقشات معها بهدف إدخال التعديلات اللازمة عليه. ويتضمن مشروع الدراسة ما هو آت:

أ - عُقدت ندوة للباحثين لمناقشة مشروع البحث، قبل شروعهم بإجراء دراساتهم، وتم الاتفاق فيها على المنهجية الخاصة بالدراسات.

ب - شملت الدراسة أحد عشر قطراً عربياً هي: مصر - السعودية - الكويت - سورية - العراق - اليمن - المغرب - الجزائر - الأردن - لبنان - السودان.

ج - تم تكليف باحث لدراسة كل من هذه الأقطار العربية.

د - سيتم إعداد فصل مقارن للأقطار العربية التي ستشملها الدراسة.

ومن المتوقع الانتهاء من إعداد الدراسة وصدور الكتاب الخاص بها في أوائل عام ٢٠١٠.

### (١٠) الجاليات العربية في الخارج:

ما يزال المركز مهتماً بتنفيذ مشروع إعداد دراسة شاملة عن «الجاليات العربية في الخارج»، وكذلك تنظيم ندوة كبرى حول الموضوع بعد توفير التمويل اللازم لها، وإيجاد صيغة مؤسسية للجاليات العربية في الخارج تصبح مستقلة بعد قيامها. وقد صدر خلال عام ٢٠٠٠ أول كتاب في إطار هذا المشروع، بعنوان: «العرب في الأرجنتين - النشوء والتطور»، وفي عام ٢٠٠٣ صدر ثاني كتاب بعنوان: «العرب في أمريكا - صراع الغربة والاندماج»، وفي عام ٢٠٠٥ صدر ثالث كتاب بعنوان: «الجاليات العربية في أفريقيا: دراسة في أوضاع الجاليات والأقليات العربية في أفريقيا - جنوب الصحراء»، وفي عام ٢٠٠٦ صدر رابع كتاب بعنوان: «الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية: دراسة حالات: المكسيك - التشيلي - البرازيل - البيرو - البارغواي - الأرجنتين»، كما صدر كتاب «العرب وهولندا: الأحوال الاجتماعية للمهاجرين العرب في هولندا».

هذا ويتابع المركز الاتصالات مع عدد من الباحثين لإعداد الدراسات الخاصة حول: أوضاع العرب في فرنسا، وأوضاع العرب في إسبانيا، وأوضاع العرب في انكلترا، وأوضاع العرب في أمريكا، وأوضاع العرب في ألمانيا.

ويأمل المركز الانتهاء من إعداد هذه الدراسات خلال عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، وأن يتم في النصف الثاني من عام ٢٠١١ عقد المؤتمر العام للجاليات العربية في الخارج، وإقامة منظمة مستقلة لهذا الغرض.

## المجموعة الثانية - الدراسات الفردية

وهي بحوث يتوقع إنجازها خلال عام في معظم الحالات، إذ يتولى إعداد كل دراسة باحث محدد، ويتم تقييمها علمياً، ثم مناقشتها وإقرارها، من قبل اللجنة التنفيذية للمركز. ويتوقع صدور بعضها خلال العام ٢٠١٠. وفي هذا السياق تدرج الدراسات الآتية:

الباحث	عنوان المخطوطة
١ - د. أمحمد مالكي	المغرب العربي الكبير: جدل الوحدة وبناء الدولة القطرية
٢ - د. روزماري هوليس	Britain and The Middle East: The Contemporary Policy Agenda
٣ - أ. طارق البشري	حول توحيد التشريعات العربية
٤ - د. سري مقدسي	Palestine inside out: an everyday occupation
٥ - د. جبريد نونمان (محرر)	المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية
٦ - د. علي محافظة	موقف بريطانيا من الوحدة العربية: ١٩٤٥ - ٢٠٠٥
٧ - د. محمد حلة	موقف أمريكا من الوحدة العربية للفترة ١٩١٨ - ٢٠٠٨ .
٨ - د. بهجت قرني	«The Changing Middle East: A New Look at Regional Dynamics»
٩ - د. نديم روحانا	صيرورة تشكل الوعي السياسي للفلسطينيين داخل الخط الأخضر: جذور التحدي للدولة اليهودية
١٠ - د. عبد السلام بغداددي	الاستثمار العربي في أفريقيا: الفرص والتحديات ١٩٥٧ - ٢٠٠٧
١١ - روزماري زحلان	ترجمة عمر الأيوبي (على وشك الانتهاء من الترجمة) Palestine and the Gulf States: The Presence at the Table
١٢ - العربي صديقي	«Rethinking Arab Democratization: Elections without Democracy»
١٣ - ساري حنفي (محرر)	«State of Exception & Resistance in the Arab world».
١٤ - ساري حنفي (محرر)	«The power of Inclusive Exclusion: Anatomy of Israeli Rule in the Occupied Palestinian Territories»
١٥ - Kasturi Sen & Tim Morris	«Civil Society and the War on Terror» (أنجزت الترجمة وأرسلت إلى قسم التحرير)
١٦ - سمير المقدسي	«Democracy in the Arab world: Explaining the deficit» (قيد الترجمة)

فإذا ما أضيف إلى هذه الدراسات ما يرى الخبراء أنه صالح للنشر من مجموعة المخطوطات والأطروحات التي هي قيد التقييم والتي ترد إلى المركز تباعاً وتحوز موافقة اللجنة التنفيذية، فمن المتوقع أن يتمكن المركز من نشر حوالي ٥٠ دراسة جديدة خلال عام ٢٠١٠، كما يتوقع المركز إعادة طباعة حوالي ٢٠ كتاباً من كتبه السابقة في طبعات جديدة.

ت - استمر المركز خلال عام ٢٠٠٩ في تنفيذ وتنشيط مشروعه بـ تزويد الجامعات

العربية والمكتبات العامة العربية، ذات الإمكانيات المالية المحدودة، بمجموعات كاملة من مطبوعات المركز الصادرة وبما يصدر عنه لاحقاً، كما تم توسيع هذا المشروع ليشمل تزويدها أيضاً بمجموعة كاملة من الكتب الصادرة عن المنظمة العربية للترجمة (التي يتولى المركز تسويقها وتوزيعها) وما سيصدر عن المنظمة من كتب. كما وضع المركز خطة للتوسع في تزويد المكتبات العامة للمطالعة بمطبوعاته، مع إيجاد تمويل خارجي لهذا المشروع، وقد تم هذا العام تزويد (١٠) جامعات ومكتبات عامة ومؤسسات ثقافية بمجموعات كاملة من مطبوعات المركز (مجلة وكتباً) و/أو من كتب المنظمة العربية للترجمة و/أو بعض المطبوعات المتفرقة، كما تم تسجيل و/أو تجديد (٢٦) اشتراكاً مجانياً (سنوياً و/أو مدى الحياة) في مطبوعات المركز (مجلة وكتباً) و/أو في مجلة «المستقبل العربي» و/أو في كتب المنظمة العربية للترجمة لعدد من الجامعات والمكتبات العامة والمؤسسات الثقافية والجمعيات والأشخاص من ضمن هذه التبرعات.

ث - وبالنسبة إلى التعاون مع المؤسسات العربية والأجنبية، فقد استمر تعاون المركز مع «المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل» في القاهرة، الذي يديره أ. جميل مطر، عضو مجلس أمناء المركز، وكذلك مع «معهد البحوث والدراسات العربية» في القاهرة، الذي يديره د. أحمد يوسف أحمد، عضو مجلس أمناء المركز. كما استمر التعاون مع معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، ومؤسسة عبد الحميد شومان. وكذلك استمر التعاون مع الجمعية العربية للعلوم السياسية، والجمعية العربية لعلم الاجتماع، والجمعية العربية للبحوث الاقتصادية. كما دخل المركز خلال عام ٢٠٠٩ في تعاون مع بعض دور النشر الأجنبية وهي، I. B. Tauris و Routledge. كما دخل المركز أيضاً خلال عام ٢٠٠٩ في تعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، والمؤسسة العربية للديمقراطية في قطر، ومركز الدراسات الاستراتيجية في الأردن، ومؤسسة International Institute for Democracy and Electoral Assistance (IDEA) في السويد.

خ - تحقق للمركز، ولأول مرة منذ تأسيسه، الحد الأدنى من الاستقلال المالي، حيث حال المركز لأول مرة منذ تأسيسه دون حصول عجز فعلي في ميزانيته لعام ٢٠٠٩، بل تمكّن أيضاً من تحقيق وفر محدّد بحوالى (٤٤) ألف دولار، رغم أن الميزانية التقديرية لعام ٢٠٠٩ كانت قد أعدت بشكل متوازن.

ذ - وبالنسبة إلى المساعدات المالية للمركز خلال عام ٢٠٠٩، فقد بلغ مجموعها (٨٩٨) ألف دولار، موزعة كما يلي:

(١) (٣١٦) ألف دولار، تبرعات عامة غير مرتبطة بتمويل نشاط معين، أهمها (٣٠٠) ألف دولار من متبرع فضّل عدم ذكر اسمه لتمويل شراء مكتب للمركز في لندن.

(٢) (٢٠٠) ألف دولار من أ. عبد المحسن قطان، ويمثل القسط الرابع من مليون دولار لإنشاء وقفية أ. عبد المحسن قطان، للقضية الفلسطينية.

(٣) (٢٠٠) ألف دولار من المؤسسة الثقافية العربية لتمويل دراسات وأبحاث وندوات المركز، والباقي لتمويل دراسات ونشر كتب معينة.

(٤) (١٨٢) ألف دولار مرتبطة بتغطية نفقات ندوات ودراسات وخدمات طباعية، وتدخل في حسابات مستقلة عن حساب ميزانية المركز العادية.

وسيتم في قسم لاحق من هذا التقرير بيان تفاصيل أكثر عن هذه التبرعات.

**ض - أثبتت الصيغة التي استحدثها المركز حول «عضو مؤازر» و«عضو مشترك» سنوي أو مدى الحياة وعضو «مشترك مدى الحياة في المجلة» جدواها المالية والثقافية.**

وكانت حصيلة هذه العضويات خلال عام ٢٠٠٩ كما يلي :

(١) بلغ عدد الأعضاء الجدد من المؤازرين والمشاركين مدى الحياة في مطبوعات المركز خلال عام ٢٠٠٩ (٦) أعضاء، وبلغت حصيلة اشتراكاتهم (٢٣) ألف دولار، وهو أقل من المبلغ الذي تحقق من حصيلة هذه الاشتراكات خلال عام ٢٠٠٨ الذي بلغ (٣٦) ألف دولار، بحوالى (١٣) ألف دولار.

(٢) سجل خلال عام ٢٠٠٩ العضويات والاشتراكات الجديدة التالية: (٦) مشتركين مدى الحياة، و(٥) مشتركين في المجلة مدى الحياة؛ بينما تراجع عدد الأعضاء المؤازرين السنويين بواقع (٢) عضو، وعدد الاشتراكات السنوية في مطبوعات المركز بواقع (٥) اشتراكات، وعدد الاشتراكات السنوية في المجلة بواقع (٣٠) اشتراكاً. وبذلك يكون قد بلغ عدد الأعضاء المؤازرين السنويين في نهاية عام ٢٠٠٩ (٧) أعضاء، وعدد المؤازرين مدى الحياة (٦٧) عضواً، وعدد المشتركين السنويين (١٤) عضواً، وعدد المشتركين مدى الحياة (٢٨٣) عضواً، وعدد المشتركين مدى الحياة في المجلة (١٣٠) مشتركاً، أي أنّ مجموع الأعضاء المشتركين والمؤازرين مدى الحياة (عدا المجلة) (٣٥٠) عضواً. وإذا ما أمكن وصول هذا العدد إلى (٥٠٠) اشتراك مدى الحياة (اشتراك في المطبوعات ومؤازر)، فيمكن أن يساهم ذلك في تحسين اقتصاديات المجلة والكتب، بضمان تسويق (٥٠٠) نسخة كاشتراكات في المجلة دائمة، وبيع (٥٠٠) نسخة من كل كتاب يصدر عن المركز، إضافة إلى عدد النسخ التي ترسل إلى بعض وكلاء توزيع كتب المركز.

(٣) وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ما يزال هناك مجال كبير للتوسع في هذه العضويات، وهي أحد المصادر المهمة الممكنة للتمويل ولانتشار مطبوعات المركز معاً. وتأمل اللجنة التنفيذية من الإخوة أعضاء مجلس الأمناء بذل الجهد لتعميم هذه الوسيلة التي تساعد في تحسين أوضاع المركز المالية.

**ظ - شهد هذا العام زيادة ملحوظة في رصيد «صندوق دعم الموارد المالية للمركز» وهو وسيلة أساسية لتطوير الموارد المالية للمركز. فقد كان رصيد الصندوق في آخر عام ٢٠٠٨ حوالى (٧٦٧٦) ألف دولار، أي بزيادة حوالى (٨٣٣) ألف دولار عن رصيده في أول العام، حيث تمت زيادة رصيد الصندوق بوفر ميزانية المركز خلال عام ٢٠٠٩ الذي بلغ حوالى (٤٤) ألف دولار. وتدخل ضمن رصيد هذا الصندوق «وقفية جمال عبد الناصر الثقافية» بمبلغ (١١٧٥) ألف دولار، و«وقفية عبد الله الطريقي»، بمبلغ (٦٦١) ألف دولار، و«وقفية جاسم القطامي» بمبلغ (١) مليون دولار، و«وقفية عبد المحسن قطان» بمبلغ (٨٠٠) ألف دولار. وكذلك صافي المبلغ المتراكم من اشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين مدى الحياة عن الأعوام ١٩٩٢ - ٢٠٠٩ والبالغة حوالى (٩٦٤) ألف دولار.**



### (١) وقفية جمال عبد الناصر

لقد أثبتت «وقفية جمال عبد الناصر الثقافية» أهميتها المعنوية والمادية للمركز طوال الفترة الماضية. وقد تضمنت أنشطة الوقفية إنشاء الجائزة التي تحمل اسم «جائزة جمال عبد الناصر»، وتم وضع (وتعديل) نظامها الأساسي، الذي يحدد قواعد منح الجائزة عبر خطواتها المختلفة (وقيمتها ٥٠,٠٠٠ دولار أمريكي).

تم تحقيق ثلاث دورات للجائزة حتى الآن، حيث منحت إلى كل من: أ. محمد حسنين هيكل (عام ١٩٩٩)، وأ. جاسم القطامي (عام ٢٠٠١)، ود. سليم الحص (عام ٢٠٠٨). وتم الإعلان عن الجائزة لدورتها الرابعة اعتباراً من مطلع كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وبعثت رسائل الدعوة إلى الترشيح للجائزة إلى نحو (٥٠٠) شخصية وجهة ومؤسسة. وقد وردت ترشيحات كثيرة، حتى الآن حيث ينتهي أجل الترشيح في ١٥/١/٢٠١٠، وينعقد اجتماع لجنة التحكيم يوم ١٥/٢/٢٠١٠ لاختيار الفائز بالجائزة. وسيتم منح الجائزة في احتفال يقام في ٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٠، في ذكرى تأميم قناة السويس.

### (٢) وقفية عبد الله الطريقي

أثبتت «وقفية عبد الله الطريقي» بدورها أهميتها المعنوية والمادية للمركز؛ بالإضافة إلى مساهمة الدخل منها في تغطية بعض نشاطات المركز الفكرية، فقد قدم المركز من خلال الدخل منها، وتنفيذاً لأهدافها، تمويلاً لعدد من النشاطات الفكرية والثقافية المختلفة.

وقد تضمنت أنشطة الوقفية إنشاء الجائزة التي تحمل اسم «جائزة عبد الله الطريقي» وتم وضع النظام الأساسي لها، وقيمتها ٢٥,٠٠٠ دولار أمريكي، وهي تمنح مرة كل سنتين إلى أحد الاقتصاديين العرب المتميزين، حيث تم منحها إلى د. يوسف صايغ بتاريخ ١٩/٣/٢٠٠٠. وبتاريخ ٧/٩/٢٠٠٩ تم منح الجائزة إلى د. محمد محمود الإمام، في احتفال أقيم لهذا الغرض في القاهرة.

### (٣) وقفية جاسم القطامي

سبق أن وافق أ. جاسم القطامي، عضو مجلس الأمناء، على إنشاء وقفية باسمه بمبلغ مليون دولار، تسد على أقساط، وأن تخصص لقضايا «الديمقراطية وحقوق الإنسان». وقد سدد أ. جاسم القطامي القسط الرابع والأخير من قيمة الوقفية خلال العام ٢٠٠٨. كما تم من خلال هذه الوقفية، خلال عام ٢٠٠٨، تمويل الندوة التي نظمتها المنظمة العربية لمكافحة الفساد بالتعاون مع المركز حول «النزاهة في الانتخابات البرلمانية: مقوماتها وآلياتها في الأقطار العربية»، ونشرت وقائع الندوة في كتاب مشترك صدر عن المركز. كما قام المركز من خلال عائد هذه الوقفية بتمويل نشر التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان عن «حقوق الإنسان في الوطن العربي»، حيث نُشر بصورة مشتركة بين المركز والمنظمة، كما تم من خلال عائد هذه الوقفية تمويل النشرة الشهرية للمنظمة عن حقوق الإنسان باللغتين العربية والإنكليزية. كما يبحث المركز في إعداد ونشر تقرير عن «واقع الديمقراطية في البلاد العربية»، مرة كل سنتين، من عوائد هذه الوقفية.

#### (٤) وقفية عبد المحسن قطان

سبق أن وافق أ. عبد المحسن قطان، عضو مجلس الأمناء، على إنشاء وقفية باسمه بمبلغ مليون دولار على أن تُدفع على خمسة أقساط سنوية (٢٠٠ ألف دولار) اعتباراً من شهر أيار/ مايو ٢٠٠٦، وتم الاتفاق على أن تخصص هذه الوقفية لـ «القضية الفلسطينية» وللقيام بدراسات ومشاريع ذات طابع عملي وتطبيقي. وقد سدد أ. عبد المحسن قطان ثلاثة أقساط من قيمة الوقفية (٨٠٠ ألف دولار أمريكي).

وتم من خلال دخل هذه الوقفية تمويل الدراسة التي أقرها المركز، من خلال فريق يرأسه د. نديم روحانا، حول «**صيرورة تشكل الوعي السياسي للفلسطينيين داخل الخط الأخضر: جذور التحدي للدولة اليهودية**». كما يتم من خلال دخلها تزويد بعض المؤسسات الثقافية داخل فلسطين (١٩٤٨) بمطبوعات المركز. وسيتم بعد استكمال الوقفية وضع برنامج عملي لعدة سنوات يمول من دخل الوقفية.

#### غ - إنشاء كراس فكرية وعلمية في المركز من عائد الوقفيات

وافقت اللجنة التنفيذية للمركز، في اجتماعها بتاريخ ١٦ / ٤ / ٢٠٠٠، على إنشاء كراس فكرية وعلمية في المركز، وتمويلها من عائد الوقفيات التي يشرف المركز على إدارتها وتنميتها حالياً، بدلاً من منح جوائز تقديرية وتشجيعية، بحيث يستخدم العائد نفسه في تمويل إنشاء عدد من الكراسي العلمية والفكرية في المركز؛ **أولها - «كرسي جمال عبد الناصر للفكر القومي»** من عائد «وقفية جمال عبد الناصر»، **وثانيها - «كرسي عبد الله الطريقي للتنمية»** من عائد «وقفية عبد الله الطريقي»، **وثالثها - «كرسي عبد المحسن قطان للقضية الفلسطينية»** من عائد «وقفية عبد المحسن قطان»، **ورابعها - «كرسي جاسم القطامي لدراسات الديمقراطية وحقوق الإنسان»** من عائد «وقفية جاسم القطامي»، وفق نظام أساسي لكل منها، إضافة إلى إنشاء كراسٍ أخرى إذا توفر التمويل اللازم لوقفيات لها. ويستمر المركز بالاتصالات اللازمة من أجل توفير وقفيات أخرى لتمويل كراسٍ فكرية وعلمية في المركز **للعلوم والتقانة، وللغة العربية**، وهو يحتاج إلى مساعدة بعض أعضاء مجلس الأمناء الذين لديهم المعرفة بأشخاص يمكن أن يمولوا هذه الوقفيات لإنشاء كراسٍ باسمهم أو بأسماء آخرين.

#### ٣ - الاقتراحات والتوصيات

واضح من تجربة السنوات الخمس الأخيرة أنه لا توجد وسيلة واحدة لمعالجة أوضاع المركز المالية وتحقيق الحد الأدنى من استقلاله المالي، وذلك تدعيماً وصيانة لاستقلاله الفكرية. وإذا كان المركز قد تمكن من تسديد العجز المالي لديه في هذا الظرف، وأن يحقق ولأول مرة خلال عام ٢٠٠٩ وفراً محدوداً بدلاً من العجز السنوي الذي استمر على مدى ثلاثين عاماً، إلا أنه لا بد من توفير ما يؤمن استمرارية هذا الاستقلال المالي. ولا بد من اللجوء إلى عدد من الوسائل المجتمعة، تلخصها الاقتراحات التالية:

يمكن استخلاص الاقتراحات والتوصيات التالية من تجربة المركز لتحقيق الحد الأدنى من الاكتفاء والاستقلال المالي له ليستمر في أداء رسالته:

أ - زيادة عدد الاشتراكات «كعضو مؤازر» و«مشارك في المطبوعات» مدى الحياة أو سنوياً، وصيغة مدى الحياة هي الأفضل، من عددها الحالي البالغ (٣٧١) اشتراكاً إلى (٥٠٠) اشتراك، خلال السنوات الثلاث القادمة، أي زيادة (١٢٩) اشتراكاً وبمعدل (٤٣) اشتراكاً سنوياً، الأمر الذي سيحسن من اقتصاديات كتب المركز.

ب - زيادة عدد الاشتراكات في المجلة من عددها الحالي البالغ (٧٢٠) اشتراكاً إلى (١٠٠٠) اشتراك خلال ثلاث سنوات، وبمعدل حوالى (٩٤) اشتراكاً سنوياً، وهو أمر قابل للتحقيق. وسيمكن ذلك من تحسين اقتصادات المجلة وإنهاء العجز فيها، وكذلك زيادة توزيع المجلة المباشر (عدا الاشتراكات) وتحمل خسارة أكبر في توزيع المجلة في معظم الأقطار العربية التي فيها القوة الشرائية منخفضة، ولا تستطيع تحمل سعر تجاري للمجلة.

ج - شراء مجموعات كاملة من مطبوعات المركز السابقة، التي تضم أكثر من (٧٠٠) كتاب، ومجلدات (٣١) سنة من المجلة، بمبلغ ستة آلاف دولار، التي ستساهم في زيادة مبيعات المركز، وهو أمر ممكن إذا ما تم التفكير والاتصال ببعض المؤسسات التي لعدد من أعضاء مجلس الأمناء علاقة بها. وقد تم فعلياً شراء (١٤) مجموعة من قبل الجامعة اللبنانية الدولية لغرض وضعها في المكتبات الخاصة بفروعها، البالغ عددها (١٤) فرعاً موزعة في داخل لبنان وخارجه، ويسجل المركز تقديره للأخ والصديق أ. عبد الرحيم مراد على مبادرته هذه.

د - التفكير بإنشاء وقفيات، متضمنة إنشاء جوائز وكراس فكرية وعلمية، بأسماء شخصيات فكرية وعلمية متميزة، عربية أو أجنبية، التي يحتاج كل منها إلى مليون دولار على الأقل، ويستخدم ريعها (الدخل منها) لتمويل النشاطات المقررة لهذه الوقفية. على أن يتم اختيار أسماء المتبرعين لهذه الوقفيات بشكل لا يؤثر في استقلالية المركز، حيث لا تكفي الرغبة والقدرة على الدفع فقط، بل لا بد من أن يتحقق أيضاً توفر السمعة المناسبة للمتبرع وللإسم الذي سيتم إنشاء الوقفية باسمه، وتأتي في مقدمة هذه الوقفيات إنشاء وقفيتين: الأولى للعلوم والثقافة، والثانية للغة العربية.

هـ - هذه هي بعض الاقتراحات المتواضعة التي لا تشك اللجنة التنفيذية بأن العدد الأكبر من أعضاء المركز المؤازرين والمشاركين حالياً، وأصدقاء المركز، قادرون على المساهمة في إنجازها بقدر قليل أو كبير، وتأمل اللجنة التنفيذية أن يشهد عام ٢٠١٠ تقدماً متميزاً في تحقيق هذه الاقتراحات.

## ثانياً: جهاز المركز

### ١ - المقر في بيروت

أ - تحقيقاً لاستقرار المركز في مقر دائم، وعوضاً عن الاستمرار في استئجار شقتين للمركز لم تعودا تلبين حاجات المركز، كان لا بد للمركز من أن يفكر بشراء بناء خاص به، في بيروت، وهو ما تم فعلاً أواخر عام ٢٠٠٦، حيث تم شراء مبنى كامل للمركز ومستودعاته بمبلغ (١,٣٠٠) ألف دولار أمريكي، وأنجز المركز الصيانة الكاملة والشاملة

للمبنى، وتم تأهيله ليكون مؤلفاً من مكاتب ومستودعات، بالإضافة إلى مكتبة خارجية لبيع مطبوعات المركز. ثم انتقل طاقم العمل إلى المقر الجديد في ١٤ / ٥ / ٢٠٠٧. وقد بلغت كلفة التأهيل (ضمناً فوائد على قرض لتمويل الشراء) (٦١٨) ألف دولار، أي أن الكلفة الكلية للبنية الجديدة للمركز بلغت حوالي مليوني دولار. وتمويلًا لذلك قام المركز بحملة تبرعات واسعة، حيث نجح المركز في جمع تبرعات بقيمة (١٥٩٨) ألف دولار، منها مليون ونصف المليون تبرع من سمو أمير دولة قطر لشراء البناية. كما خصص المركز من تلك البناية ٣ طوابق؛ اثنان للمنظمة العربية للترجمة، والثالث للمنظمة العربية لمكافحة الفساد، مقابل إيجار.

ب - على الرغم من إشغال المركز لبعض الوظائف خلال عام ٢٠٠٩، إلا أنه ما يزال يعمل في بيروت بأقل من الحد الأدنى للجهاز اللازم لحجم الأعباء المكلف بها. وينتظر أن يتم ملء بعض الشواغر خلال عام ٢٠١٠.

ج - يتجه المركز إلى تعيين «مراقب عام» أو «مدقق داخلي» لمراقبة تنفيذ العاملين في المركز لواجباتهم وصلاحياتهم، كما أشير إلى ذلك سابقاً.

د - أدخل المركز نظام «المؤتمرات من خلال الفيديو» حيث سيتمكن من إشراك حوالي (١٢) شخصاً من خارج لبنان، وفي أماكن مختلفة في العالم، في حلقاته النقاشية، وحسب الحاجة، دون كلفة إضافية، حيث يتم ذلك من خلال الشبكة العنكبوتية، وليس من خلال الأقمار الصناعية.

## ٢ - مكتب المركز في لندن

يستمر المكتب المستأجر من قبل المركز في لندن بتأدية الخدمات المطلوبة منه للمركز وللمؤسسة الثقافية العربية.

ونظراً إلى توسع عمل المركز في لندن، والحاجة إلى متابعة قضايا المجلة الإنكليزية ونشر بعض كتب المركز بالإنكليزية، وما يتطلبه ذلك من متابعة شحن الكتب بعد طباعتها، إضافة إلى أن للمركز فرعاً مسجلاً في بريطانيا ويتطلب وجود مكتب له، فسوف يتم استعمال مكتب لندن بصورة منتظمة خلال عام ٢٠١٠، كما يفكر المركز في شراء مكتب له في لندن، حيث تبرّع أحد أصدقاء المركز، الذي تفضّل تواضعاً عدم ذكر اسمه، بثمن مكتب للمركز في لندن يدفعه على أقساط سنوية، وقد سدد حتى الآن قسطين سنويين قيمة كل منهما (٣٠٠) ألف دولار.

## ثالثاً: مجلة المركز «المستقبل العربي»

١ - تراجع قليلاً توزيع المجلة خلال عام ٢٠٠٩ عن المستوى الذي حققه خلال عام ٢٠٠٨، حيث يبلغ ما يوزع منها حالياً حوالي (٥٤٠٠) نسخة شهرياً مقارنةً بـ (٦٢٠٠) نسخة شهرياً خلال عام ٢٠٠٨، وذلك للتقليل من خسارة المجلة. وتخطط المجلة من خلال إتاحتها على موقع المركز على الشبكة العنكبوتية مجاناً لزيادة قرائها من خلال الشبكة العنكبوتية تمهيداً لتخفيض عدد النسخ الورقية التي توزع منها، عدا ما يتعلق بالمشاركين

فيها، للتخفيف من خسارتها، حيث تزداد خسارة المركز في المجلة كلما زاد التوزيع المباشر للنسخ الورقية منها.

وتوزع المجلة حالياً بشكل مباشر من خلال وكلاء التوزيع في (١٧) قطراً عربياً، بالإضافة إلى الضفة الغربية وغزة.

أما خارج الوطن العربي، فتوزع نسخ محدودة من المجلة من خلال وكلاء توزيع في بريطانيا وفرنسا، إضافة إلى عدد محدود من الاشتراكات للأفراد والمؤسسات في دول أجنبية أخرى.

ونظراً إلى تعذر إيجاد وكلاء لتوزيع المجلة في عدد قليل من الأقطار العربية، مثل الصومال وجيبوتي، وفي أمريكا وكندا ومعظم الدول الأوروبية (عدا بريطانيا وفرنسا)، وفي إطار سعي المركز إلى توسيع دائرة انتشار مجلته الشهرية، ولتمكين أكبر عدد ممكن من قراء المجلة في العالم من الاطلاع عليها، وخاصة أولئك غير القادرين على شرائها في الوطن العربي وفي سائر الدول، ومن أجل التخفيف من الخسارة المالية التي يتحملها في طباعة وتوزيع المجلة نتيجة للارتفاع في أسعار الورق والكرتون والمصاريف المتفرقة الأخرى (طباعة وسلوفان وصف وتمكيت وأجور الشحن والبريد وغيرها)، فقد استمر المركز، ومنذ بداية العام ٢٠٠٩، بوضع المجلة مجاناً على موقعه على الشبكة العنكبوتية في أول كل شهر، حرصاً على زيادة الذين يطلعون عليها، بدلاً من العاشر من كل شهر في العام ٢٠٠٨، والسماح لمن يريد الاستفادة من مقالة أو أكثر، أو المجلة كاملة، من دون مقابل.

وبيّن الجدول الرقم (٢) تفاصيل توزيع المجلة في نهاية عام ٢٠٠٩ مقارنةً بتوزيعها في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨. وفي ما يتعلق بالتوزيع المباشر للمجلة من خلال الوكلاء، وهو التوزيع الأساسي للمجلة، فإن الأقطار العربية الرئيسية التي توزع فيها المجلة هي: لبنان الذي يحتل المرتبة الأولى ويوزع فيه شهرياً (٥٢٠) نسخة (مبيعات مقطوعة)، يليه تونس وسورية (٥٠٠) نسخة في كل منهما، والعراق ومصر والمغرب واليمن (٤٠٠) نسخة في كل منها، والسودان (٣٠٠) نسخة، والأردن والجزائر (٢٥٠) نسخة في كل منهما، وموريتانيا (١٠٠) نسخة. أما باقي الأقطار العربية التي توزع فيها المجلة، فيوزع في كل منها أقل من (١٠٠) نسخة شهرياً، كما هو مبين في الجدول الرقم (٢). أما خارج الوطن العربي، فتوزع نسخ محدودة من المجلة في كل من بريطانيا وفرنسا، كما هو مبين في الجدول المذكور.

**٢ - بلغ عدد الاشتراكات المدفوعة في المجلة في نهاية عام ٢٠٠٩ (٧٢٠) اشتراكاً، مقارنةً بـ (٧٦٨) اشتراكاً في نهاية عام ٢٠٠٨، أي بنقصان (٤٨) اشتراكاً، كما هو مبين في الجدول الرقم (٣). ولقد ازداد عدد اشتراكات المؤسسات (الرسمية والخاصة) من (٤٠٠) اشتراك في عام ٢٠٠٨ إلى (٤١٠) اشتراكات في عام ٢٠٠٩، كما انخفض عدد اشتراكات الأفراد من (٣٦٨) اشتراكاً في عام ٢٠٠٨ إلى (٣١٠) اشتراكات في عام ٢٠٠٩، وذلك بسبب انتهاء أجل الاشتراكات المجانية التي كان قد أهداها المركز إلى عدد من المفكرين والأشخاص من خلال التبرعات التي جمعها أحد أعضاء مجلس الأمناء لهذا الغرض، وعدم مبادرة بعضهم إلى تجديد اشتراكاتهم على حسابهم، بالإضافة إلى توفر المجلة مجاناً على موقع الشبكة العنكبوتية، مما**

حدا بالبعض على عدم تجديد اشتراكهم والاكتفاء بتحميلها من الموقع مجاناً.

هذا، وتحتل السعودية المرتبة الأولى في الاشتراكات (٥٩ اشتراكاً) ومعظمها اشتراكات للمؤسسات (٥٣ اشتراكاً)؛ يليها لبنان (٢٦ اشتراكاً) ومعظمها اشتراكات للأفراد (٢٢ اشتراكاً)؛ ثم العراق (١١ اشتراكاً) ومعظمها اشتراكات للأفراد (١٠ اشتراكات)، ثم الجزائر (١١ اشتراكاً).

كما إنَّ هناك اشتراكات خارج الوطن العربي بلغ مجموعها (٥٧) اشتراكاً موزعة بين (٣٤) اشتراكاً للمؤسسات و(٢٣) اشتراكاً للأفراد. وتحتل إنكلترا المرتبة الأولى بالاشتراكات (١١ اشتراكاً)، ولقد بلغت الاشتراكات في أوروبا وحدها (٣٥) اشتراكاً.

٣ - كانت مشاكل المجلة مع الرقابة في الأقطار العربية محدودة خلال عام ٢٠٠٩، فلقد منعت تونس العدد ٣٥٩ (كانون الثاني/يناير).

٤ - بالنسبة إلى اقتصاديات المجلة خلال عام ٢٠٠٩، فقد بلغت إيرادات المجلة خلال عام ٢٠٠٩ حوالي (٨٩) ألف دولار، مقارنةً بإيراداتها خلال عام ٢٠٠٨، التي بلغت حوالي (١٠٠) ألف دولار. في المقابل، انخفضت مصروفات المجلة خلال عام ٢٠٠٩، التي بلغت حوالي (١٥٠) ألف دولار، عن تلك في عام ٢٠٠٨ التي بلغت حوالي (١٥٤) ألف دولار، بحوالي (٢) بالمئة. وما يزال هناك عجز في ميزانية المجلة لعام ٢٠٠٩ بحوالي (٦١) ألف دولار، مقارنةً بعجز بلغ (٤٥) ألف دولار خلال عام ٢٠٠٨. كما يلاحظ أن إيرادات المجلة خلال عام ٢٠٠٩ البالغة حوالي (٨٩) ألف دولار كانت أقل من تقديرات الإيرادات لهذا العام (١٥٠ ألف دولار) بحوالي (٤١) بالمئة. وتسجل المجلة هذا العجز للسنة السادسة عشرة على التوالي، بعد أن كانت تغطي نفقاتها المباشرة غالباً، وتحقق أحياناً وفراً أو عجزاً محدودين. ويمكن تقليل هذا العجز تمهيداً للقضاء عليه من خلال:

أ - زيادة عدد الاشتراكات في المجلة.

ب - تخفيض الكمية المطبوعة والموزعة ورقياً من المجلة، مقابل زيادة عدد الذين يطلعون على المجلة من خلال موقع المركز على الشبكة العنكبوتية، إذ كلما زاد عدد النسخ الورقية التي توزع توزيعاً مباشراً من خلال الوكلاء، فإن خسارة المركز تزداد، والعكس صحيح، لأنه لا يمكن زيادة سعر المجلة في الأقطار العربية لتغطية كلفتها بسبب محدودية القدرة الشرائية لقراء المجلة والحرص عليهم.

## الجدول الرقم (٢)

### التوزيع الشهري لمجلة «المستقبل العربي»

في آخر عام ٢٠٠٩ مقارنةً بعامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨

القطر أو الجهة			عدد النسخ الموزعة شهرياً بواسطة الوكلاء		
			٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩
الوطن العربي					
الأردن			٣٠٠	٢٥٠	٢٥٠

يتبع

## تابع

٦٠	٦٠	٦٠	الإمارات
٦٠	٦٠	٦٠	البحرين
٥٠٠	٥٠٠	٩٠٠	تونس
٢٥٠	٢٥٠	٥٠٠	الجزائر
--	٢٠٠	٤٠٠	السعودية <sup>(١)</sup>
٣٠٠	٣٠٠	٤٠٠	السودان
٥٠٠	٥٠٠	٦٠٠	سورية
٢٠	٢٠	٢٠	الضفة الغربية
٤٠٠	٧٥٠	—	العراق
—	—	—	عُمان <sup>(٢)</sup>
٥٠	٥٠	٦٠	قطر
٥٠	٥٠	٥٠	الكويت <sup>(٣)</sup>
٥٢٠	٥٣٥	٣٢٥	لبنان
٦٠	٦٠	١٠٠	ليبيا
٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	مصر
٤٠٠	٤٠٠	٥٠٠	المغرب
١٠٠	١٠٠	١٠٠	موريتانيا
٤٠٠	٤٠٠	٥٠٠	اليمن
٤٣٢٠	٤٨٨٥	٥٣٢٥	مجموع الأقطار العربية
دول أجنبية			
—	—	—	إيران
٢	٢	١٢	بريطانيا
٣	٣	٣	فرنسا
٥	٥	١٥	مجموع الدول الأجنبية
٤٣٢٥	٤٨٩٠	٥٣٤٠	المجموع الكلي للتوزيع المباشر
٤١٠	٣٩٧	٤٠٤	الاشتراكات الرسمية والمؤسسات (المدفوعة)
٣١٠	٣٦٧	٣٣٨	اشتراكات الأفراد (المدفوعة)
٧٢٠	٧٦٤	٧٤٢	مجموع الاشتراكات المدفوعة
٣٢٢	٤١٥	٤٠١	توزيعات مجانية (موظفو المركز - أعضاء مجلس أمناء المركز - الباحثون - الرسمىون - الجرائد والمجلات - أصدقاء المركز)
٥٠٤٥	٦٠٦٩	٦٤٨٣	المجموع الكلي للتوزيع

## تابع

٣٠٠	٣٠٠	٤٠٠	مخزون للمستقبل
٥٤٠٠	٦٢٠٠	٧٥٠٠	عدد النسخ التي تطبع حالياً <sup>(٤)</sup>

(١) الإرسال متوقف حالياً، وآخر عدد أرسل إلى السعودية كان العدد ٣٥٥ (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨).

(٢) إرسال المجلة متوقف إلى سلطنة عُمان منذ بداية عام ٢٠٠٨.

(٣) الإرسال متوقف حالياً، وآخر عدد أرسل إلى الكويت كان العدد ٣٦٥ (تموز/يوليو ٢٠٠٩)

(٤) يتضمن هذا المجموع التوزيعات المجانية الأخرى.

## الجدول الرقم (٣)

توزيع الاشتراكات في مجلة «المستقبل العربي»<sup>(١)</sup>

حسب البلد ونوع الاشتراك في آخر عام ٢٠٠٩ مقارنةً بعام ٢٠٠٨

٢٠٠٩			٢٠٠٨			البلد
المجموع الكلي	اشتراكات الأفراد	اشتراكات المؤسسات <sup>(٢)</sup>	المجموع الكلي	اشتراكات الأفراد	اشتراكات المؤسسات <sup>(٢)</sup>	
الأقطار العربية						
٧	٦	١	٨	٧	١	الأردن
٦	٦	٠	٩	٩	٠	الإمارات
١	٠	١	٢	١	١	البحرين
٦	٤	٢	٢٨	٢٦	٢	تونس
١١	٣	٨	١٥	٧	٨	الجزائر
٥٩	٥	٥٤	٥٩	٦	٥٣	السعودية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	السودان
٧	٤	٣	٨	٥	٣	سورية
١١	١٠	١	٥	٥	٠	العراق
٥	٢	٣	٥	٢	٣	عُمان
٢	٢	٠	٢	١	١	قطر
٥	١	٤	٥	١	٤	الكويت
٢٦	٢٢	٤	٣٠	٢٧	٣	لبنان
٥	٣	٢	٢١	٢١	٠	ليبيا
٦	٣	٣	٨	٥	٣	مصر
٥	٢	٣	٨	٥	٣	المغرب
٠	٠	٠	٠	٠	٠	موريتانيا



## تابع

اليمن	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع الأقطار العربية	٨٥	١٢٨	٢١٣	٨٩	٧٣	١٦٢
الدول الأجنبية						
أستراليا	٢	٠	٢	٢	١	٣
أوروبا	٢١	٢١	٤٢	١٤	٢١	٣٥
بنين	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تشيكيا	٠	٠	٠	٠	١	١
تركيا	٠	٠	٠	٠	١	١
غانا	١	٠	١	١	٠	١
كندا	٢	٠	٢	٢	١	٣
هونغ كونغ	٢	٠	٢	٢	٠	٢
الولايات المتحدة الأمريكية	٦	٥	١١	٥	٥	١٠
اليابان	١	٠	١	١	٠	١
مجموع الدول الأجنبية	٣٥	٢٦	٦١	٣٤	٢٣	٥٧
عضو مؤازر سنوي	٤	٥	٩	٤	٣	٧
عضو مؤازر مدى الحياة	١٣	٥٥	٦٨	١٣	٥٤	٦٧
مشترك سنوي في مطبوعات المركز	٨	٤	١٢	٨	٦	١٤
مشترك مدى الحياة في مطبوعات المركز	٢٢٣	٥١	٢٧٤	٢٢٩	٥٤	٢٨٣
مشترك مدى الحياة في المجلة	٣٢	٩٨	١٣٠	٣٣	٩٧	١٣٠
المجموع العام	٤٠٠	٣٦٨	٧٦٨	٤١٠	٣١٠	٧٢٠

(١) يشمل توزيع الاشتراكات حسب البلد الاشتراكات السنوية فقط، ولا تدخل في هذا التوزيع الاشتراكات التي تعود للمشاركين والمؤازرين السنويين في المجلة والكتب، وكذلك الأعضاء المؤازرين السنويين ومدى الحياة.

(٢) اشتراكات رسمية وشركات ومؤسسات خاصة.

على أنه يجب التأكيد أن مصروفات المجلة المشار إليها في الجدول تشمل المصاريف المباشرة فقط، أي ما يتعلق بالورق والطباعة والبريد والشحن والمكافآت وأجور ورواتب العاملين في قسمي التحرير والتوزيع بقدر مساهمتهم فيها، ولكنها لا تشمل المصاريف الأخرى غير المباشرة مثل المصاريف الإدارية الأخرى، لأنها أجور يصعب احتساب نسبة ما يخص المجلة منها.

٥ - ويتبين من تلك الحسابات أيضاً أن حصيلة المبيعات المباشرة للمجلة من خلال

الوكلاء قد بلغت خلال عام ٢٠٠٩ حوالى (٣٩) ألف دولار مقارنةً بحوالى (٤٤) ألف دولار خلال عام ٢٠٠٨، وذلك بسبب انخفاض عدد النسخ المباعة خلال عام ٢٠٠٩، وأن حصيلة الاشتراكات فيها خلال عام ٢٠٠٩ قد بلغت حوالى (٤٢) ألف دولار مقارنةً بحوالى (٤٨) ألف دولار خلال عام ٢٠٠٨.

كما بلغت حصيلة الإعلانات في المجلة خلال عام ٢٠٠٩ حوالى (٧) آلاف دولار مقارنةً بـ (٧) آلاف دولار خلال عام ٢٠٠٨.

٦ - كان المركز قد استحدث في العام ١٩٩٤ صيغة جديدة للاشتراك في المجلة هي صيغة «مشارك مدى الحياة» بمبلغ (٥٠٠) دولار أمريكي للأفراد و(٧٥٠) دولاراً للمؤسسات، وذلك تخفيفاً لإجراءات تجديد الاشتراك، وحرصاً على استمراره. وقد بلغ عدد المشتركين لمدى الحياة في أواخر عام ٢٠٠٩ (١٣٠) مشتركاً موزعين بين (٩٧) اشتراكاً للأفراد و(٣٣) اشتراكاً للمؤسسات.

٧ - قام المركز من جديد، من أجل تحسين اقتصاديات المجلة، بحملة واسعة للإعلان في المجلة، في الحدود التي تسمح بها طبيعتها، وحقق بداية محدودة متواضعة، كما حاول الاستعانة بأعضاء مجلس أمناء المركز وأصدقائه في هذا المجال. ورغم النجاح المحدود الذي تحقق، إلا أن المركز يعتقد أن هناك مجالاً واسعاً لزيادة هذا المورد، وهو يتطلب تعاون بعض أعضاء مجلس أمناء المركز وأصدقائه ودعمهم.

٨ - وتبقى زيادة الاشتراكات في المجلة وزيادة الإعلان فيها هما الوسيلتان العمليتان لتحسين اقتصادات المجلة وتجاوز العجز. ولذلك تتوجه اللجنة التنفيذية إلى الإخوة أعضاء مجلس الأمناء للعمل على زيادة اشتراكات المؤسسات والأفراد في المجلة، والحصول على إعلانات لها، وهي تعتقد أن لدى معظمهم القدرة على ذلك إذا ما وضعوا ذلك موضع اهتمامهم.

## رابعاً: إصدار مجلة فصلية باللغة الإنكليزية

تنفيذاً لقرار اللجنة التنفيذية لمجلس الأمناء في اجتماعه في ١ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٧ بخصوص نشر مجلة إنكليزية تخاطب الناطقين بالإنكليزية، تم الإعداد لإصدار مجلة «شؤون عربية معاصرة» (Contemporary Arab Affairs) التي تم الاتفاق على إصدارها بالتعاون مع مؤسسة تاييلور وفرانسييس (Taylor & Francis Group) في لندن التابعة لمؤسسة النشر البريطانية المشهورة Routledge، وحسب العقد الموقع بتاريخ ٢٧ نيسان / أبريل ٢٠٠٧ بين المؤسسة المذكورة ومركز دراسات الوحدة العربية تقرر الآتي:

١ - أن تكون الفصلية ملكية مشتركة بين مركز دراسات الوحدة العربية ومؤسسة Taylor & Francis Group.

٢ - أن تصدر الفصلية في أربعة أعداد (كل منها في ١٦٠ صفحة) في شهور كانون الثاني/يناير (شتاء)، ونيسان/أبريل (ربيع)، وتموز/يوليو (صيف) وتشرين الأول/أكتوبر (خريف).

٣ - أن يصدر العدد الأول في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

٤ - أن تتولى مؤسسة (Routledge: Taylor & Francis Group) نشر المجلة (تحريراً وطباعة وتوزيعاً)، وتحمل بالتالي جميع النفقات المترتبة على ذلك، وعلى أن تدفع حقوق التأليف للمركز، البالغة (١٠) بالمئة من حصة المبيعات، وأن تدفع سنوياً مبلغاً مقطوعاً مقداره (٥,٠٠٠) خمسة آلاف جنيه استرليني (أي ما يعادل عشرة آلاف دولار أمريكي تقريباً)، حسب العرف عند توقيع العقد للصرف منه على ترجمة بعض المقالات إلى اللغة الإنكليزية.

في ضوء ذلك، تم تشكيل مجلس تحرير (Editorial Board) للمجلة يتضمن كلاً من الأساتذة: عبد الوهاب الأفندي - حيدر إبراهيم علي - نصير عاروري - محمد الأطرش - علي ابن محمد - عزمي بشارة - جورج قرم - Toby Dodge - Anoushiravan Ehteshami - علي فخرو - متروك الفالح - هاني فارس - زياد حافظ - عمرو حمزاوي - Michael Hudson - طاهر كنعان - داود خير الله - الطاهر لبيب - جميل مطر - محمد عبد الملك المتوكل - وميض نظمي - خلدون النقيب - Tim Niblock - علي أومليل - غسان سلامة - يوسف صواني - ليلي شرف - مصطفى التير.

كما تقرر أن يتولى:

● د. خير الدين حسيب منصب رئيس تحرير المجلة.

● د. زياد حافظ منصب مدير تحرير المجلة.

● د. عبد الله لوكنس منصب المحرر التنفيذي للمجلة.

أما في ما يتعلق بشكل ومحتوى المجلة الفصلية، فتم الاتفاق على أن تتضمن ما يلي:

● مقالات سياسية وثقافية واقتصادية وعلمية، نصفها على الأقل ترجمة أو تلخيصاً لبعض الدراسات المنشورة أو التي ستُنشر في **المستقبل العربي** أو المجالات الأخرى التي يصدرها المركز.

● مساهمات باللغة الإنكليزية من باحثين عرب وأجانب (استثناء) ممن لديهم اهتمام بالوطن العربي.

● باباً خاصاً عن «يوميات عربية» تلخص أهم الأحداث التي تجري في الوطن العربي خلال الفترة ما بين عديدين من المجلة.

● باباً لمراجعة الكتب ذات العلاقة.

● «ببليوغرافيا عربية» تتضمن إشارة إلى ما نشر من كتب ومقالات باللغات المختلفة عن الوطن العربي.

● ملحقات إحصائية حول جانب أو أكثر عن الوطن العربي.

## عملية تسويق مجلة «شؤون عربية معاصرة»

يمكن الحصول على المجلة وتحميلها إلكترونياً، وذلك عن طريق الاشتراك الفردي أو اشتراك مؤسساتي عن طريق (Routledge/Taylor & Francis "informaworld" website)، وهي متوفرة كجزء من اتصالات روتلج مع مؤسسات في الشرق الأوسط والعالم يصل عددها إلى (٧٥٢) مؤسسة مشاركة. بالإضافة إلى ذلك، فإن أول عدد لعام ٢٠٠٨ كان متوفراً للتحميل من الشبكة العنكبوتية، وسيتم استبداله بالعدد الجديد لكانون الثاني/يناير ٢٠١٠ حالما يتم نشره. ومن المؤمل أن تزيد اللقاءات مع الشخصيات البارزة، المتزامنة مع حملة توزيع المجلة بالبريد المباشر، من مبيعات المجلة خلال عام ٢٠١٠.

بالنسبة إلى تداول وتوزيع مجلة «شؤون عربية معاصرة» (Contemporary Arab Affairs)، وحسب الإحصائيات المتوفرة من الناشر لغاية شهر آب/أغسطس ٢٠٠٩، فقد بلغت الاشتراكات المسجلة حوالى (١٦) اشتراكاً (٦ مؤسسات و ١٠ أفراد) موزعة جغرافياً على (١٠) أقطار حول العالم (بلجيكا، التشيك، فرنسا، إيطاليا، الأردن، لبنان، موناكو، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليمن). وبالنسبة إلى تحميل أعداد المجلة عن طريق الشبكة العنكبوتية، فهناك حوالى (٧٥٢) مؤسسة لديها اتفاق مسبق مع (Routledge Online Sales Agreement). وقد أصبحت المجلة متداولة أيضاً على قاعدة البيانات الإلكترونية لـ (٢٦٩) مكتبة، وهناك إمكانية لتصفح كل ما يصدر عنهم من كتب ومجلات، كما هو مبين أدناه. كما بلغ عدد قراء المجلة (تصفح وتحميل) ما بين الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ وحتى أيار/مايو ٢٠٠٨ حوالى (٥٦١) شخصاً. وتجدر الإشارة إلى أن عدد القراء الإجمالي لمجلة شؤون عربية معاصرة (تصفح وتحميل مقالات كاملة عن الشبكة العنكبوتية) بلغ (٢٣٤٠) خلال عام ٢٠٠٨، ومع زيادة (٢٢٠٠) قارئ (تصفح وتحميل مقالات كاملة عن الشبكة العنكبوتية) حتى نهاية نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، يكون قد بلغ العدد الإجمالي (٤٥٤٠) قارئاً للفترة الأخيرة.

المنطقة	Routledge Online Sales Agreement 2008
آسيا	١٣٥
أستراليا ونيوزيلندا	٣٣
أوروبا (عدا المملكة المتحدة)	٢٧٤
المملكة المتحدة وأيرلندا	٤٢
الشرق الأوسط	٥٧
أمريكا الشمالية	٨٨
باقي العالم	٩
الإجمالي ٢٠٠٧	٦٣٨
الإجمالي (نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨)	٧٥٢

### «شؤون عربية معاصرة» لعام ٢٠١٠

سوف تبقى المجلة تحظى بالميزانية ذاتها وعدد الصفحات ذاته (١٦٠ صفحة للعدد الواحد) اللذين خصصا للمجلة خلال عام ٢٠٠٩. من الجدير بالذكر أن عدد المشتركين في المجلة، وخصوصاً المؤسسات، سوف يزداد. ولهذا السبب، فإن اهتماماً كبيراً سوف ينصبّ على العدد الأول من المجلة لعام ٢٠١٠، وسوف تتخذ عملية إرسال مباشر بالبريد للمجلة إلى جميع الجامعات العربية والسفارات والقنصليات العربية في الخارج، وإلى جميع الجامعات والمؤسسات الأمريكية والأوروبية التي لها اهتمام أو تركيز أو منهاج دراسي يخصّ القضايا العربية والإسلامية والشرق أوسطية، بالإضافة إلى جميع أعضاء الكونغرس الأمريكي، وأعضاء البرلمان البريطاني، ووزراء الخارجية في أوروبا. وقد يصل عدد الذين سترسل لهم نسخة بالبريد إلى ٣٠٠ شخص، حيث يجب توخّي العناية في الإرسال وفقاً للعناوين الدقيقة لكل من هؤلاء الأشخاص.

وقد بدأ قسم التسويق في المركز بمبادرة لإدراج إعلان للمجلة بحجم صفحة كاملة، وذلك للتمكّن من تحمل تكاليف المجلة، وسوف يُدرج هذا الإعلان خلال عام ٢٠١٠.

وقد تم إصدار مجلة شؤون عربية معاصرة (vol.2, nos.1-4) في كافة فصولها الأربعة مع إضافة ٣٠٠ نسخة من العدد الأول.

كما أطلقت حملة إعلامية ناشطة للترويج للمجلة في أهم الجامعات الأوروبية والأمريكية، بالإضافة إلى برامج دراسات الشرق الأوسط، والمكتبات والمراكز الثقافية الدولية والمنظمات السياسية من واشنطن إلى طوكيو، فضلاً على توزيع نسخ على السفارات والقنصليات وأعضاء الحكومة والبرلمان والفاعليات في العديد من الدول.

وفي حين لم يزد عدد الاشتراكات في المجلة، إلا أن نسبة ولوج وتحميل مقالات المجلة المنشورة على شبكة الشبكة العنكبوتية ازداد بشكل ملحوظ خلال عام ٢٠٠٩ (وفقاً لتقارير Routledge ومقارنةً بنسب العام الماضي في الفترة ذاتها).

### «شؤون عربية معاصرة» بالإسبانية

تمّت مناقشة إمكانية نشر المجلة الإنكليزية (Contemporary Arab Affairs) بالإسبانية، وذلك لتمكين القراء في أمريكا الجنوبية من الاطلاع عليها. وتبلغ تكلفة ترجمة ونشر المجلة حوالي (\$١٠,٠٠٠) عشرة آلاف دولار للعدد الواحد، مع إمكانية بدء المركز بتنفيذ هذا المشروع خلال العام (٢٠٠٩)، إذا كانت ميزانية المركز تسمح بذلك، وكذلك إيجاد تمويل من خارج ميزانية المركز. وقد تم الاتفاق مع مركز «البيت العربي» في إسبانيا على نشر بعض مقالات المجلة الإنكليزية في مجلتهم باللغة الإسبانية، وعلى سبيل التجربة لمدة عام، على أن ينظر في ضوء نتيجة هذه التجربة في إمكانية نشر المجلة الإنكليزية باللغة الإسبانية.

### مؤتمر رابطة دراسات الشرق الأوسط (MESA)

حضر مدير قسم الترجمة والمدير التنفيذي للمجلة الإنكليزية، مؤتمر «MESA»

في بوسطن المنعقد بتاريخ ٢١ - ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، حيث مثل مجلة شؤون عربية معاصرة ومركز دراسات الوحدة العربية، كما حرص على عرض أعمال ومنشورات ومخطوطات المجلة والمركز، بالإضافة إلى المجالات العربية الأخرى التي ينشرها المركز (المستقبل العربي، إضافات، المجلة العربية للعلوم السياسية، المجلة العربية للبحوث الاقتصادية). كما قدم قائمة بمنشورات المركز، ودعا الحضور والفاعليات إلى المساهمة في تقديم المقالات إلى المركز بغية نشرها. وقد نال المركز استحسان واهتمام الحضور في المؤتمر.

## خامساً: إصدار مجلات مشتركة مع الجمعيات العربية المهنية

١ - كان مركز دراسات الوحدة العربية قد بادر على هامش ندوة «أزمة الديمقراطية في الوطن العربي» التي عُقدت في ليماسول - قبرص (١٩٨٣)، إلى إنشاء لجان تحضيرية لقيام ثلاث جمعيات للعلوم السياسية وللإجتماع والبحوث الاقتصادية. وبعد اتصالات من قبل هذه اللجان التحضيرية، تمت الدعوة إلى مؤتمر تأسيسي لها، قام بإقرار نظام أساسي وداخلي لكل منها، وتم انتقاء الهيئات المسؤولة عنها بحسب ما هو منصوص في نظامها الأساسي والداخلي. وللحفاظ على استقلاليتها النسبية، ولتوفير الحد الأدنى من التمويل لها، قامت المؤسسة الثقافية العربية بتوفير ما تحتاجه من الحد الأدنى للنفقات، وتطورت المساعدة في ما بعد إلى تمويل مشاريع محددة.

٢ - ونظراً إلى أن إصدار كل من هذه الجمعيات مجلة علمية متخصصة، هو موضوع مهم للغاية، ويعتبر أساساً لنشاط الجمعيات المهنية المماثلة، فقد اتجهت المؤسسة الثقافية العربية في السنوات الأخيرة إلى حصر مساعدتها لهذه الجمعيات في تمويل مجلاتها وعلى أساس الكلفة الفعلية، وخصصت لها في أغلب الأحيان ما يكفي لإصدار الأعداد التي تنوي هذه الجمعيات إصدارها سنوياً. ومع ذلك، ظل إصدار هذه المجالات متعثراً، في ما عدا حالات استثنائية محدودة ولمدد قصيرة.

٣ - وفي المقابل، فإن لدى المركز مواد مقبولة، من قبل الهيئة الاستشارية للمجلة للنشر، تزيد كثيراً على قدرة استيعاب مجلة المركز الشهرية، وغالباً ما ينتظر الكاتب ٦ - ١٢ شهراً لنشر مقالته أو دراسته، وتزيد أحياناً مدة الانتظار على ذلك. وقد تسبب ذلك في تدمر بعض الكتاب من تأخير نشر مقالاتهم وأبحاثهم في المجلة. هذا مع العلم بأن لدى المركز ما يكفي لإصدار ثلاث مجالات فصلية في مجال العلوم السياسية والبحوث الاقتصادية والاجتماع، من دون أن يؤثر ذلك في ما هو متاح لـ **المستقبل العربي** كمجلة شهرية والحفاظ على مستواها. وعندما حاول المركز أن يوجه بعض هذه المواد المقبولة لديه إلى مجلات الجمعيات العربية المتخصصة، اعترض معظم الكتاب على ذلك ورفضوا موافقتهم على نشرها، مفضلين النشر في **المستقبل العربي** على نشر مقالاتهم في مجلة هذه الجمعيات، بسبب عدم انتظام صدورها وتوزيعها المحدود.

٤ - ومن أجل حل مشكلتي الجمعيات والمركز، طرح المركز على هذه الجمعيات فكرة أن يتم إصدار مجلة فصلية لكل منها بصورة مشتركة مع المركز، وأن تستفيد من المواد المتوافرة حالياً، التي ستتاح مستقبلاً، على أن يتولى المركز تحرير وطباعة مواد هذه المجالات الفصلية وتوزيعها، شرط أن يستفاد لهذا الغرض من مساعدة المؤسسة الثقافية العربية. وقد حقق هذا الاقتراح لهذه الجمعيات صدور مجلة فصلية متخصصة لكل منها بصورة منتظمة، وتحملت المؤسسة الثقافية العربية تكاليف إعدادها ونشرها. كما تم الاتفاق على أن تُعطى هذه الجمعيات بحدود ١٠٠ - ١٥٠ نسخة مجاناً، وأن يتولى المركز إرسالها بالبريد إلى أعضاء كل جمعية في الخارج. وأما بالنسبة إلى الدخل من مبيعات هذه المجالات من قبل الوكلاء، فيخصص ٣٠ بالمئة من سعر غلاف المجلة في كل بلد عربي للجمعية ذات العلاقة عن المبيعات الفعلية منها، والبقية للمركز، وهي محدودة جداً.

٥ - كما يقوم المركز بإعداد ببليوغرافيا، ويوميات لـ «المجلة العربية للعلوم السياسية، ومجلة بحوث اقتصادية عربية، وملحق إحصائي لمجلة الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية»، مع تحمل هذه الجمعيات كلفة إعدادها.

٦ - وستوفر هذه الترتيبات دخلاً إضافياً للمركز، كما ستحقق إضافة معنوية للمركز.

٧ - أثمر الاتفاق والتعاون بين المركز و«الجمعية العربية للعلوم السياسية» صدور أربعة عشر عدداً فصلياً من «المجلة العربية للعلوم السياسية» حتى الآن، وعلى انتظام صدورها. وتوزع المجلة حالياً حوالى (٣٠٠٠) نسخة فصلياً، ويتم التوزيع المباشر للمجلة من خلال الوكلاء، حيث توزع حالياً في (١٥) قطراً عربياً، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة. كما يجري العمل حالياً على أن يتم توزيع المجلة خلال عام ٢٠١٠ في كل من السعودية وتونس وليبيا، وبعض الدول الأجنبية، فضلاً على زيادة النسخ الموزعة منها في الجزائر.

كما أثمر الاتفاق والتعاون بين المركز و«الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية» صدور تسعة أعداد فصلية من مجلة «بحوث اقتصادية عربية» حتى الآن، والعمل على انتظام صدور الأعداد اللاحقة من المجلة في المستقبل. وتوزع المجلة حالياً حوالى (٢٠٠٠) نسخة فصلياً، ويتم التوزيع المباشر للمجلة من خلال الوكلاء، حيث توزع حالياً في (١١) قطراً عربياً، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة، ومن المتوقع أن توزع خلال عام ٢٠١٠ في بقية الأقطار العربية وبعض الدول الأجنبية.

أما الاتفاق والتعاون بين المركز و«الجمعية العربية لعلم الاجتماع»، فقد أثمر صدور ثمانية أعداد فصلية من مجلة «إضافات (المجلة العربية لعلم الاجتماع)» حتى الآن، والعمل على انتظام صدور الأعداد اللاحقة من المجلة في المستقبل. وتوزع المجلة حالياً حوالى (٢٠٠٠) نسخة فصلياً، ويتم التوزيع المباشر للمجلة من خلال الوكلاء، حيث توزع حالياً في (٩) أقطار عربية، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة، ومن المتوقع أن توزع خلال عام ٢٠١٠ في بقية الأقطار العربية وبعض الدول الأجنبية.

## سادساً: البحوث والدراسات والكتب

١ - نشر المركز خلال عام ٢٠٠٩ (٤٤) أربعاً وأربعين دراسة باللغة العربية، مبيّنة تفاصيلها أدناه، مقارنةً بـ (٣٨) ثمان وثلاثين دراسة نشرها خلال عام ٢٠٠٨. كما أُعيدت طباعة (١٧) سبعة عشر كتاباً من كتب المركز السابقة، مقارنةً بـ (٢٧) سبعة وعشرين كتاباً أُعيدت طباعتها خلال عام ٢٠٠٨. وبلغ عدد صفحات الكتب التي نُشرت خلال عام ٢٠٠٩ (١٧٧٠٤) صفحة مقارنةً بـ (١٨٢٧٤) للكتب التي نُشرت خلال عام ٢٠٠٨. ويبيّن الجدول الرقم (٤) مقارنة للدراسات الجديدة، والمعاد طباعتها خلال الفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩).

٢ - بلغ عدد الكتب التي نشرها المركز منذ بداية عمله حتى نهاية عام ٢٠٠٩ (٧٠٢) كتاباً، أصبحت تشكل نواة مكتبة جيدة عن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتوثيقية للوطن العربي، لا يستطيع أي باحث جاد في هذه الشؤون الاستغناء عنها.

٣ - استمر تسعير كتب المركز بالدولار، لأنّ تسديد تكاليف معظم مكونات الطباعة (صف، طباعة وورق) في بيروت يتم بالدولار الأمريكي أيضاً.

٤ - شارك المركز في المعارض الرئيسية للكتب التي أقيمت في معظم الأقطار العربية خلال عام ٢٠٠٩، حيث اشترك بجناح مستقل في معارض الكتب التي أقيمت في القاهرة والدار البيضاء والرياض والمدينة المنورة ومسقط والبحرين وأبو ظبي وتونس وصنعاء والجزائر والكويت والخرطوم والشارقة والدوحة، والعراق (معرض أربيل)، ودمشق من خلال وكيله في معرض دمشق، بالإضافة إلى غيرها من المعارض المحلية التي جرت في العواصم العربية. كما شارك المركز للمرة الخامسة في معرض طهران.

٥ - بلغ عدد النسخ المباعة من كتب المركز المختلفة خلال عام ٢٠٠٩ ما يزيد قليلاً على (١١٩) ألف نسخة، عدا سلسلة «ربوع بلادي» للناشئة التي بلغت مبيعاتها (٢٤) نسخة، ومجلدات المجلة التي بلغت مبيعاتها (٣٠٣) مجلداً سنوياً، مقارنةً بمبيعاتها خلال عام ٢٠٠٨ التي بلغت حوالى (١١٧) ألف نسخة، أما قيمة مبيعات كتب المركز خلال عام ٢٠٠٩ فقد كانت حوالى (٥٨٢) ألف دولار، وهي أقل من الإيرادات المقدرة لمبيعات الكتب خلال عام ٢٠٠٩ وقدرها (٧٥٠) ألف دولار بحوالى (١٦٨) ألف دولار، أي بنسبة (٢٢) بالمئة. وفي المقابل، فهي أقل من قيمة مبيعات الكتب خلال عام ٢٠٠٨ التي بلغت حوالى (٦٧٠) ألف دولار بحوالى (٨٨) ألف دولار أو بنسبة (١٣) بالمئة.



**الجدول الرقم (٤)**  
**مقارنة بين أعداد الدراسات الجديدة التي أصدرها المركز وتلك المعادة طباعتها**  
**خلال الفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩)**

١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
٩	٩	١٤	١٤	١٤	١٣		٢٥	٢٠	٢٠	١٥	١٧	١٤	١٨	١٧
٣٨١٠	٤٨٦٤	٦٥٠٠	٧٠٢٦	٥٣٧٠	٨٢٧٤	٨٥٧٢	٧١٤٦	٧٨٨٨	٧١٨٨	٦٣٣٨	٥٨٩٦	٤٦٨٠	٦٦٥٠	٧٨٣١
٨	٥	٧	٨	١٤	(*)٤٥		١٢	٢١	٥	٧	٥	٩	٤	١١
٢٤٥٨	١٥٠٢	٣٦١٦	٢٨٢٠	٤١٦٢	١١٧٩٦	٨٨٣٧	٦١٧٣	١٣٠٠	٣٣٤٤	٣٨١٣	١٨٦٣	٢٨١٣	٢١٤٧	٣٦٧٤
١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩
٢٠	٢٠	١٩	٢٠	٢٠	٢١	٢٢	٢٢	٢٤	٣٦	٥٠	٤٠	٣٧	٣٨	٤٤
٨٢٦٣	٨٤٣٣	٧٨٨٣	٨٤٥١	٨٩٦٤	٨٩٩٠	٩٤٦٤	٨١٠١	١٥٥٣٣	٢٢٨٦٤	٢٠١١١	١٨٥١٦	٢٠٩٥٠	١٨٢٧٤	١٧٧٠٤
٦	١٠	١٥	١٦	١٧	٢٥	٢٩	١٥	٧	٣٣	٢٢	١٦	١٧	٢٧	١٧
١٩٥١	٦١٣٤	٤٧٨٣	٥٩٠٦	٧٥٢٤	٩٣١٥	١٢٥٠٢	٦٣٦٣	٢١٥٢	١١٢٥١	٩٩٨٦	٧٠١٢	٦٧١٧	١١٦٤٥	٦٤١٦
عدد الكتب الجديدة الصادرة سنوياً	عدد الصفحات المكتب الجديدة الصادرة سنوياً	عدد الكتب التي أعيدت طباعتها	عدد الكتب التي أعيدت طباعتها	عدد الصفحات المكتب الجديدة الصادرة سنوياً	عدد الكتب التي أعيدت طباعتها	عدد الصفحات المكتب الجديدة الصادرة سنوياً	عدد الكتب التي أعيدت طباعتها	عدد الصفحات المكتب الجديدة الصادرة سنوياً	عدد الكتب التي أعيدت طباعتها	عدد الصفحات المكتب الجديدة الصادرة سنوياً	عدد الكتب التي أعيدت طباعتها	عدد الصفحات المكتب الجديدة الصادرة سنوياً	عدد الكتب التي أعيدت طباعتها	عدد الصفحات المكتب الجديدة الصادرة سنوياً

(\*) بما فيها الطبعة الأولى من بقية الأعمال القومية لسطح الحصري والبالغة (١١) كتاباً و (١٣) كتاباً من المجموعة نفسها طبعت طبعاً ثانية.

٦ - يتبين من تفاصيل مبيعات كتب المركز خلال عام ٢٠٠٩ أن الكتب الأكثر مبيعاً خلال عام ٢٠٠٩ كانت على الشكل التالي:

أ - الكتب التي زادت مبيعات كل منها على ألف نسخة خلال عام ٢٠٠٩.

كتاب د. محمد عابد الجابري فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول بأقسامه الثلاثة (القسم الأول والثاني والثالث) (٥٨٨٢ نسخة)، وكتاب د. أحمد يوسف أحمد ... [وآخرون] حال الأمة العربية (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩): أمة في خطر (٢٦٧٨ نسخة)، وكتاب د. عزمي بشارة أن تكون عربياً في أيامنا (١٤٨٤ نسخة)، وكتاب د. حليم بركات المجتمع العربي المعاصر: بحث في تغير الأحوال والعلاقات (١٤٣٧ نسخة)، وكتاب د. همام عبد الخالق عبد الغفور وعبد الحليم إبراهيم الحجاج استراتيجية البرنامج النووي في إطار سياسات العلم والتكنولوجيا (١٠٥٨ نسخة).

ب - أما الكتب التي تراوحت مبيعاتها بين ٧٥٠ و ١٠٠٠ نسخة خلال عام ٢٠٠٩، فلقد كانت على الشكل التالي:

كتاب د. هشام العوضي صراع على الشرعية: الإخوان المسلمون ومبارك (١٩٨٢ - ٢٠٠٧) (٩٩٤ نسخة)، وكتاب جون ليشته خمسون مفكراً أساسياً معاصراً: من البنيوية إلى ما بعد الحداثة (المنظمة العربية للترجمة) (٩٦٠ نسخة)، وكتاب وليم نجيب جورج نصار مفهوم الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي (٩٤١ نسخة)، وكتاب د. محمد عابد الجابري مدخل إلى القرآن الكريم: الجزء الأول: في التعريف بالقرآن (٩٣٧ نسخة)؛ وكتاب د. عبد الإله بلقزيز من النهضة إلى الحداثة (٩١٤ نسخة)، وكتاب أنتوني غيدنز علم الاجتماع (المنظمة العربية للترجمة) (٨٨٤ نسخة)، وكتاب حقوق الإنسان في الوطن العربي: تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) الذي صدر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان بالتعاون مع المركز (٨٨٣ نسخة)، وكتاب مجموعة من المؤلفين (تنسيق وتحرير د. علي خليفة الكواري) الانتخابات الديمقراطية وواقع الانتخابات في الأقطار العربية (٨٧٨ نسخة)، وكتاب ريتشارد هاموند من الكواركات إلى الثقوب السوداء: مساءلة الكون (المنظمة العربية للترجمة) (٨٥٤ نسخة)، وكتاب د. عزيزة عبد الله النعيم الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية: دراسة اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض (٨٤٤ نسخة)، وكتاب د. سالم لبيض «الهوية: الإسلام، العروبة، التونسية» (٨٣٨ نسخة)، وكتاب إمانويل كُنت نقد العقل العملي (٨٢٦ نسخة)، وكتاب د. علي عبد اللطيف احميدة ما بعد الاستشراق: مراجعات نقدية في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغربي (١٩٩٠ - ٢٠٠٧) (٨٠١ نسخة)، وكتاب فلسفة الحرية، أعمال الندوة الفلسفية السابعة عشرة التي نظمتها الجمعية الفلسفية في جامعة القاهرة (٧٩٧ نسخة)، وكتاب برتراند راسل أثر العلم في المجتمع (المنظمة العربية للترجمة) (٧٧٢ نسخة).

أما بقية الكتب، فقد كانت مبيعات كل منها خلال عام ٢٠٠٩ أقل من ٧٥٠ نسخة.

٧ - يقوم المركز بتسويق كتب المنظمة العربية للترجمة، ويحقق ذلك للمركز إيراداتاً، بلغ خلال عام ٢٠٠٩ مبلغ (٢٢٩) ألف دولار أمريكي.

٨ - يقوم المركز بتسويق كتب المنظمة العربية لمكافحة الفساد، ويحقق ذلك للمركز إيراداً، بلغ خلال عام ٢٠٠٩ مبلغ (٨) آلاف دولار أمريكي.

٩ - اتفق المركز خلال عام ٢٠٠٩ مع المنظمة العربية للترجمة على تسويق مجلة العربية والترجمة التي تصدر عن المنظمة.

## ألف: البحوث والدراسات الجديدة أو التي تم التعاقد عليها خلال عام ٢٠٠٩ (\*)

### أ - الدراسات التي أحييت إلى قسم التحرير ولم تنشر بعد:

- نحو كتلة تاريخية على قاعدة الديمقراطية في الدول العربية / تحرير علي خليفة الكواري

- النظرية العامة في الأحلاف والتكتلات العسكرية

طبقاً لقواعد القانون الدولي العام / مصطفى أبو الخير

- لماذا وصل العرب إلى حافة الانتحار:

أزمة الحداثة العربية من احتلال مصر إلى اجتياح العراق / سعد محيو

- النفود في العصر العباسي خلال فترة المملوك بدر الدين لولو / هشام البساط

- التنوع الحيوي والتنمية المستدامة والغذاء (عالمياً وعربياً) / محمود الأشرم

- السيميولوجيا الاجتماعية / محسن بوعزيزي

- المجتمع المدني والحرب على الإرهاب / كاستوري سين - تيم موريس

- مجسّطي أبي الوفاء البوزجاني / علي موسى

### ب - الدراسات التي ما تزال قيد التقييم أو المراجعة:

هناك حوالي ٤٧ مخطوطة بين كتب وأطروحات، هي قيد التقييم لدى الخبراء، عدا ما يرد إلى المركز تباعاً خلال العام ٢٠١٠.

## باء - البحوث والدراسات الجديدة التي نشرت خلال عام ٢٠٠٩

تم خلال عام ٢٠٠٩ وحتى نهاية شهر تشرين الثاني / نوفمبر نشر ٤٠ كتاباً، وفق الآتي:

١ - كتاب هشام العوضي: صراع على الشرعية (١٩٨٢ - ٢٠٠٧) (ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٧٤). وقد نشر في كانون الثاني / يناير ٢٠٠٩، ويقع في (٣٩٨ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٢ - كتاب عزيزة عبد الله النعيم: الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية: دراسة

اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض (ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٧٥). وقد نشر في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، ويقع في (٤٠٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٣ - كتاب سالم لبيض: الهوية: الإسلام، العروبة، التونسية. وقد نشر في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، ويقع في (٢٨٨ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٤ - كتاب (ندوة)، بعنوان: الانتخابات الديمقراطية وواقع الانتخابات في الأقطار العربية (تنسيق وتحرير علي خليفة الكواري). وقد نشر في شباط/فبراير ٢٠٠٩، ويقع في (٤٣٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ثلاثة آلاف نسخة.

٥ - كتاب محمد عابد الجابري: فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول - القسم الثالث. وقد نشر في شباط/فبراير ٢٠٠٩، ويقع في (٤٣٠ ص) مع فهرس. وطبع منه خمسة آلاف نسخة.

٦ - كتاب (ندوة)، بعنوان: فلسفة الحرية. وقد نشر في آذار/مارس ٢٠٠٩، ويقع في (٤٢٩ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٧ - كتاب لمى مضر الأمانة: الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية (سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٧٣). وقد نشر في آذار/مارس ٢٠٠٩، ويقع في (٤٦٢ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٨ - كتاب لمجموعة من الباحثين، بعنوان: البنية الاقتصادية في الأقطار العربية وأخلاقيات المجتمع: الحلقة النقاشية التي أقامتها المنظمة العربية لمكافحة الفساد. وقد نشر في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، ويقع في (٢٠٦ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٩ - كتاب حال الأمة العربية (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩): أمة في خطر. وقد نشر في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، ويقع في (٢٥٥ ص) مع فهرس. وطبع منه ثلاثة آلاف نسخة.

١٠ - كتاب همام عبد الخالق عبد الغفور وعبد الحليم إبراهيم الحجاج: استراتيجية البرنامج النووي في العراق في إطار سياسات العلم والتكنولوجيا. وقد نشر في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، ويقع في (٢٤٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١١ - كتاب عبد الإله بلقزيز: من النهضة إلى الحداثة (العرب والحداثة؛ ٢). وقد نشر في أيار/مايو ٢٠٠٩، ويقع في (٣٢٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ثلاثة آلاف نسخة.

١٢ - كتاب عزمي بشارة: أن تكون عربياً في أيامنا. وقد نشر في أيار/مايو ٢٠٠٩، ويقع في (٢٣٩ ص) مع فهرس. وطبع منه ثلاثة آلاف نسخة.

١٣ - كتاب علي عبد اللطيف احميدة: ما بعد الاستشراق: مراجعات نقدية في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغربي، (١٩٩٠ - ٢٠٠٧). وقد نشر في أيار/مايو ٢٠٠٩، ويقع في (١٥٩ ص). وطبع منه ألفا نسخة.

١٤ - كتاب لمجموعة من الباحثين، بعنوان: لماذا انتقل الآخرون إلى الديمقراطية وتأخر العرب: دراسة مقارنة لدول عربية مع دول أخرى (اللقاء الثامن عشر لمشروع دراسات

الديمقراطية في البلدان العربية) (تحرير علي خليفة الكواري وعبد الفتاح ماضي). وقد نشر في أيار/مايو ٢٠٠٩، ويقع في (٣٠٤ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١٥ - كتاب سالم توفيق النجفي: الأمن الغذائي العربي: مقاربات إلى صناعة الجوع. وقد نشر في أيار/مايو ٢٠٠٩، ويقع في (٢٧٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١٦ - كتاب عبد العزيز الدوري: أوراق في التاريخ والحضارة: أوراق في علم التأريخ (ضمن سلسلة الأعمال الكاملة للدكتور عبد العزيز الدوري؛ ٨). وقد نشر في حزيران/يونيو ٢٠٠٩، ويقع في (٣٢٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١٧ - كتاب عبد العزيز الدوري: أوراق في التاريخ والحضارة: أوراق في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي (ضمن سلسلة الأعمال الكاملة للدكتور عبد العزيز الدوري؛ ٩). وقد نشر في حزيران/يونيو ٢٠٠٩، ويقع في (٣٦٦ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١٨ - كتاب باسل البستاني: جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة: منابع التكوين وموانع التمكين. وقد نشر في حزيران/يونيو ٢٠٠٩، ويقع في (٢٧١ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١٩ - كتاب أحمد ماضي: ساطع الحصري: الدين والعلمانية. وقد نشر في حزيران/يونيو ٢٠٠٩، ويقع في (١٢٧ ص). وطبع منه ألفا نسخة.

٢٠ - كتاب المنظمة العربية لحقوق الإنسان: حقوق الإنسان في الوطن العربي لعام ٢٠٠٩. وقد نشر في تموز/يوليو ٢٠٠٩، ويقع في (٢٥٦ ص). وطبع منه ألفا نسخة.

٢١ - كتاب علي عبد اللطيف أحميدة: الأصوات المهمشة: الخضوع والعصيان في ليبيا أثناء الاستعمار وبعده. وقد نشر في تموز/يوليو ٢٠٠٩، ويقع في (١٦٠ ص). وطبع منه ألفا نسخة.

٢٢ - كتاب أحمد موسى بدوي: الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة: حالة علم الاجتماع في الجامعات المصرية (ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٧٦). وقد نشر في تموز/يوليو ٢٠٠٩، ويقع في (٤٨٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٢٣ - كتاب (ندوة)، بعنوان: ثورة ٢٣ يوليو: قضايا الحاضر وتحديات المستقبل: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها دار المستقبل العربي بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية. وقد نشر في تموز/يوليو ٢٠٠٩، ويقع في (١١٠٤ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٢٤ - كتاب (ندوة)، بعنوان: عبد العزيز الدوري مكرماً: أوراق وشهادات. وقد نشر في آب/أغسطس ٢٠٠٩، ويقع في (١٥٩ ص). وطبع منه ألفا نسخة.

٢٥ - كتاب هاني محمد القحطاني: مبادئ العمارة الإسلامية وتحولاتها المعاصرة: قراءة تحليلية في الشكل. وقد نشر في آب/أغسطس ٢٠٠٩، ويقع في (٥٧٦ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٢٦ - كتاب عبده مختار موسى: مسألة الجنوب ومهددات الوحدة في السودان. وقد

- نشر في آب/أغسطس ٢٠٠٩، ويقع في (٣١٨ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٢٧ - كتاب فدوى نصيرات: **المسيحيون العرب وفكرة القومية العربية في بلاد الشام ومصر (١٨٤٠ - ١٩١٨)** (ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٧٧). وقد نشر في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، ويقع في (٤٨٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٢٨ - كتاب عبد العزيز الدوري: **أوراق في التاريخ والحضارة: أوراق في التاريخ العربي الإسلامي** (ضمن سلسلة الأعمال الكاملة للدكتور عبد العزيز الدوري؛ ١٠). وقد نشر في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، ويقع في (٤٣٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٢٩ - كتاب **المشاريع الوحدوية العربية (١٩١٣ - ٢٠٠٩)**. وقد نشر في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، ويقع في (٩١١ ص) مع فهرس. وطبع منه ألف نسخة.
- ٣٠ - كتاب (ندوة)، بعنوان: **الرقابة المالية في الأقطار العربية: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي أقامتها المنظمة العربية لمكافحة الفساد**. وقد نشر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ويقع في (٧٣٦ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٣١ - كتاب سمير أبو زيد: **العلم والنظرة العربية إلى العالم: التجربة العربية والتأسيس العلمي للنهضة**. وقد نشر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ويقع في (٣٩٩ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٣٢ - كتاب عقيل سعيد محفوض: **سورية وتركيا: الواقع الراهن واحتمالات المستقبل**. وقد نشر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ويقع في (٥١٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٣٣ - كتاب عبد العزيز الدوري: **أوراق في التاريخ والحضارة: أوراق في الفكر والثقافة** (ضمن سلسلة الأعمال الكاملة للدكتور عبد العزيز الدوري؛ ١١). وقد نشر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ويقع في (٣٦٧ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٣٤ - كتاب عاطف سليمان: **الثروة النفطية ودورها العربي: الدور السياسي والاقتصادي للنفط العربي**. وقد نشر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ويقع في (٢٥٦ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٣٥ - كتاب المولدي الأحمر: **ال جذور الاجتماعية للدولة الحديثة في ليبيا: الفرد والمجموعة والبناء الزعامي للظاهرة السياسية** (ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٧٨). وقد نشر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ويقع في (٤٦٢ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٣٦ - كتاب عبد الحكيم أبو اللوز: **الحركات السلفية في المغرب (١٩٧١ - ٢٠٠٤): بحث أنثروبولوجي سوسيولوجي** (ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٧٩). وقد نشر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، ويقع في (٤٦٣ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.
- ٣٧ - كتاب (ندوة)، بعنوان: **مؤشرات قياس الديمقراطية في البلاد العربية: وقائع ورشة عمل**. وقد نشر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، ويقع في (١٦٨ ص). وطبع منه ألفا نسخة.

٣٨ - كتاب لمجموعة من الباحثين، بعنوان: **الطفرة النفطية الثالثة وانعكاسات الأزمة المالية العالمية: حالة أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية** (تحرير علي خليفة الكواري). وقد نشر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، ويقع في (٤٣١ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٣٩ - كتاب لمجموعة من الباحثين، بعنوان: **هكذا تكلم محمود درويش: دراسات في ذكرى رحيله** (تحرير عبد الإله بلقزيز). وقد نشر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، ويقع في (٢٠٧ ص) مع فهرس. وطبع منه ثلاثة آلاف نسخة.

٤٠ - كتاب **التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي، ٢٠٠٩** (معهد ستوكهولم لأبحاث السلام). وقد نشر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، ويقع في (٨٤٨ ص) مع فهرس. وطبع منه ألف وخمسمئة نسخة.

● وقد تم، لأسباب تسويقية، ترحيل كل ما صدر في شهر كانون الأول/ديسمبر من العام ٢٠٠٩ إلى شهر كانون الثاني/يناير من العام ٢٠١٠. وهذه الكتب هي التالية:

٤١ - كتاب محمود ممداني: **دارفور: منقذون وناجون، السياسة والحرب على الإرهاب**. يقع الكتاب في (٣٨٤ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٤٢ - كتاب (ندوة)، بعنوان: **من أجل الوحدة العربية: رؤية للمستقبل: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية**. يقع الكتاب في (٩٢٧ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٤٣ - كتاب بشارة خضر: **أوروبا من أجل المتوسط: من مؤتمر برشلونة إلى قمة باريس (١٩٩٥ - ٢٠٠٨)**. يقع الكتاب في (٣٢٨ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٤٤ - كتاب عامر هاشم عواد: **دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة**. يقع الكتاب (٤٣٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

● وبذلك يكون عدد الكتب الصادرة حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، ٤٤ كتاباً، ويكون عدد صفحات هذه الكتب ما مجموعه (١٧,٧٠٤ ص).

● كما أصدر المركز خلال عام ٢٠٠٩ أربعة أعداد من **المجلة العربية للعلوم السياسية**؛ وثلاثة أعداد من **مجلة بحوث اقتصادية عربية**؛ وأربعة أعداد من **مجلة إضافات**؛ إضافة إلى اثني عشر عدداً من **مجلة المستقبل العربي**.

## جيم: الكتب التي أعيدت طباعتها خلال عام ٢٠٠٩

أعيدت طباعة سبعة عشر كتاباً من كتب المركز السابقة خلال عام ٢٠٠٩، كما يلي:

١ - كتاب أحمد عبد الرزاق خليفة السعيدان: **القانون والسيادة وامتيازات النفط (مقارنة بالشريعة الإسلامية)**. وهي الطبعة الثالثة من هذا الكتاب وصدرت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٤٠٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألف نسخة.

٢ - كتاب لمجموعة من الباحثين: **مستقبل الديمقراطية في الجزائر**. وهي الطبعة

**الثانية** من هذا الكتاب وصدرت في آذار/مارس ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٣٥٠ ص) مع فهرس. وطبع منه خمسمئة نسخة.

٣ - كتاب محمد نجيب بوطالب: **سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي** (ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٤١). وهي **الطبعة الثانية** من هذا الكتاب وصدرت في آذار/مارس ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (١٩٠ ص). وطبع منه خمسمئة نسخة.

٤ - كتاب محمد عابد الجابري: **تكوين العقل العربي** (ضمن سلسلة نقد العقل العربي؛ ١). وهي **الطبعة العاشرة** من هذا الكتاب وصدرت في آذار/مارس ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٣٨٤ ص) مع فهرس. وطبع منه ثلاثة آلاف نسخة.

٥ - كتاب محمد عابد الجابري: **المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية**. وهي **الطبعة الثالثة** من هذا الكتاب وصدرت في أيار/مايو ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (١٩٥ ص). وطبع منه ألف نسخة.

٦ - كتاب محمد عابد الجابري: **الدين والدولة وتطبيق الشريعة** (ضمن سلسلة الثقافة القومية؛ ٢٩. قضايا الفكر العربي؛ ٤). وهي **الطبعة الثالثة** من هذا الكتاب وصدرت في أيار/مايو ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٢١٢ ص). وطبع منه ألف نسخة.

٧ - كتاب هنري إم. روبرت الثالث وآخرون: **قواعد النظام الديمقراطي «قواعد روبرت التنظيمية للاجتماعات»**. وهي **الطبعة الثانية** من هذا الكتاب وصدرت في تموز/يوليو ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٦٠٨ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

٨ - كتاب حليم بركات: **المجتمع العربي المعاصر: بحث في تغير الأحوال والعلاقات**. وهي **الطبعة الثانية** من هذا الكتاب وصدرت في تموز/يوليو ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٦٣٨ ص) مع فهرس. وطبع منه ألف نسخة.

٩ - كتاب عبد العزيز الدوري: **العصر العباسي الأول: دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي**. وهي **الطبعة الثانية** من هذا الكتاب وصدرت في تموز/يوليو ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٣٠٤ ص) مع فهرس. وطبع منه ألف نسخة.

١٠ - كتاب محمد عابد الجابري: **فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول - القسم الثاني**. وهي **الطبعة الثانية** من هذا الكتاب وصدرت في تموز/يوليو ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٤٣١ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١١ - كتاب محمد عابد الجابري: **بنية العقل العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم الثقافة العربية**. وهي **الطبعة التاسعة** من هذا الكتاب وصدرت في آب/أغسطس ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٥٩٩ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١٢ - كتاب محمد عابد الجابري: **فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول - القسم الأول**. وهي **الطبعة الثانية** من هذا الكتاب وصدرت في آب/أغسطس ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٣٩٨ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١٣ - كتاب محمد عابد الجابري: **العقل الأخلاقي العربي: دراسة تحليلية نقدية**



لنظم القيم في الثقافة العربية. وهي الطبعة الثالثة من هذا الكتاب وصدرت في أيلول / سبتمبر ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٦٤٠ ص) مع فهرس. وطبع منه ألفا نسخة.

١٤ - كتاب حال الأمة العربية (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩): أمة في خطر. وهي الطبعة الثانية من هذا الكتاب وصدرت في أيلول / سبتمبر ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٢٥٥ ص) مع فهرس. وطبع منه خمسمئة نسخة.

١٥ - كتاب عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر إعلامي متميز (ضمن سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ٢٨). وهي الطبعة الثانية من هذا الكتاب وصدرت في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (١٥١ ص). وطبع منه خمسمئة نسخة.

١٦ - كتاب عبد العزيز الدوري: التكوين التاريخي للأمة العربية: دراسة في الهوية والوعي (ضمن سلسلة الأعمال الكاملة للدكتور عبد العزيز الدوري؛ ١٢). وهي الطبعة الخامسة من هذا الكتاب وصدرت في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٣٣٦ ص) مع فهرس. وطبع منه خمسمئة نسخة.

١٧ - كتاب عبد العزيز الدوري: تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري. وهي الطبعة الخامسة من هذا الكتاب وصدرت في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٩، ويقع الكتاب في (٣٢٥ ص) مع فهرس. وطبع منه خمسمئة نسخة.

## دال - البحوث والدراسات التي ستكون جاهزة للطباعة والنشر خلال عام ٢٠١٠

### معطيات إحصائية:

تعامل قسم الدراسات على امتداد العام ٢٠٠٩ مع حوالي ١٧٢ مخطوطة، بين مخطوطات كتب ومخطوطات أطروحات.

(١) اعتذر المركز عن (٨٧) مخطوطة، بعضها بناءً على تقارير خبراء، وبعضها الآخر بناءً على تقرير قسم الدراسات، لبعدها عن اهتمامات المركز أو لضعف مستواها البيئي.

(٢) أحيل إلى قسم التحرير (٣٨) مخطوطة اعتمدت.

(٣) هناك (٤٧) مخطوطة ما تزال قيد التقييم أو المراجعة من أجل تعديل ما اقترح الخبراء بشأنها، وتجري عملية متابعة التحكيم والتقييم، كذلك متابعة التعديلات المطلوبة على المخطوطات (\*).

من المتوقع أن يتمكن المركز من نشر حوالي خمسين دراسة جديدة خلال عام ٢٠١٠. كما يتوقع المركز إعادة طباعة حوالي عشرين كتاباً من كتبه السابقة في طبعات جديدة.

(\*) انظر أيضاً ص ١٨٦ من هذا التقرير.

## سابعاً: ترجمة بعض كتب المركز ونشرها بالانكليزية

تعاقد المركز خلال عام ٢٠٠٨ على ترجمة ونشر سبعة كتب من كتبه بالإنكليزية من خلال دار نشر محترمة (I. B. Tauris) في بريطانيا، وبتمويل من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. وقد قدم المركز في نهاية عام ٢٠٠٨ عرضاً لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم من أجل تمويل ترجمة ونشر عشرة من كتبه خلال عام ٢٠٠٩، وقام المركز بتزويد مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بقائمة تحتوي على (١٩) كتاباً. ولكن المركز لم يتسلم حتى هذا التاريخ أي رد في هذا الإطار، وذلك نظراً إلى الأوضاع المالية التي تعانيها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم نتيجة للأزمة المالية وتداعياتها على الإمارات العربية المتحدة.

وقد صدر خلال عام ٢٠٠٩، في إطار هذا المشروع عن I. B. Tauris الكتب التالية:

١ - كتاب د. محمد عابد الجابري بعنوان: *Democracy, Human Rights and Law in Islamic Thought*.

٢ - كتاب د. عبد الإله بلقزيز بعنوان: *The State in Contemporary Islamic Thought*.

٣ - كتاب د. يونان لبيب رزق بعنوان: *Britain and Arab Unity: A Documentary History from the Treaty of Versailles to the End of World War II*.

هذا، وما يزال المركز يتابع إعداد الكتب التالية:

١ - تم الانتهاء من ترجمة مخطوطة كتاب، د. عبد الملك خلف التميمي بعنوان: **المياه العربية إلى اللغة الإنكليزية** بعنوان: *Arab Water: Challenges and Future Options*، حيث إن مخطوطة الكتاب أصلاً كانت قد كتبت عام ١٩٩٧، ومن الضروري تعديلها وإضافة المعلومات والدراسات الحديثة التي طرأت عليها، وقد أرسلت مخطوطة الكتاب بالإنكليزية للمراجعة على يد مختصين في هذا المجال للنظر في إمكانية إعادة نشرها معدلة ومنقحة بالكامل.

٢ - تم الانتهاء من ترجمة كتاب د. غيداء خزنة كاتبي، **الخراج: منذ الفتح الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري: الممارسات والنظرية** (*Islamic Land Tax*)، ومن المتوقع نشره من قبل I. B. Tauris في بداية عام ٢٠١٠.

٣ - تم الانتهاء من ترجمة كتاب **تكوين العقل العربي** (*The Formation of Arab Reason*) للدكتور محمد عابد الجابري إلى اللغة الإنكليزية من قبل د. أحمد الموصلي، ويقوم حالياً مدير قسم الترجمة بمراجعة الترجمة وتنقيحها وتدقيقها، ومن المتوقع الانتهاء من إعداد النسخة النهائية من الترجمة في أواخر شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

٤ - سبق أن قام المركز بتكليف د. لورنس كونراد بترجمة كتاب **النظم الإسلامية** للدكتور عبد العزيز الدوري، ولكنه، نظراً إلى بعض المشاكل الصحية التي عاناها، اعتذر عن إكمال الترجمة. وبناء عليه، سيقوم مدير قسم الترجمة في المركز بتولي مهمة ترجمة الكتاب إلى الإنكليزية، على أن يتم الانتهاء منه خلال فترة تتراوح بين ٢ - ٣ أشهر (أي حتى نهاية شهر نيسان/أبريل ٢٠١٠).

## ثامناً: المشروع النهضوي العربي

انتهى مشروع «استشراف مستقبل الوطن العربي» الذي قام المركز بإعداده ونشره في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، إلى وجود حاجة ملحة إلى إعداد «مشروع نهضوي عربي»، وحدد عناصره الستة، وهي: الوحدة، الديمقراطية، التنمية المستقلة، العدالة الاجتماعية، الاستقلال الوطني والقومي، والتجديد الحضاري. كما أكد عدم المقايضة بين هذه الأهداف. ولذلك ركزت برامج المركز خلال التسعينيات على استكمال الدراسات اللازمة للعناصر الستة للمشروع، التي انتهت بعد ندوة فكرية كبرى حول الموضوع عقدت في مدينة فاس (نيسان/ أبريل ٢٠٠١)، وقد شارك فيها ما يزيد على المئة باحث عربي من كافة التيارات الفكرية والسياسية الرئيسية للأمة، ونُشرت مادتها كاملة في كتاب صدر عن المركز في نهاية العام نفسه، وتم في ختام الندوة مباشرة، الإعلان عن تشكيل «لجنة صياغة المشروع النهضوي».

أنجزت لجنة الصياغة المسودات الأولية لعناصر المشروع الستة، وعقد المركز اجتماعاً للجنة في القاهرة (تموز/ يوليو ٢٠٠٥) ناقشت على مدار يومين مواد المشروع، وكلّف منسق التحرير حينئذ د. عبد الإله بلقزيز بإعداد مسودة المشروع في ضوء البحوث المقدمة من قبل أعضاء فريق التحرير وملاحظات أعضاء لجنة الصياغة عليها، إضافة إلى مواد ندوة فاس (بحوثاً وتعقيبات ومناقشات).

وقد تسلم المركز الملاحظات حول مسودة المشروع، التي أُرسِلت إلى كل من د. عبد الإله بلقزيز ود. أحمد يوسف أحمد لادخال التعديلات على المسودة الأولى. وقد أعد د. أحمد يوسف أحمد المسودة الرابعة للمشروع، التي أُرسِلت إلى أكثر من ٢٠٠ شخصية عربية - فكرية وسياسية - لإبداء الرأي فيها كتاباً. وعقدت لجنة الصياغة اجتماعاً خلال العام (٢٠٠٩) لمناقشة الملاحظات التي وردت حول المسودة الرابعة، وتم وضع المشروع في صيغته النهائية، حيث يتوقع الإعلان عنه في مؤتمر صحفي خلال شهر شباط/ فبراير ٢٠١٠ مع خطة للترويج له ونشره ومناقشته على نطاق واسع في الأقطار العربية الرئيسية.

## تاسعاً: البرنامج العلمي للمركز (٢٠١٠ - ٢٠١٤)

نظراً إلى مضي وقت طويل منذ وضع البرنامج الثقافي الأخير للمركز للفترة (١٩٨٩ - ١٩٩٣)، فقد قام المركز بتشكيل لجنة مكوّنة من نحو عشرين عضواً من المفكرين البارزين في المجالات المرتبطة بأنشطة المركز والمتابعين لهذه الأنشطة، ومن بعض الذين ساهموا في إعداد البرامج السابقة، وذلك لوضع برنامج جديد للفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٢). وقد اجتمعت اللجنة على مدى أربعة أيام خلال الفترة ٣ - ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٩، وقامت بتقييم أنشطة المركز المختلفة، والمشاريع التي قيد التنفيذ، والمشاريع التي لم تنفذ من البرامج السابقة للمركز، والتي ما تزال تستحق التنفيذ، واقتراح برامج جديدة.

تمخّض عمل اللجنة عن مسودة أولى للبرنامج، وقد رأت أن يمتد البرنامج على مدى خمس سنوات بدلاً من ثلاث سنوات، كما كان مقترحاً سابقاً، حيث أصبح البرنامج يغطي السنوات (٢٠١٠ - ٢٠١٤).

وقد أرسلت المسودة الأولى للبرنامج إلى عدد من أصدقاء المركز لإبداء رأيهم حوله، وقد استلم المركز عدداً غير قليل من الملاحظات والاقتراحات حوله. ثم قام المركز بدعوة أعضاء اللجنة الأساسيين الذين قاموا بصياغة المسودة الأولى للنظر في الملاحظات والمقترحات الواردة حول المسودة الأولى، وتمت الاستفادة من تلك الملاحظات والمقترحات، وتم إعداد البرنامج الجديد، الذي تم إقراره من اللجنة التنفيذية للمركز. وقد بدأ البرنامج بالمقدمة و«قواعد إرشادية للمؤلفين»، ثم اشتمل على ثمانية أقسام تناولت ما يلي:

١ - المشروعات المخططة الجاري تنفيذها واستكمالها في الخطة الجديدة.

٢ - المشروعات الجديدة.

٣ - الندوات.

٤ - الحلقات النقاشية.

٥ - سلسلة «أوراق عربية».

٦ - مشروع المركز لإنشاء «مؤسسة لسان العرب».

٧ - مشروع إنشاء «وحدة تفكيرية» (Think-Tank) داخل المركز.

٨ - محاور مجالات المركز، وخاصة مجلة المستقبل العربي.

هذا، وسيجري تحويل هذا البرنامج إلى خطط عمل داخل المركز، بالإضافة إلى عرضه على الجامعات ومراكز ومعاهد البحوث والمؤسسات العلمية العربية، مع إمكانية التنسيق المبدئي معها في تنفيذ بعض هذه البرامج.

هذا ويعتبر هذا البرنامج العلمي للمركز كبرنامج «تأثيري»، أي أنه ليس من الضروري أن ينفذ كل ما جاء فيه، وذلك تبعاً للإمكانات المالية والبشرية المتاحة للمركز، كما أنه لا يعني أن المركز لا يستطيع تنفيذ أي مشروع آخر لم يرد ذكره في البرنامج إذا ما استجدت ظروف تتطلب ذلك.

## عاشراً: مشروع إنشاء «وحدة تفكيرية» (Think-Tank) داخل المركز

يهدف هذا المشروع إلى توفير خدمة من جانب مركز دراسات الوحدة العربية إلى صانعي القرار وقادة الرأي في الأقطار العربية، تقدم لهم تحليلاً معمقاً وموضوعياً بشكل موجز وأسلوب سهل لأصول وتطورات قضايا جارية، وتقدم كذلك أوراقاً سياسية تحتوي على توصيات عملية في شأن مواقف وسياسات هامة، حيث تقوم في الوطن العربي مراكز متعددة للبحوث والدراسات، أغلبها خاضع بشكل أو بآخر لسيطرة حكومية أو مجموعة مصالح، وكثير منها يتفادى التعرض لقضايا لها صفة أمنية أو استراتيجية أو تعتمد على معلومات دقيقة.

ومقارنةً بما تقدمه مراكز البحث والعصف الفكري في دول غربية، وبخاصة الولايات المتحدة، وفي الاتحاد الأوروبي ودول شرقية، مثل الصين واليابان، يتأكد افتقار الساحة العربية إلى مراكز مماثلة تستطيع بالفعل التأثير في عملية صنع القرار وصنع الرأي العام.

ويستطيع المركز أن يقوم بهذا الدور، بصفته أحد أقدم المراكز الدراسية والبحثية في الوطن العربي، ولصفات أخرى أهمها ما يحظى به من تقدير في ما يصدر عنه، ولتمتع بالصدقية اللازم توفرها في أوراق سياسية أو تحليلات موضوعية.

وبالتأكيد يتمتع المركز، أكثر من أي مركز آخر أو جهة أخرى، بالقدرة على الوصول إلى أكفأ العقول في مختلف الأقطار العربية، وعرب المهجر، لاستطلاع آرائهم والاعتماد على خبراتهم ومواقفهم في السلطة وخارجها.

كذلك يمكن لهذا المركز، وليس أي جهة أخرى، عقد اجتماعات لـ «العصف الفكري» في أية عاصمة عربية، باستخدام شبكة اتصالاته العلمية الواسعة في مختلف الأقطار العربية.

من ناحية أخرى، يتوفر للمركز قاعدة معلومات/ مكتبة ووثائق قد لا تكون متاحة بالحجم نفسه أو بالكفاءة ذاتها لمراكز أخرى، الأمر الذي يساعد الباحثين الشباب على إعداد خلفيات أو تقديم مادة لازمة لاجتماعات العصف الفكري، كالإحصاءات والتصريحات الرسمية.

يتكون الهيكل التنظيمي للوحدة التفكيرية من:

● مجموعة استشارية من عدد لا يزيد على ٤ أشخاص تقترح على رئيس الوحدة أو المنسق الموضوعات العاجلة التي تستحق التركيز عليها، وترشيح الخبراء الصالحة للمشاركة في أنشطة هذه الوحدة. ويجوز أن تمارس المجموعة وظائفها بأسلوب الاتصال عبر المجال الإلكتروني أو بأساليب أخرى توفيراً لنفقات السفر أو الإقامة.

● رئيس أو منسق لأنشطة الوحدة، يتولى المسؤوليات التالية:

– اقتراح الموضوعات والخبرات، وإعداد نقاط أوراق العمل للاجتماعات والموضوعات المقترحة.

– الإشراف على الصياغة النهائية للأوراق التي ستصدر باسم هذه الوحدة، وتحديد الجهات التي ستوزع عليها.

– تكليف الباحثين المساعدين بإعداد البيانات، وتجميع المعلومات الضرورية لكل اجتماع تعقده الوحدة والإشراف على عملهم وتدريبهم.

## حادي عشر: مشروع إصدار سلسلة «أوراق عربية»

تضمن مشروع «البرنامج العلمي للمركز» إصدار سلسلة جديدة تحت مسمى «أوراق عربية»، وقام المركز باتخاذ بعض الخطوات التحضيرية لإصدارها، من خلال اختيار التصميم المناسب، والاتفاق مع دور الطباعة المختصة، وتحديد قوائم الموضوعات والكتّاب.

ويتوقع أن يكون حجم الكراس الواحد منها في حدود (٢٥ - ٣٠) صفحة من القطع الصغير. وتستهدف السلسلة نشر المفاهيم والرؤى القومية بشأن موضوعات متنوعة تهتمّ القارئ العربي، وتساعد على تعميق وعيه بشأن قضايا مهمة، من خلال نشر مادة فكرية مبسّطة لقاعدة واسعة من القراء العرب في موضوعات وشؤون مختلفة (فكرية وسياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وإعلامية ... إلخ). وتهدف هذه السلسلة إلى تنمية تقاليد القراءة

والمتابعة لدى الشباب العربي، إضافة إلى توفير قاعدة فكرية وثقافية علمية لشريحة واسعة من المواطنين العرب، وتسهيل الحصول عليها من خلال إخراج جذاب وسعر معقول، حيث ينوي المركز أن يكون ثمن بيع هذه السلسلة رمزياً من أجل تحقيق أوسع انتشار ممكن، وفي حدود دولار واحد (أو ما يعادله) للكراس الواحد.

هذا، وتجري مخاطبة قاعدة عريضة من أصدقاء المركز بشأن الاستفادة بمقترحاتهم حول السلسلة، وللكتابة فيها. هذا ويؤمل البدء في نشر أعداد من هذه السلسلة خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠١٠.

## ثاني عشر: الندوات والحلقات النقاشية

### ألف : الندوات الكبيرة التي عقدت خلال عام ٢٠٠٩

عقد المركز خلال عام ٢٠٠٩ ثلاث ندوات كبيرة، بينها كما يأتي:

١ - ندوة «من أجل الوحدة العربية - رؤية للمستقبل» عقدت خلال فترة ٢٣ - ٢٥ شباط /فبراير ٢٠٠٩. وصدر الكتاب المتضمن لأعمال الندوة في كانون الأول /ديسمبر ٢٠٠٩. وشارك في أعمالها نحو (٧٨) مشاركاً، وقد تضمنت الندوة مناقشة الأبحاث الآتية:

● د. عماد فوزي شعبي: «النظام العالمي والتوحيد القومي وآثار تطور النظام العربي في العقدين الأخيرين».

● د. وليد عبد الحي: «النظام العالمي والعولمة وتأثيرهما في التوحيد القومي العربي».

● أ. طارق البشري: «صعود المشروع الإسلامي وتأثيره في مشروع الوحدة العربية».

● د. عبد الغني عماد: «تطور الفكر العربي تجاه مسألة الوحدة العربية».

● د. عبد الإله بلقزيز: «من أجل مراجعة فكرية وسياسية لمفهوم الوحدة العربية».

● د. رغيذ الصلح: «الخطاب الرسمي العربي ومسألة الوحدة».

● د. عوني فرسخ: «مدى استفادة التجارب الوندوية في أعقاب الوحدة المصرية - السورية من دروسها».

● د. علي محافظة: «تجارب التوحيد الوطني العربية (السعودية وليبيا والإمارات العربية المتحدة واليمن)».

● أ. محمد مالكي: «قراءة نقدية في تجربة التجمعات الإقليمية العربية».

● د. محمد محمود الإمام: «تجربة العمل العربي المشترك من منظور وحدوي».

● د. برهان غليون: «معوقات العمل الوندوي العربي وسبل تجاوزها».

● د. قحطان الحمداني: «مداخل التوحيد القومي وممكناته».

● د. وجيه كوثراني: «في مدى تأثير العوامل الدينية والثقافية في التوحيد القومي».

● د. فيوليت داغر: «دور المجتمع المدني في عملية التوحيد».

● د. صباح ياسين: «دور الإعلام في نشر الثقافة الوندوية».

٢ - ندوة «الحوار العربي - التركي» في موضوع: «العلاقات العربية - التركية بين الحاضر والمستقبل»، وذلك في مدينة اسطنبول، يومي ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، بالتعاون مع «مركز الاتجاهات السياسية العالمية» في الجامعة الثقافية باسطنبول، والمؤسسة العربية للديمقراطية في قطر. وقد أتى انعقاد الندوة اتصالاً بالندوة السابقة التي عقدها المركز في عام ١٩٩٣ بالتعاون مع «معهد دراسات الشرق الأوسط والبلقان» في تركيا.

حضر هذه الندوة من الجانب العربي، نحو (٣٠) مشاركاً، ومثلهم تقريباً من الجانب التركي. وتمت مناقشة ستة محاور للعلاقات العربية - التركية في مختلف مجالاتها، موزعة على ست جلسات رئيسية، بالإضافة إلى جلسة افتتاحية، وأخرى ختامية سبقتها دائرة «حوار مفتوح» حول «خطة عمل للمستقبل». وقد تم خلال الجلسات الرئيسية، تقديم ستة أبحاث من الجانب العربي، ومثلها من الجانب التركي، شملت المحاور التالية:

- العلاقات العربية - التركية: منظور استراتيجي عام.
- التعاون العربي - التركي: مجالات التعاون والتنسيق السياسي.
- واقع وآفاق العلاقات الاقتصادية العربية - التركية.
- مسألة الهوية بين تركيا والوطن العربي: التباسات وتحديات.
- الاتجاهات الدينية - السياسية في الوطن العربي وتركيا: تجارب ومعضلات ودروس.
- الجيش والسلطة في تركيا والوطن العربي.

وفي ما يلي قائمة بأسماء الباحثين وعناوين الأبحاث، من الجانب العربي:

(١) د. محمد السيد سليم، الخيارات الاستراتيجية للوطن العربي وموقع تركيا منها.

(٢) د. محمد نور الدين، وجهة نظر عربية في التعاون والتنسيق العربي - التركي.

(٣) د. منير الحمش، وجهة نظر عربية في واقع وآفاق العلاقات الاقتصادية العربية - التركية.

(٤) د. سيار الجميل، وجهة نظر عربية في مسألة الهوية.

(٥) أ. محمد جمال باروت، الحركات الإسلامية والسلطة في الوطن العربي.

(٦) د. منذر سليمان، الجيش والسلطة في الوطن العربي.

ويتم حالياً إعداد مادة الكتاب المتضمن للأعمال الكاملة للمؤتمر، والمقرر صدوره باللغتين العربية والتركية، مع النظر في إمكان ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، بحيث يشمل: الأبحاث، والتعقيبات، والمداخلات والمناقشات.

هذا، وقد قام المركز بواجبه كاملاً من أجل توفير كافة «المتطلبات الأولية» اللازمة لانعقاد الناجح للمؤتمر، من حيث تنفيذ مخطط الندوة وبرنامجها، وتقديم الأبحاث والتعقيبات الخاصة بالجانب العربي، مكتوبة، قبل وقت كافٍ من انعقاد المؤتمر، وتبادلها مع الجانب التركي، وتوزيعها إلكترونياً وورقياً على المشاركين من الطرفين العربي والتركي، بل وتقديم ملخصات وافية مترجمة إلى اللغة التركية لكل منها، وتوفير تغطية إعلامية مناسبة

للمؤتمر، قبل وبعد انعقاده، على «قناة الجزيرة» مثلاً، وفي بعض الصحف العربية. كل ذلك، بالإضافة إلى تطبيق تقاليد المركز في تنظيم مؤتمراته وندواته، من الجوانب الموضوعية والإجرائية و(اللوجيستية) - بالدقة الواجبة والممكنة - وكذا: توفير طاقم البحث والإدارة والسكرتارية اللازم من طرف المركز، إلى جانب السهر على راحة المشاركين من مختلف البلدان العربية، منذ لحظة الوصول وحتى المغادرة.

إلا أن الطرف المقابل من الجانب التركي (مركز الاتجاهات السياسية العالمية) قد أخفق في مقابلة عدد من الالتزامات المترتبة عليه تجاه المؤتمر، وخاصة من حيث توفير المادة المكتوبة للأبحاث والتعقيبات الخاصة بالجانب التركي، والإيفاء بكامل الاستحقاق المالي تجاه المركز حتى الآن، بالإضافة إلى بعض جوانب القصور التي شابت أداء الجانب التركي من ناحية التنظيم، واستضافة المشاركين.

**٣ - قام المركز بالتعاون مع «الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية» بتنظيم مؤتمرها العلمي العاشر، في مدينة بيروت، خلال يومي ١٩ و ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، حيث عقد ندوة بعنوان: «الاقتصادات العربية وتطورات ما بعد الأزمة الاقتصادية العالمية» بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية.**

ونظراً إلى أن المركز لم يشارك في وضع الوثائق الأساسية للمؤتمر المذكور - من حيث: المخطط وقائمة أسماء الباحثين والمقربين والبرنامج وقائمة المشاركين - فقد اكتفى بمساعدة الجمعية مالياً وإدارياً وتنظيماً و«لوجيستياً»، وقام بتولي مهمة تنظيم المؤتمر وتوفير طاقم الإدارة والسكرتارية اللازم لذلك.

كما قام المركز بتجهيز المادة العلمية اللازمة لإصدار كتاب المؤتمر، من حيث جمع نصوص الأبحاث والتعقيبات، وإعداد مداخلات النقاش مكتوبة أثناء المؤتمر نفسه. وأعدّ المركز تقريراً كاملاً عن وقائع المؤتمر، عبر جلساته المختلفة.

إضافة إلى ما سبق، فقد قام المركز بتنظيم الاحتفالية التكريمية التي أقامتها الجمعية باسم الاقتصادي العربي الراحل د. يوسف صايغ، خلال حفل العشاء الذي أقامه المركز على شرف المشاركين في المؤتمر، وضيوفه المدعوين من قبل المركز.

ويأتي جهد المركز في تنظيم هذا المؤتمر تطبيقاً لدور المركز في مساعدة الجمعيات العلمية الثلاث التي دعا وأسهم في إنشائها، ويقوم حالياً بإصدار دورياتها العلمية الثلاث، وهي: الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، والجمعية العربية لعلم الاجتماع، والجمعية العربية للعلوم السياسية.

## **باء : الحلقات النقاشية التي عقدت خلال عام ٢٠٠٩**

عقد المركز خلال عام ٢٠٠٩ ثلاث حلقات نقاشية، ببيانها كما يأتي:

### **١ - حلقة نقاشية عن «تقييم تجربة مركز دراسات الوحدة العربية».**

عقدت هذه الحلقة يوم ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، في مقر المركز. ونشر تقرير عنها في مجلة المستقبل العربي، العدد (٣٥٩).



## ٢ - حلقة نقاشية حول موضوع (السعودية.. إلى أين؟).

عقدت هذه الحلقة في مقر المركز، يوم ١٩/٢/٢٠٠٩، على أساس الورقة الخلفية التي أعدتها د. مضاوي الرشيد، التي نشرت مع ملخص المناقشات في مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٦٨ (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩).

## ٣ - الحلقة النقاشية حول «أزمة الشرعية في النظام السياسي العربي».

عقدت هذه الحلقة بتاريخ ٢/١١/٢٠٠٩، وقدم ورقة العمل الخاصة بها د. عبد الإله بلقزيز. ويجري إعداد وقائع الحلقة، تمهيداً لنشرها في المستقبل العربي.

## جيم: ورش العمل التي عقدت خلال عام ٢٠٠٩

عقد المركز «ورشة عمل» واحدة، حول (مؤشرات قياس الديمقراطية في البلاد العربية) في مقر المركز في بيروت يومي ٢٤ و ٢٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٩ بالاشتراك بين المركز والمؤسسة العربية للديمقراطية. وأتى انعقاد ورشة العمل كجزء من العملية التحضيرية لإعداد تقرير دوري عن «حال الديمقراطية في البلاد العربية»، بالإضافة إلى تعزيز العمل في مشروع «استطلاع اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة العربية والاتجاهات والقيم الديمقراطية».

جرت أعمال الورشة انطلاقاً من الورقة الخلفية التي أعدها د. أنطوان مسرة حول «قياس الديمقراطية والإصلاح الديمقراطي في الدول العربية»، بالإضافة إلى دراسة للأستاذ السيد ياسين حول «تجربة مرصد الإصلاح العربي بمكتبة الإسكندرية». وقد شاركت في أعمال الورشة «مبادرة الإصلاح العربي» ومديرتها التنفيذية د. بسمة قضماني، وقدم د. خليل الشقاقي ورقة عمل عن تجربة «المبادرة» في تصميم مؤشرات القياس لعملية الانتقال إلى الديمقراطية. كما شارك «المعهد الدولي للمساعدة الديمقراطية والانتخابات»، حيث تم عرض تجربة المعهد من خلال ورقة لهالفدان أوتوسن.

توصلت الورشة - من خلال أعمالها على مدى اليومين - إلى جملة توصيات حول المؤشرات الخاصة بقياس عملية التحول الديمقراطي، تصميمياً وتطبيقاً، وحول ضمانات وضوابط العمل في بناء المؤشرات المذكورة. وتم الاتفاق بين الجهات المشاركة على متابعة تنفيذ التوصيات، سعياً إلى تحقيق توافق في ما بينها - خلال الفترة القادمة - حول مجموعة مشتركة ومتجانسة لمؤشرات قياس الديمقراطية في البلدان العربية.

وقد أصدر المركز بالفعل - بالتعاون مع المؤسسة العربية للديمقراطية - الكتاب المتضمن لوقائع ورشة العمل، من الأبحاث والدراسات وأوراق العمل، والتعليقات عليها والمناقشات.

## ثالث عشر: المشاريع البحثية والندوات والمحاضرات التي يخطط لها المركز

يخطط المركز للبرنامج التالي خلال السنة القادمة، الذي أقرته اللجنة التنفيذية للمركز، وهو في مراحل مختلفة من التنفيذ، ويعتمد إنجازه على مدى توافر الإمكانيات المالية اللازمة لذلك.

## ألف - المشاريع البحثية

### أولاً: مشاريع بحثية جماعية: فرق بحث وبإشراف باحث:

#### ١ - دراسة اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة والقيم والاتجاهات:

نظراً إلى مضي أكثر من (٢٥) عاماً على الدراسة الميدانية التي كان المركز قد أعدها حول اتجاهات الرأي العام العربي حول مسألة الوحدة العربية، في عشرة أقطار عربية، ونشرت نتائجها في كتاب صدر عن المركز، فقد ارتأى المركز ضرورة إجراء استطلاع جديد لاتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة العربية.

ولما كان المركز قد وافق على طلب المؤسسة العربية للديمقراطية بإجراء استطلاع ميداني حول اتجاهات الرأي العام العربي نحو القيم والاتجاهات الديمقراطية، مع التكفل بتمويله، فقد تم التوافق على إجراء استطلاع مزدوج، لكل من الوحدة العربية والديمقراطية، وكلّف مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجامعة الأردنية، بتنفيذ الدراسة الميدانية، من خلال إجراء مسح بالعيّنة في ١١ دولة عربية، هي: الأردن، وفلسطين، وسورية، ولبنان، والسعودية، واليمن، والكويت، ومصر، والسودان، والجزائر، والمغرب.

وفي ضوء هذا، قررت اللجنة التنفيذية للمركز، ما يلي:

(أ) الموافقة على قيام المركز بإجراء مسح ميداني شامل، يتم تنفيذه في وقت واحد، مع تقسيم الاستبيان إلى قسمين:

الأول، عن «اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة».

الثاني، عن «القيم والاتجاهات الديمقراطية في الوطن العربي».

كما وافقت اللجنة التنفيذية على نشر نتائج هذا المسح وبصورة مشتركة باسم المركز والمؤسسة العربية للديمقراطية، التي أبدت استعدادها لتمويل الجزء الخاص بالديمقراطية من الدراسة الميدانية المذكورة.

(ب) أن يقوم المركز بالتفاوض مع عدد من مراكز الدراسات والأبحاث المختصة بمثل هذه المسوح الميدانية في البلدان العربية التي سيشملها المسح، للاتفاق معها حول عملية تنفيذ المسح. وبعد إجراء المداوالات اللازمة بين المركز والمؤسسة العربية للديمقراطية، وكذلك بينه وبين مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، تم ما يلي:

(١) إجراء المسح الميداني الموحد من خلال استمارتين منفصلتين لكل من الوحدة العربية والديمقراطية.

(٢) مراجعة مضمون الاستمارتين من خلال دورات متتابعة مع عدد من الخبراء المتخصصين.

(٣) اتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكد من عدم تأثير إجراء المسح المزدوج في مصداقية النتائج. واتفق في هذا الصدد على البدء بإحدى الاستمارتين في استطلاع آراء نصف العيّنة بكل دولة من الدول المشمولة في الدراسة، ثم البدء بالاستمارة الثانية في النصف الآخر من العيّنة.

(٤) وضع جدول تنفيذي لإجراء المسح في الأقطار المعنية.

وتنفيذاً لقرارات اللجنة التنفيذية قام المركز بالخطوات التالية:

- إجراء اتصالات مع عدد من المسؤولين في كل من سورية ومصر، لتسهيل الإجراءات الخاصة بالمسح في كليهما، بالاتفاق مع جهة التنفيذ (مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية)، بالإضافة إلى وضع بدائل لتنفيذ المسح في بقية الأقطار العربية المشمولة في الدراسة الميدانية.

- جرى خلال الشهرين الأخيرين، تنفيذ المسح بالفعل في كل من الأردن ولبنان وفلسطين والجزائر والمغرب. كما بدأ العمل في المسح الميداني في مصر، ويجري حالياً العمل على حل بعض العقبات التي واجهت إجراء المسح في سورية والسعودية والكويت، كما يتم اختيار الجهة المنفذة للمسح في السودان واليمن. ومن المتوقع أن يتم استلام الدراسات الميدانية في أوائل العام ٢٠١٠.

عطفاً على المحصلة المنتظرة من الدراسة المشار إليها، سيقوم المركز بإعداد تقرير دوري عن «حال الديمقراطية في البلاد العربية»، بالاستفادة من مشروع «استطلاع اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة العربية والقيم والاتجاهات الديمقراطية»، ومن حصيلة ورشة العمل حول «مؤشرات قياس الديمقراطية في البلاد العربية»؛ على أن يتم بعد ذلك إعداد «خريطة طريق» لانتقال كل بلد عربي من وضعه الحالي إلى وضع ديمقراطي، ويتم عرضها في حلقة نقاشية داخل البلد المعني، ثم تدمج مع غيرها ضمن الصيغة الكاملة للمشروع على شكل ندوة كبيرة.

## ٢ - موسوعة «تاريخ الأحزاب والحركات والتنظيمات القومية العربية في الوطن العربي»:

وافقت اللجنة التنفيذية للمركز على هذا المشروع، وكلف أ. محمد جمال باروت بالإشراف على إعدادها، مع فريق يتولى هو الإشراف عليه وعلى مسؤوليته، وأن يقوم أ. محمد جمال باروت بإعداد دراسة خلفية أساسية عن المشروع يتم فيها تبين مفرداته وتحديد فريق العمل، وأن يقوم أيضاً بعقد اجتماعات تحضيرية تتكلل بورشة عمل حول الموضوع.

وتنفيذاً لذلك، قام المركز بإبلاغ أ. محمد جمال باروت بموافقة اللجنة التنفيذية على المشروع، وعقدت في المركز حلقة نقاشية (٤/١٠/٢٠٠٨)، نوقشت فيها مسودة المشروع، وتم اختيار لجنة استشارية لهذا الغرض.

وتمت إعادة صياغة المخطط الأساسي، ووفقاً لذلك باشر منسق المشروع أ. جمال باروت تنفيذ المشروع بالتنسيق مع اللجنة الاستشارية. كما تقرر أن يقوم أ. محمد جمال باروت بتسليم المركز النسخة الكاملة من الموسوعة في مدة أقصاها عام ونصف من تاريخ إعلامه بقرار اللجنة التنفيذية. وقد وافقت الأخيرة على الميزانية المقترحة لإنجاز المشروع، ويتابع أ. باروت بدوره هذا المشروع. وجرى تكليف ٩٠ بالمئة من الباحثين المقترحين في الجدول المقدم بالعمل، بعد أن اعتذر ١٠ بالمئة منهم، ويجري الآن البحث عن بدائل. وقد تسلّم الأستاذ باروت ٣٠ بالمئة من البحوث، ويجري تحريرها الآن، ومن المتوقع الانتهاء من المشروع في أواخر عام ٢٠١٠ أو مطلع عام ٢٠١١.

### ٣ - موسوعة «تاريخ الحركات الإسلامية في الوطن العربي: من أواخر القرن الثامن عشر حتى الوقت الراهن»:

وافقت اللجنة التنفيذية للمركز على هذا المشروع، وعلى قيام د. عبد الغني عماد بتسليم المركز الموسوعة كاملة في مدة، أقصاها، عامين من تاريخ تكليفه. وقد كلف بإعداد الموسوعة بتاريخ (٣/٧/٢٠٠٩) على أن يُسلم النص كاملاً إلى المركز، خلال عامين من تاريخ التكليف.

قدّم د. عبد الغني عماد جدولاً مفصّلاً بأسماء الكتّاب، وجرى تكليف أكثرهم بالموضوعات المحددة في الموسوعة. وقد تشكّلت لجنة استشارية لمتابعة الموضوع وقراءة ما أنجز تأليفه من: المدير العام، وعبد الإله بلقزيز، وجمال باروت، ووجيه كوثراني.

### ٤ - الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي:

وافقت اللجنة التنفيذية للمركز على تبني مشروع الدراسة التي تقدم بها د. عمرو الشوبكي وأ. محمد العجاتي حول الموضوع المذكور، وقد استلم المركز كافة الأوراق المتعلقة بالدراسة، باستثناء ورقة البحرين والفصل الختامي، ويتوقع إنجاز المشروع في أواخر الفصل الأول من العام ٢٠١٠، ونشره خلال العام ٢٠١٠.

### ٥ - مشاهد المستقبل العربي:

قرر المركز إعادة النظر في القسم الأخير (مشاهد المستقبل) في دراسة «استشراف مستقبل الوطن العربي»، التي كان قد أعدّها في العام ١٩٨٨. وقد كلف المركز د. محمد محمود الإمام بتشكيل فريق لهذا الغرض، وقدم مخططاً للدراسة. وقد عقدت في ١٩ أبريل/ نيسان ٢٠٠٨ ندوة في القاهرة لمناقشة المخطط بالتنسيق مع «المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل». وقدم د. محمد محمود الإمام إطاراً معدلاً للدراسة، يحدد فيه عناوين المشاهد (السيناريوهات)، ويعين أفقاً زمنياً للدراسة على مراحل خمس، تبدأ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ وتنتهي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. كما قدمت ميزانية تقديرية معدلة للمشروع.

إلا أن د. محمد محمود الإمام، وبسبب تعثّر المشروع، نظراً إلى عدم تجاوب الفريق معه، ونظراً إلى ظروفه الصحية، اعتذر عن متابعة المشروع. وقد وافق المركز على اعتذار د. الإمام، ويجري المركز حالياً البحث عن فريق جديد لتنفيذ المشروع.

### ٦ - كيفية صنع القرار في الوطن العربي:

سبق أن أعدّ المركز عدداً من الدراسات حول صناعة القرار في الدول الكبرى في ما يتعلق بعلاقاتها العربية، كما ذكر في القسم الأول السابق.

واستمراراً لتحقيق الهدف نفسه، اقترح المركز إعداد مجموعة من الدراسات حول «كيفية صنع القرار في الوطن العربي»، على أن تشمل هذه الدراسات عدداً من الأقطار العربية المهمة.

وقد قام المركز بتكليف د. نيفين مسعد إعداد مخطط للموضوع، وأجرى عدة مناقشات معها بهدف إدخال التعديلات اللازمة عليه. ويتضمن مشروع الدراسة ما هو آت:

أ - عُقدت ندوة للباحثين لمناقشة مشروع البحث، قبل شروعهم بإجراء دراساتهم، وتم الاتفاق فيها على المنهجية الخاصة بالدراسات.

ب - شملت الدراسة أحد عشر قطراً عربياً، هي: مصر - السعودية - الكويت - سورية - العراق - اليمن - المغرب - الجزائر - الأردن - لبنان - السودان.

ج - تم تكليف باحث لدراسة كل من هذه الأقطار العربية.

د - سيتم إعداد فصل مقارنة للأقطار العربية التي ستشملها الدراسة.

هذا، ويتوقع الانتهاء من إعداد الدراسة، وصدور الكتاب الخاص بها، في أوائل عام ٢٠١٠.

#### ٧ - حصيلة الثقافة العربية في القرن العشرين:

نظراً إلى الفقر الكبير إلى الموسوعات العلمية في المكتبة العربية، وتدني المستوى العلمي لما هو متوفر منها، بالإضافة إلى الحاجة - بعد قرنٍ من الإنتاج الفكري والثقافي ومن العمل السياسي - إلى موسوعة تضع حصيلة إنجازات هذا القرن بين دفتيّها: تدويناً له من جهة، وتسهيلاً على قارئه للتعرف عليه كلاً أو في مجال اختصاصه أو اهتمامه من جهة أخرى، قام المركز بتكليف د. عبد الإله بلقزيز بإعداد مخطط لمشروع موسوعة بعنوان «**حصيلة الثقافة العربية في القرن العشرين**». ويقع المشروع في جزأين، الأول يتعلق بالثقافة، والثاني يتعلق بالسياسة. وتشرف على هذا المشروع لجنة مؤلفة من (١٣) شخصاً. وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعيها الأول والثاني، وقد بدأ المركز بالقسم الأول حول حصيلة الثقافة العربية، وتسلم معظم المساهمات فيها، وتم تقييمها من قبل أعضاء لجنة الإشراف، وقد أحيلت إلى قسم التحرير، ومن المتوقع نشر القسم الأول خلال عام ٢٠١٠.

**ثانياً: مشاريع بحثية ذات عناوين عامة تتوزع موضوعاتها على باحثين أفراد:**

#### ١ - الجاليات العربية في الخارج:

ما يزال المركز مهتماً بتنفيذ مشروع إعداد دراسة شاملة عن «**الجاليات العربية في الخارج**»، وكذلك تنظيم ندوة كبرى حول الموضوع بعد توفير التمويل اللازم لها، وإيجاد صيغة مؤسسية للجاليات العربية في الخارج تصبح مستقلة بعد قيامها. وقد صدر خلال عام ٢٠٠٠ أول كتاب في إطار هذا المشروع، بعنوان: **العرب في الأرجنتين - النشوء والتطور**، وفي عام ٢٠٠٣ صدر ثاني كتاب بعنوان: **العرب في أمريكا - صراع الغربة والاندماج**، وفي عام ٢٠٠٥ صدر ثالث كتاب بعنوان: **الجاليات العربية في أفريقيا: دراسة في أوضاع الجاليات والأقليات العربية في أفريقيا - جنوب الصحراء**، وفي عام ٢٠٠٦ صدر رابع كتاب بعنوان: **الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية: دراسة حالات: المكسيك - التشيلي - البرازيل - البيرو - البارغواي - الأرجنتين**، كما صدر كتاب **العرب وهولندا: الأحوال الاجتماعية للمهاجرين العرب في هولندا**.

هذا، ويتابع المركز الاتصالات مع عدد من الباحثين لإعداد الدراسات الخاصة حول: **أوضاع العرب في فرنسا، وأوضاع العرب في إسبانيا، وأوضاع العرب في إنكلترا، وأوضاع العرب في أمريكا، وأوضاع العرب في ألمانيا.**

ويأمل المركز الانتهاء من إعداد هذه الدراسات خلال عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، وأن يتم في النصف الثاني من عام ٢٠١١ عقد المؤتمر العام للجاليات العربية في الخارج، وإقامة منظمة مستقلة لهذا الغرض.

## ٢ - مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية:

أ - مشروع إعداد دراسة حول: «موقف أمريكا من الوحدة العربية للفترة (١٩١٨ - ٢٠٠٨)». سيقوم بإعداد الدراسة د. محمد حلة، الذي يتابع الموضوع معه دورياً من قبل قسم الدراسات. وقد أفاد في ١٧ / ١١ / ٢٠٠٩، بأن العمل جار على الدراسة كما هو مخطط لها، ويتوقع الانتهاء من إعداد الدراسة في غضون العام ٢٠١١.

ب - مشروع إعداد دراسة حول: «موقف بريطانيا من الوحدة العربية: (١٩٤٥ - ٢٠٠٥)». كان المركز قد قام بتكليف المرحوم د. رؤوف عباس لإعداد الدراسة عن «موقف بريطانيا من الوحدة العربية: (١٩٤٥ - ٢٠٠٥)». وكان د. رؤوف عباس قد قام بزيارة بريطانيا، على حساب المركز، وضمن الميزانية الموافق عليها، لجمع الوثائق البريطانية حول هذه الفترة. وعاد من بريطانيا مع كل الوثائق التي جمعها، إلا أنه بعد عودته مباشرة أصيب بمرض السرطان، وتوفي قبل أن يتمكن من إكمال الدراسة، في ما عدا جمع الوثائق من بريطانيا. وبعد اتصال المركز مع عائلة د. رؤوف عباس، تم إرسال جميع الوثائق التي كان قد جمعها إلى بيروت. ثم قام المركز بمفاتحة د. علي محافظة لاستكمال الدراسة التي كان قد كلف بها د. رؤوف عباس، وقد وافق على ذلك مقابل مكافأة مقطوعة. هذا، ويتابع الموضوع معه دورياً من قبل قسم الدراسات. ويتوقع الانتهاء من إعداد الدراسة في منتصف عام ٢٠١٠.

ج - مشروع إعداد دراسة حول: «موقف روسيا والاتحاد السوفياتي من الوحدة العربية: منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى اليوم».

يتابع المركز موضوع إعداد الدراسة مع د. نورهان الشيخ، التي أرسلت مخططاً للمشروع، وطلب منها بعض التعديل وميزانية وجدولاً زمنياً للإنجاز.

## باء - الندوات

سوف يقوم المركز بعقد ثلاث ندوات كبيرة خلال عام ٢٠١٠، الأولى بعنوان: «الأيديولوجي والمعرفي في الفكر العربي المعاصر»، والثانية بعنوان: «أي مستقبل لعلم الاجتماع العربي...؟»، والثالثة بعنوان: «الدور النهضوي للسينما العربية».

١ - تم اتخاذ الخطوات اللازمة لعقد ندوة حول موضوع: «الأيديولوجي والمعرفي في الفكر العربي المعاصر»، خلال فترة ١٠ - ١٢ أيار/ مايو ٢٠١٠. وتم إقرار المخطط التفصيلي للندوة، والبرنامج الزمني الأولي، بالإضافة إلى الحصول على موافقة معظم معدي الأبحاث، ووضع قائمة المعقبين والمشاركين.

وقد اشتمل مخطط الندوة على التعريف بموضوعها، وتحديد عناوين الأبحاث ومحتوياتها المقترحة، كما هو مبين على الوجه الآتي:

## أولاً: التعريف بموضوع الندوة

تهدف هذه الندوة إلى مطالعة بعض وجوه الجدَل المُعْتَمَل في الفكر العربي المعاصر بين ديناميتين فكريتين وطريقتين في النظر إلى الأشياء: الجدَل بين **المعرفي والأيدولوجي**. قد يتعايش المعرفي والأيدولوجي لدى المفكر الواحد أو في النص الواحد، وقد يتمايزان وينفصلان. لكنهما - في الحالين - يَصْدُرَان عن مقدمات مختلفة، ويتوسلان بمفردات وأدوات عمل (مناهج، فرضيات ... إلخ) مختلفة؛ وقطعاً تأتي نتائج مقاربة كل منهما لمسألة ما من المسائل على مسافة كبيرة من الأخرى. وستحاول هذه الندوة، من خلال بحوثها ومناقشاتها، أن تحلّل تلك الجدلية الحاكمة للوعي العربي، في توترها وتفاعلاتها (سلباً وإيجاباً)، وأن تلتمس تفسيراً فكرياً وتاريخياً لها. وسيكون على ذلك التحليل أن يتناول أكثر قطاعات وميادين الفكر العربي معاصرةً واستقباليةً لجدلية الأيدولوجي والمعرفي فيها، نعني ميادين الدراسات الفلسفية والنظرية، والدراسات السوسولوجية، والدراسات السياسية، والاقتصادية، ودراسات التراث والإسلاميات عموماً، ثم دراسات الفكر الغربي.

## ثانياً: البحوث

**البحث الأول: في الأيدولوجيا والمعرفة: تحديدات نظرية:** يُضيء هذا البحث مفهومي الأيدولوجيا والمعرفة إضاءةً نظريةً، فيتناول وجوه التمايز بينهما كنظامين وطريقتين في التفكير، وتمثّل الظواهر والتعبير عنها، والكيفيات المختلفة التي يتمظهران فيها: أسئلةً ومفاهيمٍ ومضموناً فكرياً، وما إذا كانت الحدود بينهما مغلقة تماماً أم مفتوحة على أشكالٍ من التداخل والتلبُّس المتبادل والتفاعل في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

**البحث الثاني: جدلية المعرفي والأيدولوجي في التأليف الفلسفي العربي:** يهتم ببيان كيف عاش الإنتاج الفلسفي العربي المعاصر هذه الجدلية فيه، وأين تتجلى، وما نوع الموضوعات والإشكاليات التي يتبيّن فيها حضورٌ ومفعول تلك الجدلية أكثر، كما يهتم بتحليل الأسباب الدافعة نحو هذا التجاذب بين نظرتين أو طريقتين في النظر إلى الموضوع الفلسفي: ما أثر مناهج العلوم في تنمية الهاجس المعرفي في الدراسات الفلسفية، وما أثر فكرة الواقع والمجتمع في التأليف الفلسفي في تظهير فاعلية الأيدولوجيا؟

**البحث الثالث: المعرفي والأيدولوجي في التأليف السوسولوجي العربي:** يتناول البحث بالتحليل الإنتاج السوسولوجي العربي من زاوية مراوحته بين المعرفة والأيدولوجيا، وأسباب تلك المراوحة، وعلاقة مناهج علم الاجتماع بالمسألة، ومدى الممكنات المفتوحة أمام تحرير هذا المجال الدراسي من الهُندسات السياسية للمجتمع التي قد توجّه البحوث الاجتماعية في اتجاهات غير علمية.

**البحث الرابع: العلوم السياسية بين المعرفة والأيدولوجيا:** يتناول بالتحليل الدراسات المنجزة في ميدان العلوم السياسية متقصّياً فيها وجوه حضور كل من الهاجسين المعرفي والأيدولوجي، ومدى إمكانية أن تتحرر النظرة إلى السياسة والحقل السياسي من مسبقات وأحكام أيدولوجية، فتلتزم بقواعد المعرفة الأكاديمية أكثر.

**البحث الخامس: المعرفي والأيدولوجي في الدراسات الاقتصادية العربية:** يهتم هذا البحث برصد صور التجاذب والتوتر بين المعرفي والأيدولوجي في الدراسات الاقتصادية العربية، بين نمط من التأليف يلتزم قواعد البحث الأكاديمي، وآخر تحرّكه - خفيةً أو علانية - انحيازات أيديولوجية.

**البحث السادس: الدراسات التاريخية بين المعرفة والأيدولوجيا:** يتناول الجدلية عينها في حقل الدراسات التاريخية: كيف تتسرّب مطالب الأيدولوجيا وموجّهاتها إلى التأليف التاريخي (القومي، الوطني، الإسلامي ... إلخ)، فتكيّف القراءة وفق مقاييسها، وكيف تحاول تقاليد البحث العلمي أن تجترح لها مساحة في خريطة ذلك التأليف، فتفرض عليه معاييرها الأكاديمية.

**البحث السابع: المعرفي والأيدولوجي في دراسات التراث:** يهتم هذا البحث بتناول الكيفيات التي عاش بها ميدان الإسلاميات ودراسات التراث هذه الجدلية: ما هي صور حضور الأيدولوجيا في مقاربة مسائل التاريخ الثقافي والديني الإسلامي، وما أبرز مقالاتها (= خطاباتهما)، وما هي صور حضور المنزع الأكاديمي والمعرفي في مقاربة تلك المسائل، وما العلامات الدالة عليها؟

**البحث الثامن: المعرفي والأيدولوجي في دراسات الفكر النهضوي:** يتناول الجدلية عينها في ميدان دراسات الفكر، وخاصة في ميدان دراسات تاريخ الفكر النهضوي التي أنجزها باحثون عرب كثر في القرن العشرين. كيف قرئ ذلك الفكر، بأية فرضيات، وأية مناهج؟ وما الأهداف المعلنة والمضمرة في تلك القراءات، وأين الأيدولوجي والمعرفي فيها؟

**البحث التاسع: المعرفي والأيدولوجي في دراسات الفكر الغربي:** كيف تناول الباحثون العرب المعاصرون الإنتاج الفكري في الغرب بمدارسه كافة؟ ما هي الصور المتمثلة في وعيهم عن ذلك الإنتاج؟ أين يكمن الأيدولوجي، وأين يكمن المعرفي فيها؟ وهل لموقع التلقي وظرفيته أثر في نوع ذلك التلقي؟

**البحث العاشر: المعرفي والأيدولوجي في الدراسات العربية للاستشراق:** كيف تناول المفكّرون العرب المعاصرون ظاهرة الاستشراق والمعرفة الاستشراقية؟ بأية فرضيات وأدوات منهجية تناولوها؟ ما الخلفيات التي حكمت قراءاتهم لها؟ أين يكمن الأيدولوجي والمعرفي في تلك القراءات؟ وما الأثر الذي كان للدراسات الاستشراقية في الفكر العربي: منهجياً وإشكالياً ورؤيياً؟.

**٢ - بدأ المركز منذ أواخر عام ٢٠٠٩ في العمل المشترك مع «الجمعية العربية لعلم الاجتماع»،** من أجل عقد ندوة فكرية موسعة خلال عام ٢٠١٠، في مدينة بيروت، ومن المقرر أن تضم أكبر عدد ممكن من أساتذة وخبراء علم الاجتماع، على امتداد الوطن العربي، لمناقشة موضوع: «أي مستقبل لعلم الاجتماع العربي...؟».

وقد قام المركز، بعد التشاور مع الجمعية، باقتراح تكوين «لجنة تحضيرية للندوة» من ممثلي المركز والجمعية، بغرض وضع الوثائق الأساسية للندوة، وخاصة المخطط وقائمة الباحثين والمعقبين، بالإضافة إلى الترتيبات الإجرائية. كما تم إرسال رسائل، إلى أعضاء اللجنة التحضيرية، لدعوتهم إلى عقد اجتماع، للغرض السابق، في مقر المركز في بيروت يومي ٢٠ و ٢١ من كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.



٣ - قام المركز بوضع مخطط تفصيلي لندوة فكرية موسعة عن «دور السينما في النهضة العربية» - بناء على مشروع مقدم من أ. جميل مطر - وتم تقديم المخطط إلى «الصندوق العربي للثقافة والفنون» في مدينة عمان بتاريخ ٣١ / ٨ / ٢٠٠٩، بغرض الحصول على تمويل لعقدها، وإذا توفر التمويل الخاص بها، فمن الممكن عقدها خلال عام ٢٠١٠ في القاهرة.

### جيم - الحلقات النقاشية والندوات الصغيرة

يخطط المركز لعدد من الحلقات النقاشية خلال عام ٢٠١٠، منها:

١ - حلقة نقاشية حول موضوع: «أزمة ديون دبي، وتداعياتها خليجياً وعربياً»، في مقر المركز في بيروت. يقوم بإعداد الورقة الخلفية للحلقة، د. مروان إسكندر، وقد تم توجيه الدعوات إلى المشاركين، وجاري اتخاذ الترتيبات الإجرائية اللازمة.

٢ - حلقة نقاشية حول «أزمة الاندماج الاجتماعي في الوطن العربي». سيتم تقديم ورقتين من كل من: د. فردريك معتوق ود. فالح عبد الجبار.

٣ - حلقة نقاشية لمناقشة مشروع الجابري: «فهم القرآن الحكيم». سيقوم د. حسن حنفي بإعداد الورقة الخلفية للحلقة.

٤ - حلقة نقاشية حول «المشروع الوطني الفلسطيني.. إلى أين؟». سيقوم أ. بلال الحسن بإعداد الورقة الخلفية للحلقة.

٥ - حلقة نقاشية حول «التحول الراهن في النظام الإقليمي العربي». ومن المقترح أن يقوم بإعداد الورقة الخلفية للحلقة أ. جميل مطر أو د. بول سالم.

٦ - حلقة نقاشية حول «منظور عربي للعلاقات العربية - الإيرانية». ومن المقترح أن يقوم بإعداد الورقة الخلفية للحلقة د. نيفين مسعد أو د. مصطفى اللباد.

٧ - حلقة نقاشية حول «المستجدات في العلاقات العربية - الأفريقية». سيقوم بإعداد الورقة الخلفية للحلقة د. إبراهيم نصر الدين.

٨ - حلقة نقاشية حول «العرب والخيار النووي». سيقوم بإعداد الورقة الخلفية للحلقة د. محمد السيد سليم.

٩ - حلقة نقاشية حول «حصيلة الثقافة العربية في القرن العشرين (مناقشة وتقييم)». ومن المقترح أن يقوم بإعداد الورقة الخلفية للحلقة أ. السيد يسين أو د. فيصل دراج.

١٠ - حلقة نقاشية حول «مشكلة المياه والجوار العربي». سيقوم د. طارق المجذوب بإعداد الورقة الخلفية للحلقة.

### دال - المحاضرات

نظراً إلى الظروف المالية للمركز، فسوف يقتصر برنامج المحاضرات على المحاضرين الذين لا يكفلون نفقات مالية كبيرة، والذين تصادف زيارتهم للبنان لأغراض أخرى.

## رابع عشر: الوقفيات

### ألف - وقفية جمال عبد الناصر الثقافية

لقد أثبتت «وقفية جمال عبد الناصر الثقافية» أهميتها المعنوية والمادية للمركز طوال الفترة الماضية. وقد تضمنت أنشطة الوقفية إنشاء الجائزة التي تحمل اسم «جائزة جمال عبد الناصر»، وتم وضع (وتعديل) نظامها الأساسي، الذي يحدد قواعد منح الجائزة عبر خطواتها المختلفة (وقيمتها خمسون ألف دولار أمريكي).

تمت ثلاث دورات للجائزة حتى الآن، حيث منحت لكل من: أ. محمد حسنين هيكل (عام ١٩٩٩) وأ. جاسم القطامي (عام ٢٠٠١)، ود. سليم الحص (عام ٢٠٠٨). وتم الإعلان عن الجائزة لدورتها الرابعة اعتباراً من مطلع كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وبعثت رسائل الدعوة للترشيح للجائزة إلى نحو (٥٠٠) شخصية وجهة ومؤسسة. وقد وردت ترشيحات كثيرة حتى الآن، حيث ينتهي أجل الترشيح في ١٥/١/٢٠١٠، وقد تم اختيار لجنة التحكيم التي ستعقد اجتماعها يوم ١٥/٢/٢٠١٠ لاختيار الفائز بالجائزة والإعلان عن اسمه.

وسيتم منح الجائزة بالفعل في احتفال يقام في ٢٦ تموز/يوليو من العام نفسه، في ذكرى تأميم قناة السويس.

### باء - وقفية عبد الله الطريقي

أثبتت «وقفية عبد الله الطريقي» بدورها أهميتها المعنوية والمادية للمركز؛ بالإضافة إلى مساهمة الدخل منها في تغطية بعض نشاطات المركز الفكرية، فقد قدم المركز من خلال الدخل منها، وتنفيذاً لأهدافها، تمويلاً لعدد من النشاطات الفكرية والثقافية المختلفة.

وقد تضمنت أنشطة الوقفية إنشاء الجائزة التي تحمل اسم «جائزة عبد الله الطريقي»، وتم وضع النظام الأساسي لها، وقيمتها ٢٥,٠٠٠ دولار أمريكي، وهي تمنح مرة كل سنتين إلى أحد الاقتصاديين العرب المتميزين، حيث تم منحها إلى د. يوسف صايغ بتاريخ ١٩/٣/٢٠٠٠. وبتاريخ ٧/٩/٢٠٠٩ تم منح الجائزة إلى د. محمد محمود الإمام، في احتفال أقيم لهذا الغرض في مدينة القاهرة.

### جيم - وقفية جاسم القطامي

سبق أن وافق أ. جاسم القطامي، عضو مجلس الأمناء، على إنشاء وقفية باسمه بمبلغ مليون دولار، تسدد على أقساط، وأن تخصص لقضايا «الديمقراطية وحقوق الإنسان». وقد سدد أ. جاسم القطامي القسط الرابع والأخير من قيمة الوقفية خلال العام ٢٠٠٨. وقد تم من خلال هذه الوقفية، خلال عام ٢٠٠٨، تمويل الندوة التي نظمتها «المنظمة العربية لمكافحة الفساد» بالتعاون مع المركز حول «النزاهة في الانتخابات البرلمانية: مقوماتها وآلياتها في الأقطار العربية»، ونشرت وقائع الندوة في كتاب مشترك صدر عن المركز. كما يبحث المركز إعداد ونشر تقرير عن «واقع الديمقراطية في البلاد العربية»، مرة كل سنتين، ويؤمل إعداد ونشر التقرير الأول لعام ٢٠٠٩ في أوائل عام ٢٠١٠.

## دال - وقفية عبد المحسن قطان

سبق أن وافق أ. عبد المحسن قطان، عضو مجلس الأمناء، على إنشاء وقفية باسمه بمبلغ مليون دولار، على أن تُدفع على خمسة أقساط سنوية (٢٠٠ ألف دولار) اعتباراً من شهر أيار/مايو ٢٠٠٦، وتم الاتفاق، على أن تخصص هذه الوقفية لـ «القضية الفلسطينية» وللقيام بدراسات ومشاريع ذات طابع عملي وتطبيقي. وقد سدد أ. عبد المحسن قطان أربعة أقساط من قيمة الوقفية (٨٠٠ ألف دولار أمريكي).

وتم من خلال دخل هذه الوقفية تمويل الدراسة التي أقرها المركز، من خلال فريق يرأسه د. نديم روحانا، حول «صيرورة تشكل الوعي السياسي للفلسطينيين داخل الخط الأخضر: جذور التحدي للدولة اليهودية». كما يتم من خلال دخلها تزويد بعض المؤسسات الثقافية داخل فلسطين (١٩٤٨) بمطبوعات المركز. وسيتم بعد استكمال الوقفية وضع برنامج عملي لعدة سنوات يمول من داخل الوقفية.

## هاء - إنشاء كراسٍ فكرية وعلمية في المركز من عائد الوقفيات

سبق، كما أُشير سابقاً، أن وافق مجلس أمناء المركز واللجنة التنفيذية على إنشاء وقفيتي «جمال عبد الناصر» و«عبد الله الطريقي»، وكذلك على إنشاء جائزة خاصة بكل منهما، في إطار تحقيق الغايات المتوخاة من إنشائهما. كما تم في ما بعد إنشاء وقفيتين أخريين: الأولى باسم أ. عبد المحسن قطان عن «القضية الفلسطينية؛ والثانية باسم أ. جاسم القطامي عن «الديمقراطية وحقوق الإنسان».

وسبق أن وافقت اللجنة التنفيذية للمركز على اقتراح إنشاء الكراسي الفكرية التالية، بحيث تم توزيع هذه الكراسي على المجالات الآتية:

- (١) الفكر القومي العربي.
- (٢) النفط.
- (٣) التنمية العربية.
- (٤) القضية الفلسطينية.
- (٥) العلوم والتقانة.
- (٦) العلاقات العربية - الدولية.
- (٧) الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- (٨) المسألة اللغوية العربية.

وقد تم إحداث وقفيات لكل من: الفكر القومي العربي، النفط والتنمية العربية، والقضية الفلسطينية، والديمقراطية وحقوق الإنسان. ويحاول المركز إيجاد التمويل اللازم من خلال التبرعات لإنشاء وقفيتين مع كرسيين لكل من «العلوم والتقانة»، و«المسألة اللغوية العربية» ويحتاج كل منهما إلى مليون دولار.

## خامس عشر: تزويد الجامعات العربية والمكتبات العامة بمطبوعات المركز

نشّط المركز المشروع الذي كان قد بدأ به منذ سنوات حول تزويد الجامعات العربية والمكتبات العامة والأهلية في العواصم والمدن الرئيسية في الأقطار العربية ذات الإمكانيات المحدودة، بمجموعة كاملة مما صدر وما سيصدر عن المركز من كتب ومجلة، كما تم توسيع هذا المشروع ليشمل تزويدها أيضاً بمجموعة كاملة من الكتب الصادرة عن المنظمة العربية للترجمة (التي يتولى المركز تسويقها وتوزيعها) وما سيصدر عن المنظمة من كتب. ووجه المركز نداء إلى عدد واسع من أصدقائه للمساعدة في تمويل و/أو إيجاد التمويل اللازم لذلك، كما قام بالاتصال أيضاً بعدد واسع من هذه الجامعات والمكتبات العامة والأهلية بشكل مباشر أو غير مباشر بواسطة عدد من أصدقائه لعرض المشروع عليهم وطرح إمكانية أن تتحمل هذه الجهات نسبة معينة من الكلفة، أو في حال عدم استطاعتها فإن المركز على استعداد لمنحها مطبوعاته بشكل مجاني.

١ - تم تزويد (١٠) جامعات ومكتبات عامة ومؤسسات ثقافية بمجموعة كاملة من مطبوعات المركز (كتب ومجلة) و/أو اشتراك سنوي أو مدى الحياة فيها، خلال عام ٢٠٠٨.

٢ - وتم تزويد (٥) جامعات ومكتبات عامة ومؤسسات ثقافية بمجموعات متفرقة من مطبوعات المركز (كتب ومجلة).

٣ - وتم تسجيل و/أو تجديد (٢٦) اشتراكاً مجانياً في مجلة «المستقبل العربي» لعدد من الجمعيات والأشخاص وفترات زمنية مختلفة.

٤ - كما تم تزويد (١٠٥) جامعات ومكتبات عامة ومؤسسات ثقافية بمجموعة كاملة من كتب المنظمة العربية للترجمة (التي يتولى المركز تسويقها وتوزيعها) وتم تسجيل اشتراك سنوي أو مدى الحياة لها في الكتب التي ستصدر عن المنظمة.

هذا وسوف يستمر المركز في حملة إيجاد التمويل اللازم لتغطية تزويد الجامعات العربية والمكتبات العامة والأهلية الأخرى ذات الإمكانيات المالية المحدودة بمطبوعات المركز.

## سادس عشر: مكتبة المركز وأعمال التوثيق

### ألف: المكتبة

- بلغ رصيد المكتبة من الكتب ١٧٢٢٤ كتاباً، وردت على سبيل الشراء أو الإهداء أو التبادل مع مؤسسات أخرى، وتوزعت كالتالي:

- اللغة العربية: ١٣٢٥٦ كتاباً.

- اللغات الأجنبية: ٣٩٦٨ كتاباً.

– بلغ رصيد مجموعة الدوريات في المكتبة ١٥٩٥ عنواناً من الدوريات باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية، وهي موزعة كالتالي:

– اللغة العربية: ١٠٦٦ دورية.

– اللغات الأجنبية: ٥٢٩ دورية.

– استمرت المكتبة بتقديم خدمة تزويد الباحثين بالمعلومات. فقد زار المكتبة العديد من الباحثين، أكثرهم من طلاب الجامعات والدراسات العليا، إضافة إلى عدد كبير من الباحثين العسكريين والصحافيين، وقد تم تزويدهم بقوائم ببليوغرافية انتقائية حول مواضيع الأبحاث التي يعدونها.

## باء: أعمال التوثيق

– من إعداد قسم التوثيق والمعلومات في المركز، صدر كتاب «المشاريع الوحدوية العربية، ١٩١٣ – ٢٠٠٩ (الوثائق)».

– بمناسبة مرور ٣١ سنة على صدور مجلة المستقبل العربي، تم إصدار فهرس مجلة المستقبل العربي للسنة الحادية والثلاثين، وذلك من ضمن العدد ٣٦٢ (نيسان/أبريل ٢٠٠٩)، ويشمل الأعداد من أيار/مايو ٢٠٠٨ إلى نيسان/أبريل ٢٠٠٩، وهو في الأساس فهرس موضوعي مع فهارس مساعدة بالمؤلفين والعناوين. ويتم العمل على إصدار فهرس مجلة المستقبل العربي للسنة ٣٢، في نيسان/أبريل ٢٠١٠.

– واصل قسم التوثيق والمعلومات إعداد «ببليوغرافيا الوحدة العربية» الشهرية، و«يوميّات الوحدة العربية» الشهرية، إضافة إلى «ملخصات الكتب العربية والأجنبية» التي تصدر جميعاً في مجلة المستقبل العربي. كما واصل القسم إعداد ببليوغرافيا ويوميّات فصلية لكل من المجالات التالية: المجلة العربية للعلوم السياسية، ومجلة بحوث اقتصادية عربية، والمجلة الإنكليزية بعنوان: *Contemporary Arab Affairs*.

– يعمل القسم على إصدار نسخة مزيّدة ومعدّلة من كتاب «يوميّات ووثائق الوحدة العربية» التي توقف صدورها عام ١٩٩٦، ليصدر من جديد وفي كتاب واحد يغطي الفترة (١٩٩٧ – ٢٠٠٩)، وتحت عنوان مقترح «يوميّات ووثائق عربية (١٩٩٧ – ٢٠٠٩)»، وسيتم إعداد ونشر كتاب سنوي في ما بعد.

– بعد أن تم وضع «ببليوغرافيا الوحدة العربية للقرن العشرين (١٩٠٨ – ٢٠٠٠)» على موقع المركز على الشبكة العنكبوتية ومجاناً، وبعد الإقبال عليها من قبل الباحثين والاستفادة منها في أبحاثهم، بدء العمل على إدخال وإضافة بيانات ببليوغرافية جديدة على قاعدة البيانات لتغطي ما تم نشره حتى العام ٢٠١٠، وقد تم البدء بإضافة ما نشره المركز من كتب ومن مقالات مجلة المستقبل العربي للفترة (٢٠٠١ – ٢٠٠٩)، إضافة إلى ما صدر ضمن الببليوغرافيا الشهرية للمجلة، والعمل مستمر لتغطية قاعدة البيانات التسجيلات من العام ١٩٠٨ وحتى العام ٢٠١٠.

## سابع عشر: التعاون مع المؤسسات العربية والدولية

١ - يتعاون المركز بشكل وثيق مع «المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل» في القاهرة، الذي يديره أ. جميل مطر، عضو مجلس أمناء المركز. ويقوم مركز دراسات الوحدة العربية بتكليفه بتنظيم عدد من الندوات الصغيرة لحساب المركز في بيروت، كما يتولى هذا المركز في القاهرة متابعة ومساعدة المركز في كثير من أعماله في مصر.

٢ - يتعاون المركز مع «معهد البحوث والدراسات العربية» في القاهرة، الذي يديره د. أحمد يوسف أحمد، عضو مجلس أمناء المركز، الذي يتولى تحرير «المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر»، وكذلك الإشراف على إعداد التقرير السنوي للمركز عن «حال الأمة العربية».

٣ - استمر واتسع التعاون مع معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، وأصدر المركز الترجمة العربية لـ الكتاب السنوي (٢٠٠٩) لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي.

٤ - كما استمر المركز في عام ٢٠٠٩ بالتعاون مع بعض دور النشر الأجنبية في بريطانيا، وهي: Routledge و I. B. Tauris، وذلك لغرض ترجمة ونشر بعض الكتب الصادرة عنها.

٥ - بدأ المركز خلال عام ٢٠٠٩ تعاوناً جديداً مع International Institute for Democracy and Electoral Assistance (International IDEA) في السويد لترجمة بعض التقارير والدراسات الصادرة عنهم.

## ثامن عشر: الأوضاع المالية للمركز خلال عام ٢٠٠٩

### ألف - المساعدات المالية للمركز

تلقى المركز المساعدات المالية التالية التي تم تصنيفها حسب الغرض من التبرع.

#### ١ - تبرعات عامة للمركز

- |  |                 |
|--|-----------------|
| أ - متبرع فضل تواضعاً عدم ذكر اسمه (لتمويل شراء مكتب للمركز في لندن) (٣٠٠) ألف دولار |                 |
| ب - أ. باسل الفيضي - العراق  | (١٠) آلاف دولار |
| ج - أ. الحبيب اللمسي - تونس  | (٥) آلاف دولار  |
| د - د. مصطفى التير - ليبيا   | (١) ألف دولار   |
| هـ - د. عبد الحسين شعبان - العراق  | (٣٥٠) دولار     |
| و - د. وميض نظمي - العراق  | (٦٦) دولار      |
| وبذلك يكون مجموع التبرعات العامة التي وردت للمركز خلال عام ٢٠٠٩                      | (٣١٦) ألف دولار |

## ٢ - تبرعات لوقفية جمال عبد الناصر الثقافية

- أ - بلغ إجمالي قيمة «الوقفية»، من محصلة التبرعات التي تلقاها المركز حتى ١٢/٣١/٢٠٠٨، مبلغ (١,١٢٥) ألف دولار أمريكي.
- ب - لم يتلق المركز تبرعات للوقفية خلال عام ٢٠٠٩.
- ج - بلغ مجموع المبالغ التي صرفت من دخل «الوقفية»، للأغراض المختلفة خلال عام ٢٠٠٩، حوالى (٢) ألفي دولار أمريكي.

## ٣ - تبرعات لوقفية عبد الله الطريقي

- أ - بلغ إجمالي قيمة «الوقفية»، من محصلة التبرعات التي تلقاها المركز حتى ١٢/٣١/٢٠٠٨، حوالى (٦٦١) ألف دولار أمريكي.
- ب - لم يتلقَ المركز أية تبرعات للوقفية، خلال عام ٢٠٠٩.
- ج - لم تصرف أية مبالغ من دخل «الوقفية» خلال عام ٢٠٠٩.

## ٤ - تبرعات لوقفية جاسم القطامي

- أ - تم استحداث هذه الوقفية خلال عام ٢٠٠٥، مع استحداث كرسي لها عن «الديمقراطية وحقوق الإنسان» على أن تسد قيمة الوقفية البالغة مليون دولار أمريكي على أقساط. وقد سدد أ. جاسم القطامي كامل الوقفية على أقساط وقدرها (٢٠٠) ألف دولار، و(١٥٠) ألف دولار، و(٣٥٠) ألف دولار، و(٣٠٠) ألف دولار خلال الأعوام ٢٠٠٥، و٢٠٠٦، و٢٠٠٧، و٢٠٠٨ على التوالي.
- ب - لم يتلقَ المركز أية تبرعات للوقفية خلال عام ٢٠٠٩.
- ج - بلغ مجموع المبالغ التي صُرفت من دخل الوقفية للأغراض المختلفة خلال عام ٢٠٠٩ (٣) آلاف دولار أمريكي.

## ٥ - تبرعات لوقفية عبد المحسن قطان

- أ - تم استحداث هذه الوقفية خلال عام ٢٠٠٦، وتخصص للقضية الفلسطينية وللقيام بمشاريع ذات طابع عملي وتطبيقي، على أن تسد قيمة الوقفية البالغة مليون دولار أمريكي على أقساط، وقد سدد أ. عبد المحسن قطان ثلاثة أقساط من الوقفية ومجموعها (٦٠٠) ألف دولار خلال الأعوام ٢٠٠٦، و٢٠٠٧، و٢٠٠٨.
- ب - كما سدد أ. عبد المحسن قطان القسط الرابع من الوقفية، وقدره (٢٠٠) ألف دولار خلال عام ٢٠٠٩.
- ج - لم تصرف أية مبالغ من دخل «الوقفية» خلال عام ٢٠٠٩.

## ٦ - مشروع تزويد الجامعات والمكتبات العامة

- لم يتلقَ المركز أية تبرعات لهذا المشروع خلال عام ٢٠٠٩.

## ٧ - تبرعات لتمويل ندوات وأبحاث ونشر كتب محددة

أ - (٢٠٠) ألف دولار من المؤسسة الثقافية العربية لتمويل الأبحاث والدراسات والندوات التي يقوم بها المركز.

ب - (١٦) ألف دولار من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وهو جزء من الدعم لإصدار وترجمة (٦) كتب من إصدارات المركز إلى اللغة الإنكليزية (استحق المبلغ، ولم يستلم حتى تاريخ إعداد التقرير).

ج - (٢٣) ألف دولار من المؤسسة العربية للديمقراطية لدعم مشروع «مسح اتجاهات الرأي العام العربي حول القيم والاتجاهات الديمقراطية»، وتحديدًا دعم لورشة عمل تمت إقامتها وإصدار كتاب عنها.

د - (٥٠) ألف دولار من معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي (SIPRI) لدعم نشر الكتاب السنوي لمعهد السلام الدولي عن التسلح (Sipri 2009).

هـ - (٢٣) ألف دولار لدعم إصدار المجلة العربية للعلوم السياسية، و(٧) آلاف دولار من المؤسسة الثقافية العربية و(١٦) ألف دولار من الجمعية العربية للعلوم السياسية.

و - (١٥) ألف دولار لدعم إصدار مجلة الجمعية العربية لعلم الاجتماع (إضافات)، و(٨) آلاف دولار من المؤسسة الثقافية العربية، و(٦) آلاف دولار من الجمعية العربية لعلم الاجتماع.

ز - (١٤) ألف دولار لدعم إصدار مجلة الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، و(٧) آلاف دولار من المؤسسة الثقافية العربية و(٧) آلاف دولار من الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية.

ح - (١٠) آلاف دولار من المنظمة العربية لمكافحة الفساد لدعم إصدار كتاب الرقابة المالية في الأقطار العربية.

ط - (٤) آلاف دولار من المنظمة العربية لمكافحة الفساد لدعم إصدار كتاب البنية الاقتصادية في الأقطار العربية.

ي - (٣) آلاف دولار من د. بشارة خضر لدعم إصدار كتاب أوروبا من أجل المتوسط: من مؤتمر برشلونة إلى قمة باريس (١٩٩٥ - ٢٠٠٨).

ك - (٣) آلاف دولار من اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر لدعم ترجمة تقريرهم السنوي لعام ٢٠٠٧.

ل - (٤) آلاف دولار من معهد الدراسات والبحوث العربية لدعم إصدار كتاب منظومة القيم السياسية في مقررات كليات التربية في الوطن العربي.

م - (٧) آلاف دولار من مؤسسة «International IDEA» لمشروع تدقيق وتحليل الترجمة إلى العربية الخاصة بـ EUPP Project الذي أعدته المؤسسة.



٨ - وهكذا يكون مجموع التبرعات الواردة إلى المركز لأغراض مختلفة خلال عام ٢٠٠٩ (ما عدا أقساط الوقفيات) قد بلغ حوالى (٦٨٨) ألف دولار.

### باء - عضوية «عضو مؤازر» و«مشارك» في المركز

١ - اشترك (١٩) عضواً في مطبوعات المركز كـ «عضو مشترك»، منهم (١٣) مشتركاً لمدة سنة واحدة، و(٦) أعضاء مشتركين مدى الحياة، حيث بلغ مجموع مبالغ اشتراكاتهم حوالى (٤٤) ألف دولار.

٢ - اشترك (٥) أعضاء في مجلة المركز لمدى الحياة، وبلغ مجموع اشتراكاتهم (٣) آلاف دولار.

٣ - وهكذا يكون عدد الأعضاء المؤازرين والمشاركين في مطبوعات المركز الجدد خلال عام ٢٠٠٩ قد بلغ (٢٤) عضواً، وبلغت حصيلة اشتراكاتهم حوالى (٥٢) ألف دولار، وهو أقل من المبلغ الذي تحقق من حصيلة هذه الاشتراكات خلال عام ٢٠٠٨ الذي بلغ حوالى (٧٤) ألف دولار، أي بانخفاض قدره (٢٢) ألف دولار.

٤ - وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ما يزال هناك مجال كبير للتوسع في هذه الأنماط من العضوية، وهي أحد المصادر المهمة الممكنة للتمويل ولانتشار مطبوعات المركز معاً. وتأمل اللجنة التنفيذية من الإخوة أعضاء مجلس الأمناء وأصدقاء المركز بذل الجهد لتعميم هذه الوسيلة التي تساعد على تحسين الوضع المالي للمركز.

٥ - وهكذا يكون عدد الأعضاء المؤازرين السنويين، في نهاية عام ٢٠٠٩، (٧) أعضاء، وعدد المؤازرين مدى الحياة (٦٧) عضواً، وعدد المشتركين السنويين (١٤)، وعدد المشتركين مدى الحياة (٢٨٣)، وعدد المشتركين مدى الحياة في المجلة (١٣٠). وبذلك يكون مجموع المشتركين والمؤازرين مدى الحياة في مطبوعات المركز عدا المجلة (٣٧١)، وإذا ما أمكن وصول هذا العدد إلى (٥٠٠) اشترك مدى الحياة (اشترك في مطبوعات ومؤازر)، فيمكن أن يساهم ذلك في تغطية جزء من العجز المالي، وتحسين اقتصاديات المجلة والكتب، بضمان تسويق (٥٠٠) نسخة كاشتراكات في المجلة دائمة، وبيع (٥٠٠) نسخة من كل كتاب يصدر عن المركز، إضافة إلى عدد النسخ التي ترسل إلى بعض وكلاء توزيع كتب المركز.

### جيم - صندوق دعم الموارد المالية للمركز

١ - كان مجلس الأمناء قد أقر في اجتماعه العاشر في تونس تأسيس «صندوق دعم الموارد المالية للمركز» على أن يكون مستقلاً عن حسابات المركز، وذلك لتحقيق الاستقلال المالي للمركز، ولتعكس حسابات الإيرادات والمصروفات للمركز الوضع الحقيقي له. وقد كلف مجلس الأمناء اللجنة التنفيذية إعداد نظام خاص لهذا الصندوق، وقد قامت بذلك، وتم عرض النظام على أعضاء مجلس الأمناء، وتمت الموافقة عليه، وتنفيذه اعتباراً من حسابات عام ١٩٨٦.

وتشمل موارد هذا الصندوق، حسب التعديلات التي أقرها مجلس الأمناء، واعتباراً من أول عام ١٩٩٣ ما يلي :

- أ - الوفرة المتراكمة من حسابات السنوات السابقة للمركز (إن وجد).
- ب - التبرعات المختلفة التي ترد إلى المركز خلال كل سنة، ولا يشمل ذلك التبرعات التي تقدم إلى المركز لتمويل نشاط محدد كندوة أو دراسة أو ما شابه ذلك.
- ج - اشتراكات الأعضاء «المؤازرين» و«المشتركون» مدى الحياة.
- د - الأرباح التي قد تتحقق من فرق أسعار تحويل العملة الخاصة بودائع المركز.
- هـ - الأرباح الناتجة من بيع بعض موجودات المركز.

و - الفائض أو العجز السنوي بين إيرادات المركز السنوية ومصروفاته.

٢ - ويتبين من تفاصيل حساب «الصندوق الخاص لدعم موارد المركز» في نهاية عام ٢٠٠٩، أن رصيد الصندوق المتراكم في أول عام ٢٠٠٩ كان (٦٨٤٣) ألف دولار، وأضيف إليه خلال السنة تبرعات عامة بلغت حوالى (٣١٦) ألف دولار، وخصم من صافي اشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشتركون مدى الحياة التي بلغت (١١) ألف دولار، كما أضيف إليه القسط الرابع من وقفية أ. عبد المحسن قطان (٢٠٠) ألف دولار، كما عدل بفروقات عملة إيجابية على إعادة تقييم الموجودات المالية وسندات خزينة وشهادات إيداع للمركز بلغت حوالى (٢٨١٤) ألف دولار. كما تم إضافة وفر ميزانية عام ٢٠٠٩ الذي بلغ حوالى (٤٤) ألف دولار. وهكذا يكون رصيد هذا الصندوق في نهاية عام ٢٠٠٩ حوالى (٧٦٧٦) ألف دولار - الذي ضمنه وقفية جمال عبد الناصر الثقافية البالغة (١١٧٥) ألف دولار، وكذلك وقفية عبد الله الطريقي، البالغة (٦٦١) ألف دولار، ووقفية جاسم القطامي البالغة البالغة (١) مليون دولار، ووقفية عبد المحسن قطان البالغة (٨٠٠) ألف دولار، وكذلك المبلغ المتراكم من اشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشتركون مدى الحياة عن الأعوام (١٩٩٣ - ٢٠٠٩) البالغ حوالى (٩٦٤) ألف دولار، أي أن رصيد الصندوق قد زاد في نهاية عام ٢٠٠٩ بما مجموعه حوالى (٨٣٣) ألف دولار.

ومن المهم التوضيح والتنويه بأن رصيد هذا الصندوق لا يمثل جميعه مبالغ نقدية متوافرة لدى المركز، لأن قسماً من أموال الصندوق مستثمرة في المستودع والمبنى اللذين يملكهما المركز في بيروت، وفي أسهم سوليدير، وشهادات إيداع مصرف لبنان، وسندات خزينة للدولة اللبنانية بالدولار الأمريكي، وأن المبالغ النقدية المتوافرة لدى المركز في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ قد بلغت حوالى (٣٧٧٥) ألف دولار. وبعبارة أخرى، فإذا استبعدنا «وقفية جمال عبد الناصر الثقافية» و«وقفية الشيخ عبد الله الطريقي» و«وقفية جاسم القطامي» و«وقفية عبد المحسن قطان»، يتبقى لدى المركز من الأموال السائلة (نقدية)، حوالى (١٣٩) ألف دولار، وإذا أضيف إليه مبلغ (٩٦٤) ألف دولار الذي يمثل رصيد الاشتراكات مدى الحياة للأعضاء المؤازرين والمشتركون، يتبين أن العجز في السيولة النقدية للمركز هو (٨٢٥) ألف دولار، وهو عجز ينبغي الوقوف عنده ملياً لوضع حد لتفاقمه.

وكان مجلس الأمناء في اجتماع سابق قد قرر عدم سد أي عجز في المركز باستعمال الوقفيات، وبذلك يكون مجموع الوقفيات هو الرصيد النقدي الذي يجب عدم الوصول إلى أدنى منه في ٣١/١٢/٢٠٠٩، وهو (٣٦٣٦) ألف دولار.

## دال - نتائج تدقيق الحسابات الختامية للمركز لعام ٢٠٠٩

١ - تم إعداد الحسابات الختامية لعام ٢٠٠٩، وتتم حالياً مراجعتها من قبل مراقب الحسابات الذي عينه مجلس الأمناء في اجتماعه السابق، وهو مكتب جورج سليمان عويضة، الذي قام بتدقيق حسابات المركز لعام ٢٠٠٨.

٢ - تمت إعادة تقييم هذه الحسابات في جداول مستقلة مرفقة على أساس ما قرره مجلس الأمناء في اجتماعه الأخير في بيروت عند مصادقته على الميزانية التقديرية لعام ٢٠٠٩، حيث قرر ما يلي:

أ - اعتماد المصاريف التقديرية لعام ٢٠٠٩، كما وردت في الوثيقة (م أ/٢٣/٧) من جدول أعمال مجلس الأمناء السابق.

ب - اعتماد المصروفات مقدرة بالدولار الأمريكي.

٣ - يتبين من تلك الحسابات أن مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩ قد بلغت حوالي (٢١١٧) ألف دولار، في حين بلغت الإيرادات حوالي (٢١٦١) ألف دولار، أي بوفر يزيد قليلاً على (٤٤) ألف دولار، علماً بأن الميزانية التقديرية لعام ٢٠٠٩ التي سبق أن صادق عليها مجلس الأمناء، كانت متوازنة، حيث تم إعدادها على أساس عدم وجود وفر أو عجز، وكذلك مع العلم بأن الإيرادات تشمل الإيرادات الذاتية للمركز، ولا تشمل التبرعات واشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين مدى الحياة التي فصلت عن الإيرادات المباشرة للمركز، وأصبحت ضمن الصندوق الخاص لدعم موارد المركز. إلا أنه يجب التوضيح أن مساعدة المؤسسة الثقافية العربية، التي تدخل عادة ضمن «صندوق دعم الموارد المالية للمركز»، قد أدخلت هذا العام وللعام الثاني عشر على التوالي (٢٠٠ ألف دولار) ضمن إيرادات المركز، لأنها خصصت لتمويل نشاطات معينة للمركز.

ومن الجدير ذكره بأن أحد أسباب الوفر هو التحسن في أسعار السوق لسندات الخزينة وشهادات الإيداع التي استثمر المركز فيها أمواله، حيث بلغت أرباح إعادة التقييم الذي سجلت في الميزانية (٣٦٧) ألف دولار.

٤ - ويلاحظ من تلك الحسابات أن مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩، التي بلغت (٢١١٧) ألف دولار، كانت أكبر من المصاريف التقديرية التي اعتمدها مجلس الأمناء لعام ٢٠٠٩ (٢٠٠٠) ألف دولار بمبلغ (١١٧) ألف دولار.

٥ - كما يلاحظ من تلك الحسابات أن إيرادات المركز لعام ٢٠٠٩ التي بلغت (٢١٦١) ألف دولار كانت أكبر من الإيرادات التقديرية (٢٠٠٠) ألف دولار بحوالي (١٦١) ألف دولار. وإذا ما استثنينا من هذه الإيرادات مساهمة المؤسسة الثقافية العربية بقيمة (٢٠٠) ألف دولار لتمويل أبحاث وندوات المركز، لما تجاوزت الإيرادات (١٩٦١) ألف دولار، وهي الموارد الذاتية الحقيقية للمركز، مما كان سينعكس عجزاً بقيمة (١٥٦) ألف دولار، وهو عجز خطير ينبغي الوقوف عنده ملياً للوصول إلى الحل الذي يضمن للمركز استمراريته.

٦ - ويلاحظ أيضاً أنه إضافة إلى المصروفات العامة للمركز، فقد تم الصرف من خارج

الميزانية العامة للمركز على الدراسات المستقلة والخدمات الطباعية التي تم تمويلها من قبل مؤسسات عربية ودولية، حيث تم الصرف على هذه الدراسات خلال عام ٢٠٠٩ بحوالى (٤١٩) ألف دولار، وأن الرصيد المتبقي الذي لم يصرف في نهاية عام ٢٠٠٩ يبلغ حوالى (٢٨) ألف دولار. وإذا ما أضيفت هذه المصروفات من خارج ميزانية المركز إلى المصروفات من الميزانية، يكون مجموع مصروفات المركز الحقيقية لعام ٢٠٠٩ هو (٢٥٣٦) ألف دولار.

٧ - ويتبين من الحسابات الخاصة بإيرادات عام ٢٠٠٩، ما يلي:

أن الموارد الداخلية الذاتية للمركز قد ساهمت بالقدر التالي في تغطية مصروفاته:

أ - ساهمت إيرادات مطبوعات المركز من مبيعات الكتب والمجلة (بعد استبعاد عمولة التوزيع) وإيرادات توزيع الكتب والمطبوعات الأخرى واشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين السنويين وحقوق النشر والتغير في المخزون لعام ٢٠٠٩، التي بلغت حوالى (١٠٥٩) ألف دولار، بتغطية حوالى (٥٠) بالمائة من جميع مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩، وهي في المستوى نفسه الذي ساهمت فيه هذه المبيعات في تغطية مصروفات عام ٢٠٠٨.

ب - ساهمت الإيرادات من عائدات ودائع واستثمارات المركز، التي بلغت حوالى (٦٠٠) ألف دولار بتغطية حوالى (٢٨) بالمائة من مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩.

ج - غطت الخدمات الأخرى، التي بلغت (١٥٥) ألف دولار حوالى (٧) بالمائة من مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩، وهي تمثل وُفراً وحصة المركز من بعض الخدمات الطباعية والدراسات الممولة التي قام بها المركز.

د - مثلت اشتراكات أعضاء مجلس الأمناء خلال عام ٢٠٠٩، التي بلغت حوالى (١٧) ألف دولار نسبة (١) بالمائة من مصروفات المركز خلال عام ٢٠٠٩.

هـ - غطت مساهمة المؤسسة الثقافية العربية والصندوق القومي العربي، مقابل خدمات السكرتارية التي يقدمها لهما المركز سنوياً من خلال مكتبي لندن وبيروت، التي بلغت (٣٥) ألف دولار، ما يقارب (١) بالمائة من إجمالي مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩.

و - غطت مساهمة المؤسسة الثقافية العربية لتمويل أبحاث ودراسات وندوات المركز البالغة (٢٠٠) ألف دولار أمريكي حوالى (١٠) بالمائة من إجمالي مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩.

ز - غطت الإيرادات الأخرى لعام ٢٠٠٩ التي بلغت (٩٤) ألف دولار حوالى (٥) بالمائة من إجمالي مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩.

ح - ونستنتج هنا أن الإيرادات الداخلية الذاتية للمركز مجموعة، بتعريفها الواسع، وبعد أخذ ما ورد في الفقرة الخامسة السابقة بنظر الاعتبار، غطت حوالى (١٠٢) بالمائة من مصروفات المركز لعام ٢٠٠٩، في حين كانت قد غطت (٨٧) بالمائة من مصروفاته لعام ٢٠٠٨.

ط - كما تبين تلك الحسابات مصاريف المجلة وإيراداتها لعام ٢٠٠٩، ومنها يتبين أن مصروفات المجلة قد بلغت حوالى (١٥٠) ألف دولار، بينما بلغ مجموع إيراداتها حوالى (٨٩)

ألف دولار، وأنها سجلت عجزاً بحوالى (٦١) ألف دولار. على أنه يجب التأكيد أن مصروفات المجلة تشمل المصاريف المباشرة فقط، أي ما يتعلق بالورق والطباعة والبريد والشحن والمكافآت وأجور ورواتب العاملين في قسمي التحرير والتوزيع بقدر مساهمتهم فيها، لكنها لا تشمل المصاريف الأخرى غير المباشرة، مثل المصاريف الإدارية الأخرى، لأنها أجور يصعب احتساب نسبة ما يخص المجلة منها. كما يلاحظ أن إيرادات المجلة لعام ٢٠٠٩ والبالغة (٨٩) ألف دولار كانت أقل من إيراداتها لعام ٢٠٠٨ (١٠٠) ألف دولار. ويلاحظ أيضاً أن مصروفات المجلة لعام ٢٠٠٩ البالغة (١٥٠) ألف دولار كانت مساوية للمصروفات المقدرة لها في ميزانية عام ٢٠٠٩.

ي - كما يتبين من تلك الحسابات أن إيرادات مبيعات الكتب قد بلغت حوالى (٥٨٢) ألف دولار خلال عام ٢٠٠٩، وأنها أقل من الإيرادات المقدرة لمبيعات الكتب (٧٥٠) ألف دولار بمقدار (١٦٨) ألف دولار، أي بنسبة (٢٢) بالمئة تقريباً.

ك - كما يتبين أن إيرادات المركز من توزيع كتب «المنظمة العربية للترجمة» وبعض المطبوعات الأخرى قد بلغت حوالى (٢٣٤) ألف دولار لعام ٢٠٠٩، وأنها أكبر من الإيرادات المقدرة لهذا الغرض البالغة (١٦٠) ألف دولار، بحوالى (٧٤) ألف دولار، أي بنسبة (٤٦) بالمئة تقريباً.

ل - كما يتبين منها أن إيرادات مطبوعات المركز جميعاً (كتب ومجلة) وإيرادات توزيع كتب «المنظمة العربية للترجمة» وبعض المطبوعات الأخرى، واشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين السنويين، وحقوق النشر، والتغير في المخزون خلال عام ٢٠٠٩، قد بلغت حوالى (١٠٥٩) ألف دولار، وهي أكبر من الإيرادات التي تحققت خلال عام ٢٠٠٨ (٩٥٩) ألف دولار بحوالى (١٠٠) ألف دولار، أو حوالى (١٠) بالمئة.

م - كما يتبين من تلك الحسابات حول الموجودات النقدية للمركز في البنوك بتاريخ ٣١/١٢/٢٠٠٩، أن الرصيد النقدي في هذا التاريخ قد بلغ (٣٧٧٥) ألف دولار، الذي من ضمنه وقفية جمال عبد الناصر الثقافية، إضافة إلى وقفية عبد الله الطريقي، ووقفية جاسم القطامي، ووقفية عبد المحسن قطان، ورصيد اشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين ومشتركي المجلة مدى الحياة.

ن - كما يتبين من تلك الحسابات أن الذمم المدينة الناتجة من بيع مطبوعات المركز (كتب ومجلة) قد بلغت في نهاية العام حوالى (٥٨٧) ألف دولار، وهي أكبر مما كانت عليه في بداية العام بحوالى (٨٥) ألف دولار، حيث بلغت حوالى (٥٠٢) ألف دولار.

## هاء - الميزانية التقديرية لعام ٢٠١٠

١ - تم إعداد الميزانية التقديرية لعام ٢٠١٠ ضمن إطار إلغاء العجز وتوازن الإيرادات والمصروفات، مع الأخذ بالاعتبار الوفرة الذي تحقق في العام ٢٠٠٩.

٢ - تبين تلك الحسابات تفاصيل الميزانية التقديرية للمركز لعام ٢٠١٠ التي تشمل كلاً

من المصروفات والإيرادات وحساب المجلة، بالإضافة إلى الملاك المقترح للعاملين في المركز خلال العام ٢٠١٠.

٣- وكما يتبين من تلك الحسابات، فقد قدرّت مصروفات المركز لعام ٢٠١٠ بمبلغ (٢١٥٠) ألف دولار، في حين قدرت الإيرادات بمبلغ (٢١٥٠) ألف دولار، أي أن هناك توازناً مالياً في ميزانية عام ٢٠١٠، مقارنةً بالوفر الفعلي لعام ٢٠٠٩ الذي بلغ حوالى (٤٤) ألف دولار.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الميزانية التقديرية للعام ٢٠١٠ لحظت مساهمة المؤسسة الثقافية العربية في تمويل أبحاث ودراسات وندوات المركز، التي قدرت بـ (٢٠٠) ألف دولار لعام ٢٠١٠، وهو أمر غير مؤكد. كما يفترض الحصول على سيولة نقدية بحوالى (٨٢٥) ألف دولار على الأقل لإنهاء العجز في قيمة حساب الأعضاء المؤازرين والمشاركين، بحيث تصبح قيمة الحساب موجودة فعلاً ضمن الأرصدة النقدية للمركز، وهو أمر يجب الحرص عليه.

٤- وتبين تلك الحسابات تفاصيل الملاك المقترح للعاملين في المركز خلال عام ٢٠١٠، وهو أكثر من عدد الوظائف المشغولة حالياً، وذلك للأخذ بنظر الاعتبار ملء وظائف قد تكون هناك ضرورة ملحة لملئها إذا ما توفرت الإمكانيات المالية لذلك.

٥- ويتبين من تلك الحسابات تقديرات إيرادات ومصروفات المجلة لعام ٢٠١٠، كما يتبين منها أن مصروفات المجلة لعام ٢٠١٠ قد قدرّت بمبلغ (١٦٢) ألف دولار، في حين قدرت إيراداتها بمبلغ (١٣٠) ألف دولار، أي أن هناك عجزاً مالياً في ميزانية المجلة عام ٢٠١٠ مقداره (٣٢) ألف دولار.

## واو - نتائج تدقيق الحسابات الختامية لمكتب المركز في لندن لعام ٢٠٠٩

١- يتبين من الحسابات أن مصروفات مكتب لندن قد بلغت خلال عام ٢٠٠٩ ما مجموعه حوالى (٤٨) ألف جنيه إسترليني، أو حوالى (٨٠) ألف دولار، مقارنةً بحوالى (٣٣) ألف جنيه إسترليني خلال عام ٢٠٠٨.

٢- يستخدم المركز مكتب لندن، لأنه بحاجة إلى عنوان لكل من مكتب المركز في لندن وللمؤسسة الثقافية العربية التي يقوم المركز بأعمال السكرتارية الخاصة بها، مقابل مبلغ مقطوع سنوياً مقداره (٢٠) ألف دولار، وهو مبلغ يغطي جزءاً من نفقات مكتب لندن تقريباً.

## تاسع عشر: عضوية مجلس الأمناء

١- كانت اللجنة التنفيذية قد أوصت، بعد طلب د. عبد الملك المتوكل إعفائه من عضوية مجلس الأمناء لظروفه الصحية، بتحويله إلى «عضو شرف». ونظراً إلى عدم تمكن عضو مجلس الأمناء السابق د. عبد العزيز المقالح من اليمن من حضور اجتماعات مجلس الأمناء،

فقد تم تحويل عضويته إلى «عضو شرف». ورشحت اللجنة التنفيذية عوضاً عنه د. عبد الكريم الأرياني (اليمن) كعضو لمجلس أمناء المركز، كما وافق مجلس الأمناء على عضويته، وقد رحب بقبول العضوية.

٢ - وبعد التشاور مع د. عبد الملك المتوكل، وافقت اللجنة التنفيذية على ترشيح د. محمد محسن الضاهري، رئيس قسم العلوم السياسية في كلية التجارة في جامعة صنعاء، لعضوية مجلس أمناء المركز، وقد وافق مجلس الأمناء على عضويته، وتم إبلاغه بذلك.

٣ - كما قررت اللجنة التنفيذية ترشيح د. زياد الحافظ (لبنان) لعضوية مجلس الأمناء، وقد وافق مجلس الأمناء على هذا الترشيح وتم إبلاغه بذلك.

## عشرون: تعيين مدير عام للمركز

١ - كانت اللجنة التنفيذية للمركز قد ناقشت في اجتماعها بتاريخ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ موضوع تعيين مدير عام جديد للمركز، نظراً إلى أن مدة تعيين د. خير الدين حسيب، المدير العام الحالي للمركز، تنتهي في ٣٠/٩/٢٠٠٩، وكان قد أعرب عن رغبة قاطعة بعدم تجديد مدة عمله في المركز بعد انتهاء مدة تعيينه. وقد أقرت اللجنة في اجتماعها ذلك.

كما تم اختيار «لجنة الاختيار» (Search Committee) لدراسة أسماء المرشحين المقترحة لهذا الغرض، وهي مؤلفة من الإخوة: د. أحمد يوسف أحمد، ود. أنطوان زحلان، ود. خلدون النقيب، ود. عبد الإله بلقزيز، ود. داود خير الله، على أن تقدم اقتراحات وتوصيات لجنة الترشيح إلى اللجنة التنفيذية قبل نهاية عام ٢٠٠٩، وقبل موعد اجتماع مجلس الأمناء التالي.

٢ - كما طلب المركز من الإخوة أعضاء مجلس الأمناء تقديم ما لديهم من ترشيحات لعرضها على لجنة الاختيار، حيث استجاب عدد قليل منهم لذلك، وطلب معظمهم استمرار المدير العام الحالي في منصبه، الذي أصرّ على عدم استمراره بعد انتهاء مدة تعيينه.

٣ - رشحت «لجنة الاختيار» بالإجماع الأخ أ. جميل مطر، عضو مجلس الأمناء، لهذا المنصب، كما وافقت اللجنة التنفيذية بالإجماع على مرشح لجنة الاختيار، وقررت رفع الموضوع إلى مجلس الأمناء في اجتماعه التالي، للبت في الموضوع، حسب النظام الداخلي للمركز، على أن يقوم المدير العام الجديد بالالتحاق بعمله قبل مدة شهرين على الأقل من موعد انتهاء مدة تعيين المدير العام الحالي للتعرف على جوانب العمل في المركز قبل استلامه العمل كاملاً. وقد صادق مجلس الأمناء في اجتماعه الذي عقد في مقر المركز خلال الفترة ١٧ - ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ على قرار اللجنة التنفيذية بتعيين أ. جميل مطر لمنصب المدير العام، ووافق هو على قبول المنصب.

٤ - ونتيجة لظروف طارئة على عمل أ. جميل مطر في الجريدة التي يعمل فيها (الشروق الجديد)، طلب تأجيل التحاقه لمدة ستة أشهر، أي إلى ١/٤/٢٠١٠، بسبب الظروف الصحية الطارئة لرئيس تحرير الجريدة، مما يجعل من الصعب عليه أدبياً أن يترك الجريدة

في ظروفها الحالية، ولكنه عاد لاحقاً واعتذر كلياً عن قبول منصب مدير عام المركز.

٥ - وبناء عليه، أُعيد عرض الموضوع على اللجنة التنفيذية في اجتماعها بتاريخ ١٠ / ١ / ٢٠٠٩، وقررت اللجنة دعوة «لجنة الاختيار» إلى الاجتماع مجدداً لبحث الموضوع مع فتح باب الترشيح لأي مرشحين آخرين يتم ترشيحهم، وأن يُعرض قرار «لجنة الاختيار» على اللجنة التنفيذية للمركز قبل نهاية العام ٢٠٠٩.

٦ - تم عقد اجتماع للجنة الاختيار يوم ٧ / ١١ / ٢٠٠٩، وخلصت إلى نتيجة أنه لا يتوفر لدى أي من المرشحين المعروضين عليها المؤهلات المطلوبة لمنصب مدير عام المركز، وأوصت بضرورة التمديد للدكتور خير الدين حسيب في مهامه كمدير عام للمركز، إلى حين أن يتمكن المركز من إيجاد مدير عام تتوفر لديه المؤهلات المطلوبة.

٧ - ونظراً إلى تأكيد د. خير الدين حسيب رغبته بإنهاء عمله في المركز كمدير عام، فقد قام بترشيح شخص جديد للمنصب، الذي وافق بعد زيارته إلى بيروت والاطلاع على سير أعمال المركز عن كثب، على قبول الترشيح، ولكنه اشترط أن يُمنح إجازة لمدة شهرين مدفوعة الأجر سنوياً اعتباراً من السنة الأولى لتعيينه.

٨ - وقد عُرض الموضوع على اللجنة التنفيذية في اجتماعها بتاريخ ٨ / ١ / ٢٠١٠، وقررت اللجنة بالإجماع التمديد للدكتور خير الدين حسيب لمدة (٤) سنوات أو إلى حين إيجاد مرشح يتفق عليه من قبل اللجنة التنفيذية، وفي أي وقت خلال السنوات الأربع القادمة.

## حادي وعشرون: خاتمة

يأمل المركز أن يكون قد استطاع أن يضع أمام قراء المجلة صورة واضحة وموضوعية عن نشاط المركز خلال عام ٢٠٠٩، والنشاط المتوقع خلال عام ٢٠١٠ □